

موسوعة علماء التركمان المتواجدين خارج العراق

نظام الدين إبراهيم أوغلو
المحاضر في جامعة هيتيت بتركيا
e.mail.nizamettin955@hotmail.com

27.04.2007

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

مقدمة

كما نعلم أنّه قد تظهر للشعوب في كل عصر من العصور وفي كل مكان من الأمكنة علماء وشيوخه وعظماؤه وعباقرته وأطبائه ومفكره وقادته وحكماؤه وزعمائه وشعراؤه وأدباؤه ونحو ذلك.

وللشعب التركماني النَّصيب الأوفر في مثل هذه الشخصيات العظيمة سواء كانت في العدد أو بميزات أكثر، وبفضل هؤلاء إستطاعت الشَّعوب التركمانية أن تبني حضاراتها في كل العالم الإسلامي وحتى الأوروبي وكذلك من تأسيس دول عديدة متقدمة ومتطورة وقوية ولعصور مختلفة ولزمن طويل، بالإضافة إلى عباقرتهم وعلمهم الفائق كانوا على الأخلاق الفاضلة من العدالة والمساواة ورعاية حقوق الإنسان وعدم الظلم ونحو ذلك. وكتب التاريخ خير شاهد على ذلك.

وهنا سوف نبين من بين الآلاف من الشَّخصيات التركمانية العظيمة نماذج في كل من :

1. المشايخ الكبيرة. 2. علماء الإسلام الأجلاء. 3. المؤرِّخون والجغرافيون العظام.
4. الأطباء والإخصائيون المشهورون. 5. المبدعون من الأدباء والشعراء.
6. العلماء من الفنون والرياضيات. 7. الزعماء والحكماء.

والله ولي التَّوفيق

نظام الدِّين إبراهيم أوغلو

27.04.2007

الباب الأول

علماء وحكماء وفلاسفة التركمان

1. الفيلسوف التركماني والمعلم الثاني الفارابي



أبو نصر محمد الفارابي (ولد عام 260 هـ/874 م في فاراب وهي مدينة في بلاد ما وراء النهر و هي جزء مما يعرف اليوم بتركستان وتوفي عام 339 هـ/950 م) فيلسوف أئقن العلوم الحكمية، وبرع في العلوم الرياضية، زكي النفس، قوي الذكاء، متجنبًا عن الدنيا، مقتنعًا منها بما يقوم بأوده، يسير سيرة الفلاسفة المتقدمين، وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالأمر الكلية منها، ولم يباشر أعمالها، ولا حاول جزئياتها.

اسمه الكامل هو أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان، تركي من مدينته فاراب، وهي مدينة من بلاد الترك في أرض خراسان وكان أبوه قائد جيش، وكان ببغداد مدة ثم انتقل إلى الشام وأقام بها إلى حين وفاته. يعود الفضل إليه في ادخال مفهوم الفراغ إلى علم الفيزياء. تأثر به كل من ابن سينا وابن رشد.

الفارابي ينتمي إلى فاراب وهي بلدة تركية ولد سنة 257هـ. وتوفي 339هـ. جاء إلى بغداد وهو في سن الأربعين، تنقل بين مصر وسوريا وحلب وأقام في بلاط سيف الدولة الحمداني ثم ذهب لدمشق وبقي فيها حتى وفاته عن عمر 80 عاما ووضع عدة مصنفات وكان أشهرها كتاب حصر فيه أنواع وأصناف العلوم ويحمل هذا الكتاب إحصاء العلوم. سمي الفارابي "المعلم الثاني" نسبة للمعلم الأول أرسطو والإطلاق بسبب اهتمامه بالمنطق لأن الفارابي هو شارح مؤلفات أرسطو المنطقية.

إيمانه بوحدة الحقيقة كان يعتقد أن الحقيقة الطبيعية الفلسفية واحدة وليس هناك حقيقتان في موضوع واحد بل هناك حقيقة واحدة وهي التي كشف عنها أفلاطون وأرسطو، وبرأيه أن كل الفلسفات التي تقدم منظومة معرفية ينبغي أن تحذو حذو أفلاطون وأرسطو. ولكن بين أفلاطون وأرسطو تناقض أساسي وكان الفارابي يعتقد أن فلسفة أفلاطون هي عين فلسفة أرسطو ووضع كتاب (الجمع بين رأبي الحكيمين أفلاطون وأرسطو) أفلاطون وأرسطو كلاهما يبحثان في الوجود من جهة علله الأولى، وعند أفلاطون الوجود والعلل الأولى هي (المثل) وأرسطو (العلل الأربعة) ولكن الفارابي كان يعتقد في كتابه أنه لا فرق وحاول أن يوفق بين الفيلسوفين وقدم مجموعة من الأدلة ليقول أن هؤلاء كشفوا الحقيقة وكل من جاء بعدهما يجب أن يحذو حذوهم. س/لماذا وقع الفارابي بالخطأ وقال أنهما ليسا متناقضين رغم أنهما كذلك؟ ج/لأنه استخدم في المقارنة بكتابه كتاب (أثولوجيا) الذي نسب لأرسطو إلا أنه ليس لأرسطو بل لأفلوطين الاسكندري وحين نقل السريانية الكتاب أخطئوا، وبناء عليه عندما نقله العرب من السريانية أخطئوا. أقام الفارابي جهد

توفيقى على كتاب اثولوجيا وكان كمن يوفق بين أفلاطون وأفلوطين فلم يظهر التناقض ونرى الكثير كالفارابي وقعا بهذا الخطأ.

نظريته في الوجود، وهنا تبدو النظرية التي تسمى بالصدر والفيض وهي أبرز ما يميز الفارابي فهو يميز بين نوعين من الموجودات: الموجود الممكن الوجود الواجب الوجود هنا موجودات ممكنة الوجود كثيرة، لكن موجود واحد واجب الوجود. الموجود الممكن الوجود: الموجود الذي متى فرض موجودا أو غير موجود لم يعرض منه محال. يعني وجوده أو عدم وجوده ليس هناك ما يمنع ذلك. لكن إذا وجدت لا بد لها من علة وكل الموجودات التي تحقق وجودها حوادث. الموجود الواجب الوجود: الموجود الذي متى فرضناه غير موجود عرض منه (الهاء تعود على الفرض) محال. يعني لا يمكن إلا أن يكون موجودا وهو في المصطلح الديني (الله) فنحن لا يمكن أن نقول الله ليس موجود؛ لأنه لا يمكن لنا أن نقول بعد أن قلنا الله ليس موجود كيف وجد العالم. (مؤيس الأيسات عن ليس) تعني موجود الموجودات من العدم (أليس أي أوجد). س/ لا نستطيع أن نفهم كيف وجدت الموجودات الممكنة عن واجب الوجود؟ وكان جواب الكندي هو (مؤيس.....) أما الفارابي يقول أن واجب الوجود طبيعته عقل محض واحد من كل الجهات جوهر عقل محض يعقل ذاته وموضوع تعقله هو ذاته، خلافا لنا نعقل ذاتنا ونعقل أيضا الموجودات الطبيعية ولكن واجب الوجود عند الفارابي يعقل ذاته فقط ويقول الفارابي أنه من تعقله لذاته يفيض عنه عقل أول، يكفي أن يعقل واجب الوجود ذاته حتى يصدر عنه عقل أول أي فعل التعقل فعل مبدع يصدر على سبيل الضرورة لا الإرادة والقصد. يصدر عقل من تعقله لما فوّه يصدر عقل آخر ومن تعقله لذاته يصدر فلك.. الخ العقل الأخير هو العقل الفعال والفلك الخاص به فلك القمر.

التمييز الذي قام به الفارابي بين النبي من ناحية والفيلسوف من ناحية: المعرفة تكون بتجريد المعاني الكلية من المحسوسات، النبي والفيلسوف كلاهما يتلقى حقائق وينقلها للآخرين. يقول الفارابي أن معرفة الحقائق القصوى كلها مصدرها الله لكن فرق بين حقائق النبي وحقائق الفيلسوف فالفيلسوف يتلقى الحقائق بواسطة العقل الفعال فتكون طبيعتها عقلية وليس حسية، الرسول تأتيه المعارف منزلة من عند الله بتوسط الملك جبريل عليه السلام ويتلقى الوحي بالمخيلة ثم يتم تحويل الصور المتخيلة إلى صور ومعاني تنقل للناس. المعارف النبوية هي معارف المخيلة أساس فيها.

تميز به الفارابي بعد تميزه بالمنطق هو السياسة والأخلاق ومن أشهر كتبه:

1. آراء المدينة الفاضلة. 2. الموسيقى الكبير آراء أهل المدينة الفاضلة: خير المدن الممكنة على الأرض بالنسبة للبشر، وقضية الكاتب هي قضية السعادة التي يطلبها جميع الناس ويقسم الكتاب إلى قسمين: قسم يبحث فيه الفارابي نظرية الوجود ونرى فيها التمييز بين الممكن والواجب، القسم الثاني خاص بالمدينة وآراء أهل الجماعة الفاضلة القسم الأول يقابله القسم الثاني والمدن المضادة للمدينة الفاضلة. يبني الفارابي المدينة على غرار الوجود بأسره، فكما للوجود مبدأ أعلى كذلك المدينة الفاضلة لها مبدأ أعلى وهو الرئيس. والفارابي يقول أن القصد في المدينة الفاضلة الإبانة عن الجماعة التي تسود فيها السعادة والمدينة الفاضلة هي التي يطلب جميع أهلها السعادة والمدن المضادة يطلب فيها أهلها أشياء مضادة. السعادة عند الفارابي مرتبطة بتصوره للتركيبية الإنسانية والنفس الإنسانية والسعادة تكون عندما تسيطر النفس العاقلة (وفضيلتها الحكمة) على النفس الغضبية (وفضيلتها الشجاعة) والنفس الشهوانية (وفضيلتها

العفة) فيصل الإنسان للسعادة. المدينة الجاهلة: عكس المدينة الفاضلة، يطلب أهلها السعادة الآتية من النفس الغضبية والشهوانية. المدينة الفاسقة: هي التي عرف أهلها المبادئ الصحيحة وتخيلوا السعادة على حقيقتها ولكن أفعالهم مناقضة لذلك. المدينة المبدلة: أيضا مضادة للمدينة الفاضلة ويكون السلوك فيها فاضل ثم يتبدل. المدينة الضالة: ويعتقد أهلها في الله والعقل الفعال آراء فاسدة واستعمل رئيسها التمويه والمخادعة والغرور ويصوّر الله والعقل الفعال تصوير خاطئ وكانت سياسته خداع وتمويه. وجعل الفارابي مجموعة سمات مميزة لأهل المدينة الفاضلة: معرفة السبب الأول وصفاته (أي الله) معرفة العقول والأفلاك معرفة الأجرام السماوية معرفة الأجسام الطبيعية معرفة الإنسان يعرفون السعادة ويمارسونها أي معرفتهم كاملة بالوجود وبكل الموجودات وعلى رأس المدينة الفاضلة يضع الفارابي الرئيس مثلما للوجود رئيس هو الله ولإنسان رئيس هو القلب. والذي يقول على المدينة الفاضلة (الرئيس) له صفات: تام الأعضاء جودة الفهم والتصور جودة الحفظ جودة الذكاء والفتنة حسن العبارة في تأدية معانيه الاعتدال في المأكل والمشرب والمنكح محبة الصدق وكراهية الكذب كبر النفس ومحبة الكرامة (أي تقدير الذات) الاستخفاف بأعراض الدنيا محبة العدل بالطبع وكره الجور قوة العزيمة والجسارة والإقدام ويتوج هذه الصفات بالحكمة والتعقل التام جودة الإقناع جودة التخيل القدرة على الجهاد ببدنه.¹

من أشهر كتبه:

1. كتاب الموسيقى الكبير
2. آراء أهل المدينة الفاضلة
3. الجمع بين رأي الحكيمين — حاول فيه التوفيق بين أفلاطون وأرسطو
4. التوطئة في المنطق
5. السياسة المدنية
6. احصاء العلوم والتعريف بأغراضها
7. جوامع السياسة
8. رسالة الفصوص.

2. العالم إسماعيل البخاري التركماني

المولد والنشأة :

ولد المحدث والحافظ والفقير والمؤرخ الإسلامي الإمام "محمد بن إسماعيل البخاري" في مدينة "بخارى" بعد صلاة الجمعة في (13 من شوال 194هـ/ 4 من أغسطس 810م) وهو من أصل تركماني، وكانت بخارى آنذاك مركزاً من مراكز العلم تمثلت بحلقات المحدثين والفقهاء، وقد عاش في وسط أسرة كريمة ذات دين ومال؛ فكان أبوه عالماً محدثاً، عُرف بين الناس بحسن الخلق وسعة العلم، وكانت أمه امرأة صالحه، لا تقل ورعاً وصلاحاً عن أبيه، وأول من أسلم من أجداده هو "المغيرة بن برد زبة"، وكان إسلامه على يد "اليمان الجعفي" والي بخارى وأصبح "الجعفي" نسباً له

¹http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%A8%D9%88_%D9%86%D8%B5%D8%B1_%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D9%8A

ولأسترته من بعده. نشأ البخاري يتيمًا؛ فقد تُوفِّيَ أبوه مبكرًا، فلم يهنأ بمولوده الصغير، لكن زوجته تعهدت وليدها بالرعاية والتعليم، تدفعه إلى العلم وتحببه فيه، وتزين له الطاعات؛ فشب مستقيم النفس، عفَّ اللسان، كريم الخلق، مقبلًا على الطاعة، وما كاد يتم حفظ القرآن حتى بدأ يتردد على حلقات المحدثين.

وفي هذه السنَّ المبكرة مالت نفسه إلى الحديث، ووجد حلاوته في قلبه؛ فأقبل عليه محبًا، حتى إنه ليقول عن هذه الفترة: "ألهمت حفظ الحديث وكانت حافظته قوية، وذاكرته لاقطة لا تُضيِّع شيئًا مما يُسمع أو يُقرأ، وما كاد يبلغ السادسة عشرة من عمره حتى حفظ كتب ابن المبارك، ووكيع، وغيرها من كتب الأئمة المحدثين. وقد رحل في طلب العلم إلى سائر محدثي الأمصار فزار خُرسان والعِراق والحِجاز ومصر والشَّام

شيوخه :

ولذلك لم يكن غريبًا أن يزيد عدد شيوخه عن ألف شيخ من الثقات الأعلام، ويعبر البخاري عن ذلك بقوله: "كتبت عن ألف ثقة من العلماء وزيادة، وليس عندي حديث لا أذكر إسناده". ويحدد عدد شيوخه فيقول: "كتبت عن ألف وثمانين نفسًا ليس فيهم إلا صاحب حديث". ولم يكن البخاري يروي كل ما يأخذه أو يسمعه من الشيوخ، بل كان يتحرى ويدقق فيما يأخذ، ومن شيوخه المعروفين الذين روى عنهم: أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المدني، وقتيبة بن سعيد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وأبو حاتم الرازي.

العودة إلى الوطن:

وبعد رحلة طويلة شاقة لقي فيها الشيوخ ووضع مؤلفاته العظيمة، رجع إلى نيسابور للإقامة بها، لكن غيرَ بعض العلماء ضاقت بأن يكون البخاري محل تقدير وإجلال من الناس؛ فسعوا به إلى والي المدينة، ولصقوا به تهمًا مختلفة؛ فاضطر البخاري إلى أن يغادر نيسابور إلى مسقط رأسه في بخارى، وهناك استقبله أهلها استقبال الفاتحين؛ فأنصبت له القباب على مشارف المدينة، وثُرت عليه الدراهم والدنانير.

ولم يكد يستقر ببخارى حتى طلب منه أميرها "خالد بن أحمد الدهلي" أن يأتي إليه ليُسمعه الحديث؛ فقال البخاري لرسول الأمير: "قل له إنني لا أدل العلم ولا أحمله إلى أبواب السلاطين، فإن كانت له حاجة إلى شيء فليحضرنني في مسجدي أو في داري، فإن لم يعجبك هذا فأنت سلطان، فامنعني من المجلس ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة أني لا أكتم العلم". لكن الحاكم المغرور لم يعجبه رد البخاري، وحملته عزته الأئمة على التحريض على الإمام الجليل، وأغرى به بعض السفهاء ليتكلموا في حقه، ويثيروا عليه الناس، ثم أمر بنفيه من المدينة؛ فخرج من بخارى إلى "خرتتك"، وهي من قرى سمرقند، وظل بها حتى تُوفِّيَ فيها، وهي الآن قرية تعرف بقرية "خواجه صاحب".

مؤلفاته :

تهيأت أسباب كثيرة لأن يكثر البخاري من التأليف؛ فقد منحه الله ذكاءً حادًا، وذاكرة قوية، وصبرًا على العلم ومثابرة في تحصيله، ومعرفة واسعة بالحديث النبوي وأحوال رجاله من عدل وتجريح، وخبرة تامة بالأسانيد؛ صحيحها وفاسدها. أضف إلى ذلك أنه بدأ التأليف مبكرًا؛ فيذكر البخاري أنه بدأ التأليف وهو لا يزال يافع السن في الثامنة عشرة من عمره، وقد صنَّف البخاري ما يزيد عن عشرين مصنفًا، منها:

1. الجامع الصحيح : المسند من حديث رسول الله (ص) وسننه وأيامه.

2. الأدب المفرد: وطُبع في الهند والأستانة والقاهرة طبعات متعددة.
3. التاريخ الكبير: وهو كتاب كبير في التراجم، رتب فيه أسماء رواة الحديث على حروف المعجم، وقد طبع في الهند سنة (1362هـ = 1943م).
4. التاريخ الصغير: وهو تاريخ مختصر للنبي (ص) وأصحابه ومن جاء بعدهم من الرواة إلى سنة (256هـ / 870م)، وطبع الكتاب لأول مرة بالهند سنة (1325هـ / 1907م).
5. خلق أفعال العباد: وطبع بالهند سنة (1306هـ / 1888م).
6. رفع اليدين في الصلاة: وطبع في الهند لأول مرة سنة (1256هـ / 1840م) مع ترجمة له بالأوردية.
7. الكُنَى: وطبع بالهند سنة (1360هـ / 1941م).
8. وله كتب مخطوطة لم تُطبع بعد، مثل: التاريخ الأوسط، والتفسير الكبير.
9. المسند الكبير .
10. الصحيح البخاري :

هو أشهر كتب البخاري، بل هو أشهر كتب الحديث النبوي قاطبة. بذل فيه صاحبه جهداً خارقاً، وانتقل في تأليفه وجمعه وترتيبه وتبويبه ستة عشر عاماً، هي مدة رحلته الشاقة في طلب الحديث. ويذكر البخاري السبب الذي جعله ينهض إلى هذا العمل، فيقول: كنت عند إسحاق ابن راهويه، فقال: لو جمعتم كتاباً مختصراً لصحيح سنة رسول الله (ص)؛ فوقع ذلك في قلبي، فأخذت في جمع "الجامع الصحيح". وعدد أحاديث الكتاب 7275 حديثاً، اختارها من بين ستمائة ألف حديث كانت تحت يديه؛ لأنه كان مدققاً في قبول الرواية، واشترط شروطاً خاصة في رواية راوي الحديث، وهي أن يكون معاصراً لمن يروي عنه، وأن يسمع الحديث منه، أي أنه اشترط الرؤية والسماع معاً، هذا إلى جانب الثقة والعدالة والضبط والإتقان والعلم والورع. وكان البخاري لا يضع حديثاً في كتابه إلا اغتسل قبل ذلك وصلى ركعتين، وابتدأ البخاري تأليف كتابه في المسجد الحرام والمسجد النبوي، ولم يتعجل إخراجه للناس بعد أن فرغ منه، ولكن عاود النظر فيه مرة بعد أخرى، وتعهد بالمراجعة والتنقيح؛ ولذلك صنفه ثلاث مرات حتى خرج على الصورة التي عليها الآن. وقد استحسّن شيوخ البخاري وأقرانه من المحدثين كتابه، بعد أن عرضه عليهم، وكان منهم جهابذة الحديث، مثل: أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، ويحيى بن معين؛ فشهدوا له بصحة ما فيه من الحديث، ثم تلقته الأمة بعدهم بالقبول باعتباره أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى. وقد أقبل العلماء على كتاب الجامع الصحيح بالشرح والتعليق والدراسة، بل امتدت العناية به إلى العلماء من غير المسلمين؛ حيث دُرس وُترجم، وكُتبت حوله عشرات الكتب.

وفاة البخاري :

شهد العلماء والمعاصرون للبخاري بالسبق في الحديث، ولقبوه بأَمير المؤمنين في الحديث، وهي أعظم درجة ينالها عالم في الحديث النبوي، وأثنوا عليه ثناءً عاطراً..
 فيقول عنه ابن خزيمة: "ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من محمد بن إسماعيل البخاري".
 وقال قتبية بن سعيد: "جالست الفقهاء والعباد والزهاد؛ فما رأيت منذ عقلت مثل محمد بن إسماعيل، وهو في زمانه كعمر في الصحابة".

وقبَّله تلميذه النحيب مسلم بن حجاج . صاحب صحيح مسلم . بين عينيه، وقال له: "دعني أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في عله".
وعلى الرغم من مكانة البخاري وعِظَم قدره في الحديث فإن ذلك لم يشفع له عند والي بخارى؛ فأساء إليه، ونفاه إلى "خرتتك"؛ فظل بها صابراً على البلاء، بعيداً عن وطنه، حتى لقي الله في (30 رمضان 256هـ = 31 أغسطس 869م)، ليلة عيد الفطر المبارك.²

3 الإمام الذهبي التركماني

لم تعرف المكتبة العربية مؤرخاً غزير الإنتاج، متنوع التأليف مثل الإمام الذهبي، وقد بلغت مؤلفاته التاريخية وحدها نحو مائة وخمسين كتاباً، بعضها يتجاوز المجلدات ذوات العدد. ولا تقتصر هذه المؤلفات على عصر معين أو فئة محددة أو تنظيم واحد، بل تتجاوز ذلك كله لتشمل جميع عصور الإسلام.
ويجمع الذهبي بين ميزتين لم يجتمعا إلا للأفذاذ القلائل في تاريخنا، فهو يجمع إلى جانب الإحاطة الواسعة بالتاريخ الإسلامي حوادث ورجالاً، المعرفة الواسعة بقواعد الجرح والتعديل للرجال، فكان وحده مدرسة قائمة بذاتها.
والذهبي من العلماء الذين دخلوا ميدان التاريخ من باب الحديث النبوي وعلومه، وظهر ذلك في عنايته الفائقة بالتراجم التي صارت أساس كثير من كتبه ومحور تفكيره التاريخي.

المولد والنشأة

في مدينة دمشق الفيحاء ولد محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي في (ربيع الآخر 673هـ = أكتوبر 1274م). نشأ في أسرة كريمة تركمانية الأصل، يعمل عائلها في صناعة الذهب، فبرع فيها وتميز حتى عُرف بالذهبي، وكان رجلاً صالحاً محباً للعلم، فعني بتربية ولده وتنشئته على حب العلم. وكان كثير من أفراد عائلته لهم انشغال بالعلم، فشب الوليد ينتسم عقب العلم في كل ركن من أركان بيته؛ فعمته "ست الأهل بنت عثمان" لها رواية في الحديث، وخاله "علي بن سنجر"، وزوج خالته من أهل الحديث.

وفي سن مبكرة انضم إلى حلقات تحفيظ القرآن الكريم حتى حفظه وأتقن تلاوته. ثم اتجهت عنايته لما بلغ مبلغ الشباب إلى تعلم القراءات وهو في الثامنة عشرة من عمره، فاتصل بشيوخ الإقراء في زمانه من أمثال: جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن داود العسقلاني المتوفى سنة (692هـ = 1292م)، والشيخ جمال الدين أبي إسحاق إبراهيم بن غالٍ المتوفى سنة (708هـ = 1308م)، وقرأ عليهما القرآن بالقراءات السبع، واتصل بغيرهما من أهل هذا الفن حتى أتقن القراءات وأصولها ومسائلها. وبلغ من إتقانه لهذا الفن وهو في هذه السن المبكرة أن تنازل له شيخه محمد عبد العزيز الدمياطي عن حلفته في الجامع الأموي حين اشتد به المرض.

² altareekh.com/doc/article.php?sid=679&mode=&order=0

ويذكر فيها أنّ (البخاري شيخ المحدثين (256هـ) تركي الطبري شيخ المؤرخين والمفسرين (310هـ) تركي).

وفي الوقت الذي كان يتلقى فيه القراءات مال الذهبي إلى سماع الحديث الذي ملك عليه نفسه، فاتجه إليه، واستغرق وقته، ولازم شيوخه، وبدأ رحلته الطويلة في طلبه.

رحلات الذهبي واتصاله بشيوخ العصر

كانت رحلاته الأولى داخل البلاد الشامية، فنزل بعلبك سنة (693هـ = 1293م)، وروى عن شيوخها، ثم رحل إلى حلب وحماة وطرابلس والكرك ونابلس والرملة والقدس، ثم رحل إلى مصر سنة (695هـ = 1295هـ) وسمع من شيوخها الكبار، على رأسهم ابن دقيق العيد المتوفى سنة (702هـ = 1302م) وذهب إلى الإسكندرية فسمع من شيوخها، وقرأ على بعض قرائها المتقنين القرآن بروايتي ورش وحفص، ثم عاد إلى دمشق.

وفي سنة (698هـ = 1298م) رحل الذهبي إلى الحجاز لأداء فريضة الحج، وكان يرافقه في هذه الرحلة جمع من شيوخه وأقرانه، وانتهاز فرصة وجوده هناك فسمع الحديث من شيوخ مكة والمدينة. وإذا كانت عناية الذهبي الرئيسية منصباً على الحديث، فإنه لم ينشغل بذلك عن دراسة العلوم الأخرى، فدرس النحو والعربية على شيخه ابن أبي العلاء النصيبي، وبهاء الدين بن النحاس إمام أهل الأدب في مصر، واهتم بكتب المغازي والسير والتاريخ العام وكتب التراجم.

وفي الوقت نفسه اتصل بثلاثة من شيوخ العصر وترافق معهم، وهم: ابن تيمية المتوفى سنة (728هـ = 1327م)، وجمال الدين المزي المتوفى سنة (739هـ = 1338م) والبرزالي المتوفى سنة (739هـ = 1338م). وقد جمع بين هؤلاء الأعلام طلب الحديث، وميلهم إلى آراء الحنابلة ودفاعهم عن مذهبهم. ويذكر الذهبي أن البرزالي هو الذي حبب إليه طلب الحديث.

نشاطه العلمي

بعد أن أنهى الذهبي رحلاته في طلب العلم ومقابلة الشيوخ وهم أعداد غفيرة تجاوزت الألف، اتجه إلى التدريس وعقد حلقات العلم لتلاميذه، وانغمس في التأليف والتصنيف، وبدأت حياته العلمية في قرية "كفر بطنا" بغوطة دمشق حيث تولى الخطابة في مسجدها سنة (703هـ = 1303م) وظل مقيماً بها إلى سنة (718هـ = 1318م). وفي هذه القرية ألف الذهبي خير كتبه. وتعد الفترة التي قضاها بها هي أخصب فترات حياته إنتاجاً، ثم تولى مشيخة دار الحديث بتربة أم صالح، وكانت هذه الدار من كبريات دور الحديث بدمشق، تولاها سنة (718هـ = 1318م) بعد وفاة شيخها كمال الدين بن الشريشي، واتخذها سكناً له حتى وفاته، ثم أضيفت إليه مشيخة دار الحديث الظاهرية سنة (729هـ = 1228م) ومشيخة المدرسة النفيسية في سنة (739هـ = 1338م) بعد وفاة البرزالي، ومشيخة دار الحديث والقرآن التنكزية في السنة نفسها. وأتاحت له هذه المدارس أن يدرس عليه عدد كبير من طلبة العلم، ويفد عليه للتلقي كثيرون من أنحاء مختلفة بعد أن اتسعت شهرته وانتشرت مؤلفاته، ورسخت مكانته لمعرفته الواسعة بالحديث وعلومه والتاريخ وفنونه، فكان مدرسة قائمة بذاتها، تخرج فيها كبار الحفاظ والمحدثين. وتزخر كتب القرن الثامن الهجري بمئات من تلاميذ الذهبي النجباء، وحسبه أن يكون من بينهم: عبد الوهاب السبكي صاحب طبقات الشافعية الكبرى، والحافظ ابن كثير، وصلاح الدين الصفدي، وابن رجب الحنبلي وغيرهم.

مؤلفاته

ترك الإمام الذهبي إنتاجًا غزيرًا من المؤلفات بلغ أكثر من مائتي كتاب، شملت كثيرًا من ميادين الثقافة الإسلامية، فتناولت القراءات والحديث ومصطلحه، والفقه وأصوله والعقائد والرفائق، غير أن معظم هذا الإنتاج يستغرقه علم التاريخ وفروعه، ما بين مؤلف ومختصر ومنقّى ومعجم الشيخ وسيرة.

وثالث هذا العدد مختصرات قام بها الذهبي لأمهات الكتب التاريخية المؤلفة قبله، فاختصر تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وتاريخ دمشق لابن عساكر، وتاريخ نيسابور لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، وتاريخ مصر لابن يونس، وكتاب الروضتين في أخبار الدولتين لأبي شامة، والتكملة لوفيات النقلة للمندري، وأسد الغابة لابن الأثير. وقد حصر الدكتور شاكر مصطفى الكتب التي اختصرها الذهبي في 367 عملاً. وإلى جانب هذه المختصرات له كتب في التاريخ والتراجم مثل: تذكرة الحفاظ، وميزان الاعتدال، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، والمعين في طبقات المحدثين، وديوان الضعفاء والمتروكين، والعبر في خبر من عبر، والمشتبه في أسماء الرجال، ودول الإسلام، والمغني في الضعفاء، غير أن أشهر كتبه كتابان هما: "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام" و"سير أعلام النبلاء"، وكتاب "تاريخ الإسلام" هو أكبر كتب الذهبي وأشهرها، تناول فيه تاريخ الإسلام من الهجرة النبوية حتى سنة (700هـ= 1300م) وهي فترة ضخمة في مدتها الزمنية، واتساع نطاقها المكاني الذي يشمل العالم الإسلامي بأسره. وتضمن هذا العمل الفذ الحوادث الرئيسية التي مرت بالعالم الإسلامي، وتعاقب الدول والممالك، مع تراجم للمشهورين في كل ناحية من نواحي الحياة دون اقتصار على فئة دون أخرى، ويبلغ عدد من ترجم لهم في هذا الكتاب الضخم أربعين ألف شخصية، وهو ما لم يتحقق في أي كتاب غيره.

ويحتوى الكتاب على مادة واسعة في التاريخ السياسي والإداري، انتقاها من مصادر كثيرة ضاع معظمها فلم تصل إلى أيدينا، وعلى ذكر للأحوال الاقتصادية للدولة الإسلامية والتطورات التي حلت عليها.

ويصور الكتاب الحياة الفكرية في العالم الإسلامي وتطورها على مدى سبعة قرون، ويبرز المراكز الإسلامية ودورها في إشعاع الفكر ومساعدة الناس، وذلك من خلال حركة العلماء وانتقالهم بين حواضر العلم المعروفة وغير المعروفة، واتساع الحركة وقت دون آخر؛ الأمر الذي يظهر مدى ازدهار المراكز الثقافية أو خمول نشاطها.

ويبين الكتاب من خلال ترجمته لآلاف العلماء وعلى مدى القرون الطويلة التي تعرض لها اتجاهات الثقافة الإسلامية وعناية العلماء بعلوم معينة، ويكشف عن طرائقهم في التدريس والإملاء والمناظرة، ودور المدارس في نشر العلم والمذاهب الفقهية في أنحاء العالم الإسلامي. وهذا العمل الضخم جرت أكثر محاولة لنشره كاملاً، حتى وفق الدكتور عمر عبد السلام التدمري في تحقيقه في نحو خمسين مجلدًا.

أما كتاب "سير أعلام النبلاء" فهو أضخم أعمال الذهبي بعد كتابه "تاريخ الإسلام" وهو كتاب عام للتراجم التي سبقت عصر الذهبي، وقد رتب تراجمه على أساس الطبقات التي تعني فترة زمنية محددة، وقد جعلها عشر سنوات في كتابه الأم "تاريخ الإسلام" فيذكر الحوادث سنة بعد سنة، ثم يذكر في نهاية الطبقة تراجم الوفيات من الأعلام مع الالتزام بترتيبها على حروف المعجم. في حين جعل الطبقة في سير أعلام النبلاء عشرين سنة، ومن ثم اشتمل الكتاب على خمس وثلاثين طبقة.

ولم يقتصر الذهبي في كتابه على نوع معين من الأعلام، بل شملت تراجمه فئات كثيرة، من الخلفاء والملوك والسلاطين والأمراء والقادة والقضاة والفقهاء والمحدثين، واللغويين والنحاة، والأدباء والشعراء، والفلاسفة. غير أن عنايته

بالمحدثين كانت أكثر، ولذا جاءت معظم تراجمه من أهل العناية بالحديث النبوي دراية ورواية. كما اتسع كتابه ليشمل تراجم الأعلام من مختلف العالم الإسلامي، دون أن تكون له عناية بمنطقة دون أخرى، أو عصر دون آخر. وقد عني الذهبي في كتبه بالنقد وتقييم الرجال، وإصدار أحكام يعرفها المشتغلون بالحديث، مثل: ثقة وصدوق، ومتروك وكذاب، ولم تكن مثل هذه الأحكام تصدر عن هوى، بل وفق ضوابط محددة معروفة، لتبين أحوال رجال الحديث لمعرفة صحيح الحديث من سقيمه. وقد بلغ الذهبي مكانة مرموقة في هذا الفن، ويشهد على ذلك كتابه النفيس: ميزان الاعتدال. وهذه الطريقة النقدية استعملها الذهبي في تراجمه، وإن كان أصحابها من غير أهل الحديث أو ممن لا علاقة لهم بالرواية.

وامتلاً كتابه "السير" بكل أنواع النقد، فلم يقتصر على مجال واحد من مجالاته، فعني بنقد المترجمين، وبيان أحوالهم، وإصدار أحكام عليهم، وانتقاد الموارد التي نقل منها، ونبه إلى أوهام مؤلفها. وقد غالى الذهبي في نقد بعض الرجال، وهو ما كان سبباً لانتقادات بعض معاصريه له، مثل تلميذه عبد الوهاب السبكي.

ويجب التنبيه إلى أن "سير أعلام النبلاء" ليس مختصراً لتاريخ الإسلام، وإن كانت كل التراجم الموجودة في "السير" سبق أن تناولها الذهبي في "تاريخ الإسلام" تقريباً، فثمة فروق مبيهاً يلحظها المطالع للكتابين، فتراجم الصدر الأول في السيرة أغزر مادة من مثيلاتها في تاريخ الإسلام، كما أنه ضمّن "السير" مجموعة من الكتب التي أفردها لترجمة البارزين من أعلام الإسلام، مثل أبي حنيفة وأبي يوسف، وسعيد بن المسيب وابن حزم، وهذه المادة لا نظير لها في كتابه "تاريخ الإسلام". على أنه يجب أن نقر أن الذهبي استفاد بطريقة أو بأخرى من مادة كتابة الضخم في تأليف "السير"، وأضاف إليها إضافات جديدة، وأعاد تنظيم بعضها. وقد طبع الكتاب بتحقيق "شعيب الأرنؤوط" وآخرين في 25 مجلداً.

وفاته

تبوأ الذهبي مكانة مرموقة في عصره تجد صداها فيما ترك من مؤلفاته عظيمة وفي شهادة معاصريه له. ولعل من أبلغ تلك الشهادات ما قاله تلميذه تاج الدين السبكي: "محدث العصر، اشتمل عصرنا على أربعة من الحفاظ، بينهم عموم وخصوص: المزي والبرزالي والذهبي والشيخ الوالد، لا خامس لهؤلاء في عصرهم. وأما أستاذنا أبو عبد الله فبصر لا نظير له، وكنز هو الملجأ إذا نزلت المعضلة، إمام الوجود حفظاً، وذهب العصر معنى ولفظاً، وشيخ الجرح والتعديل..."، وهذا الكلام ليس فيه مبالغة من السبكي، خاصة أنه كان من أكثر الناس انتقاداً لشيخه. وظل الذهبي موفور النشاط يقوم بالتدريس في خمس مدارس للحديث في دمشق، ويواصل التأليف حتى كلّ بصره في أخريات عمره، حتى فقد الإبصار تماماً، ومكث على هذا الحال حتى توفي في (3 من ذي القعدة 748هـ = 4 من فبراير 1348م).

* من مصادر الدراسة:

عبد الوهاب السبكي: طبقات الشافعية الكبرى. تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو. هجر للطباعة والنشر. القاهرة (1413هـ = 1992م)

ابن كثير: البداية والنهاية. تحقيق عبد الله عبد المحسن التركي. هجر للطباعة والنشر. القاهرة. (1418هـ = 1998م)

بشار عواد معروف: مقدمة تحقيق سير أعلام النبلاء. مؤسسة الرسالة. بيروت (1412هـ = 1992م)

عبد الستار الشيخ: الإمام الذهبي . دار القلم . دمشق.

شاكر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون . دار العلم للملايين . بيروت . 1993م.³

4. الإمام المحدث النَّسَائِي (215 – 303 هـ)

هو احمد بن علي بن شعيب ، النسائي الامام المحدث صاحب السنن . أصله من (نسا) بخراسان . خرج منها ، وجال في العالم الاسلامي يسمع الحديث ويلقي الشيوخ حتي برع . ثم استقر بمصر . قيل ان شرطة في الرواة أقوى من شرط البخاري ومسلم . خرج الي دمشق فسئل عن فضائل معاوية ، فامسك ، فضربوه فيالجامع وأخرجوه فخرج قاصدا مكة ، ومات في الرملة بفلسطين .

من تصانيفه (السنن الكبرى) ؛ و(والمجتبي) وهو السنن الصغري ؛ و(والضعفاء) و(خصائص علي)؛ و (فضائل الصحابة) .

[أنظر تذكرة الحفاظ 2/241 ؛ والأعلام للزركلي 1/146 ، والبداية والنهاية 11/123].⁴

5. الإمام المحدث الترمذي (209 – 279 هـ / 892م)

محمد بن عيسى بن سورة السلمي البوغي الترمذي ، ابو عيسى . من أئمة علماء الحديث وحفاظه . من أهل ترمذ، علي نهر حيجون . تلميذ للبخاري. شاركة في بعض شيوخه . كان يضرب به المثل في الحفظ .من تصانيفه : (الجامع الكبير) المعروف بسنن الترمذي . أحد الكتب الستة المقدمه في الحديث عند أهل السنة و (والشمائل النبوية) ؛ و (التاريخ) ؛ و (العلل) في الحديث .

[أنظر الانساب للسمعاني ص 95 ؛ والتهذيب 9/387؛ وتذكرة الحفاظ].⁵

6. حجة الإسلام العالم أبو حامد الغزالي الدوزي (الطوسي)

أعدّه نظام الدين إبراهيم أوغلو

وُلِدَ الإمام الغزالي بخُرسَانَ في قصبَةِ طوس عامَ 1058م وتوفي عامَ 1111م من أصل تركماني، وهو متكلّم وفقية وفيلسوف وصوفيٌّ لُقّب بحجة الإسلام، نشأ في بيتٍ فقيرٍ لأبٍ صوفيٍّ ثمّ إنصرفَ إلى دراسةِ الفقه والكلام

الإمام الذهبي... بين الحديث والتاريخ (في ذكرى وفاته: 3 من ذي القعدة 748هـ) حمد تلم

3 (AlIntu) islamonline.net

4 islam.gov.kw/books/alaam_mosooa/alaam-001.doc

5 islam.gov.kw/books/alaam_mosooa/alaam-001.doc

والفلسفة. دَرَسَ في المدرسة النظامية ببغداد ثم إنقطع عن التدريس إلى الزَّهد والعبادة وقصد الحقَّ، وبعد عشرِ سنواتٍ تجوَّل فيها بين دمشقَ وبيت المقدسِ والقاهرةَ ومكَّةَ وبلادَ المغربِ ثمَّ عاد إلى نيسابور ومنها إلى طوس وأخيرًا رجع إلى النِّصوف واتَّخذ خانقاه للصوفيَّة ومدرسة للمشتغلين بالعلم حيث توفي هناك. له أكثر من 600 كتاب منها كتابُ الوسيطُ والبسيطُ والوجيزُ والخلاصةُ في الفقه، وكذلك إحياءُ علومِ الدِّينِ وهو من أحسن مؤلِّفاته والمنقذُ من الضلالِ ومشكاةُ الأنوارِ وكتاب المستصفي في أصولِ الفقه، وله كتابُ المنحول والمُنْتخَل في عِلْمِ الجَدَل، وله تهافُتُ الفلاسِفةُ في الفلسفة، ومِحْكُ النَّظَرِ في المَنْطِقِ وغير ذلك.

7. الفيلسوف اللغوي الإمام الزمخشري

عالم تركماني كبير مشهور بمؤلفاته الكثيرة منها (الفائق في غريب الحديث . أساس البرغة . المفصل في علم العربية . تفسير الكشاف . مختار الصحاح).

8. الإمام العالم الخوارزمي

مؤسس علم الجبر واللوغاريتمات

هو أبو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي ، يقال أن أصله من خوارزم التي تقع اليوم في أوزبكستان، فيما يشير الطبري في تاريخه إلى نسبة أخرى في اسم الخوارزمي، وهي إلى قطربيل الواقعة قرب بغداد بين النهرين. ونحن نجهل عام مولده، غير أنه عاصر المأمون. أقام في بغداد حيث ذاع اسمه وانتشر صيته بعدما برز في الفلك والرياضيات. اتصل بالخليفة المأمون الذي أكرمه، وأحاله للعمل في "بيت الحكمة" الذي أسسه الخليفة للعلماء، وأصبح من العلماء الموثوق بهم. وقد توفي بعد عام 232 هـ.

ترك الخوارزمي عددًا من المؤلفات أهمها: الزيج الأول، الزيج الثاني المعروف بالسند هند، كتاب الرخامة، كتاب العمل بالإسطرلاب، كتاب الجبر والمقابلة الذي ألفه لما يلزم الناس من الحاجة إليه في مواريتهم ووصاياهم، وفي مقاسمتهم وأحكامهم وتجاريتهم، وفي جميع ما يتعاملون به بينهم من مساحة الأرضين وكري الأنهار والهندسة، وغير ذلك من وجوهه وفنونه. ويعالج كتاب الجبر والمقابلة المعاملات التي تجري بين الناس كالبيع والشراء، وصرافة الدراهم، والتأجير، كما يبحث في أعمال مسح الأرض فيعين وحدة القياس، ويقوم بأعمال تطبيقية تتناول مساحة بعض السطوح، ومساحة الدائرة، ومساحة قطعة الدائرة، وقد عين لذلك قيمة النسبة التقريبية ط فكانت $3 \frac{1}{7}$ أو $22/7$ ، وتوصل أيضًا إلى حساب بعض الأجسام، كالهرم الثلاثي، والهرم الرباعي والمخروط. ومما يمتاز به الخوارزمي أنه أول من فصل بين علمي الحساب والجبر، كما أنه أول من عالج الجبر بأسلوب منطقي علمي.

لا يعتبر الخوارزمي أحد أبرز العلماء العرب فحسب، وإنما أحد مشاهير العلم في العالم، إذ تعددت جوانب نبوغه. ففضلاً عن أنه واضع أسس علم الجبر الحديث، ترك آثاراً مهمة في علم الفلك وغدا (زيجه) مرجعاً لأرباب هذا العلم. كما أطلع الناس على الأرقام الهندسية، ومهر علم الحساب بطابع علمي لم يتوافر للهنود الذين أخذ عنهم هذه الأرقام. ويمكن القول أن نهضة أوروبا في العلوم الرياضية انطلقت ممّا أخذه عنه رياضيوها، ولولاه لكانت تأخرت هذه النهضة وتأخرت المدنية زمنًا ليس باليسير.

ترك الخوارزمي عددًا من المؤلفات أهمها: الزيج الأول، الزيج الثاني المعروف بالسند هند، كتاب الرخامة، كتاب العمل بالإسطرلاب، كتاب الجبر والمقابلة الذي ألفه لما يلزم الناس من الحاجة إليه في موارثهم ووصاياهم، وفي مقاسمتهم وأحكامهم وتجارتهم، وفي جميع ما يتعاملون به بينهم من مساحة الأرضين وجريان الأنهار والهندسة، وغير ذلك من وجوهه وفنونه. ويعالج كتاب الجبر والمقابلة المعاملات التي تجري بين الناس كالبيع والشراء، وصرافة الدراهم، والتأجير، كما يبحث في أعمال مسح الأرض فيعين وحدة القياس، ويقوم بأعمال تطبيقية تتناول مساحة بعض السطوح، ومساحة الدائرة، ومساحة قطعة الدائرة، وقد عين لذلك قيمة النسبة التقريبية ط فكانت $3 \frac{1}{7}$ أو $\frac{22}{7}$ ، وتوصل أيضاً إلى حساب أحجام بعض الأجسام، كالهرم الثلاثي، والهرم الرباعي والمخروط.

كما انصرف الخوارزمي إلى دراسة الرياضيات والجغرافية والفلك والتاريخ. فألف كتبه قبل العصر الذي ازدهر فيه النقل عن العلوم اليونانية. وكان الخوارزمي أحد منجمي المأمون، وقد اشترك في حساب ميلان الشمس في ذلك العهد. وتناول أيضاً مسائل في التنجيم من الناحية العملية. وبحث إلى أي حد وصل اقتران الكواكب برسالة النبي صلى الله عليه وسلم عند مولده. كما أعد الخوارزمي أيضاً مجموعة من صور السموات والعالم نزولاً على طلب المأمون. إلا أن شهرة الخوارزمي الحقيقية تعود إلى أنه أول من ابتكر علم الجبر ليبقى في مقدمة العلوم الرياضية طوال ثلاثة قرون متتالية. وبين معادلات الدرجة الثانية بأنواعها الثلاثة من الحدود معرفة الجذر (س) والمال (س2) والعدد المفرد (الحد الخالي من س). وقد بدأ بذكر المعادلات التي تحتوي على حدين اثنين من هذه الحدود، فعدد أشكالها الثلاثة على الترتيب: $أس = ب س$ ، $أس = 2س$ ، $ح، ب س = د$.

وشرح طريقة حل كل منها بأمثلة عديدة مقتصرًا على الكميات الموجبة المحددة.

وقد استطاع الخوارزمي أن ينسق بين الرياضيات الإغريقية والهندية، فمن الهندية أدخل نظام الأرقام بدلا من الحروف الأبجدية. كما أدخل على الأعداد النظام العشري، واستخدم الصفر. ومن أهم أعماله أيضا وضع جداول الجيوب والتماس في المتثلثات، والتمثيل الهندسي للقطع المخروطية وتطوير علم حساب الخطأين الذي قاده إلى مفهوم التفاضل. كما قدم الخوارزمي إسهامات في الجغرافية والخرائط الجغرافية. وكتب عن المزاويل والساعات الشمسية والأسطرلابات.

ولقد أثر الخوارزمي في الحضارة الغربية كثيرا، حتى ارتبط اسمه الخوارزمي بمصطلح "الخوارزميات" ويعني أحكام خطوات حل المسائل الرياضية. وقد عرف هذا المصطلح في اللغات الأوروبية بـ Algorithm (اللواريثمات) كما كان له الفضل لدخول كلمات أخرى غير الجبر، مثل الصفر Zero إلى اللغات اللاتينية.

ومما لا شك فيه أن أعمال الخوارزمي الكبيرة في مجال الرياضيات كانت نتيجة لأبحاثه الخاصة، إلا أنه أنجز علاوة عليها الكثير في مجال تجميع وتطوير المعلومات التي كانت موجودة مسبقا عند الإغريق والهنود، فأعطاهم طابعه

الخاص من الالتزام بالمنطق. ويفضل الخوارزمي، أخذ العالم يستخدم الأعداد العربية التي غيرت وبشكل جذري المفهوم السائد عنها.

ولقد عرف الخوارزمي جميع عناصر المعادلة الجبرية كما نفهمها اليوم. والجبر عند الخوارزمي يعني نقل الحدود السالبة من مكانها في أحد طرفي المعادلة الجبرية إلى الطرف الآخر، أما المقابلة فتعني حذف الحدود المتشابهة في الطرفين. ولقد قدم الخوارزمي الأصناف الستة للمعادلات كما يلي:

$$أ س = ب س، أ س = 2 ج، ب س = ج$$

$$أ س + 2 ب س = ج، أ س + 2 ج = ب س، أ س = 2 ب س + ج$$

ولقد برهن الخوارزمي على مختلف صيغ الحلول عن طريق تساوي المساحات. ومن أهم المسائل الستة الجبرية التي نسب إليها الخوارزمي كل ما يعمل من حساب جبر ومقابلة هي برهان المعادلة التي عرفت باسمه (معادلة الخوارزمي) وهي على الصورة التالية:

$$س + 10 س = 39$$

ولقد جاء الرياضيون المسلمون من بعد الخوارزمي وعملوا على تطوير معادلاته وتعميمها.

وقد ألف الخوارزمي كتابًا آخر يعتقد أنه قصد به أن يكون كتابًا تعليميًا صغير الحجم في علم الحساب، شرح فيه نظام استخدام الأعداد والأرقام الهندية، كما شرح طرق الجمع والطرح والقسمة والضرب وحساب الكسور، ونقل هذا الكتيب إلى إسبانيا، وترجم إلى اللاتينية في القرن الثاني عشر وقد حمل الكتاب المترجم إلى الأراضى الألمانية وترجع أول نسخة منه إلى عام 1143 ميلادية وهي مكتوبة بخط اليد وموجودة في مكتبة البلاط في فيينا، ووجدت النسخة الثانية منه في دير سالم وهي محفوظة الآن بهايديبرج. ولم يلبث الألمان أن جعلوا من اسم الخوارزمي شيئًا يسهل عليهم نطقه فأسموه الجروسميس ونظموا الأشعار باللاتينية تعليقًا على نظريته.

ولم يقتصر جهد الخوارزمي على تعليم الغرب كتابة الأعداد والحساب، فقد تخطى تلك المرحلة إلى المعقد من مشاكل الرياضيات. وما زالت القاعدة الحسابية الجروسميس حتى اليوم تحمل اسمه كعلم من أعلامها. وعرف أنصاره في ألمانيا وإسبانيا وإنجلترا والذين كافحوا كفاحًا مرييرًا من أجل نشر طريقته الرياضية باسم الخوارزميين، وكان ظفرهم على أنصار الطريقة الحسابية المعروفة باسم أباكوس عظيمًا، فانتشرت الأرقام العربية التسعة يتقدمها الصفر في كل أنحاء أوروبا، وعندما نقل الغرب عن العرب أرقامهم نقلوا معها طريقتهم في قراءة الأرقام من اليمين إلى اليسار، الأحاد أولاً ثم العشرات.

والخوارزمي حينما تناول في كتابه موقع الصفر في عمليات الجمع والطرح مثل ثمانية وثلاثين ناقص ثمانية وعشرين يساوي عشرة، قال: "في عمليات الطرح إذ لم يكن هناك باقي نضع صفرًا، ولا نترك المكان خاليًا حتى لا يحدث لبس بين خانة الأحاد وخانة العشرات". ويضيف: "إن الصفر يجب أن يكون على يمين الرقم، لأن الصفر عن يسار الواحد مثلاً لا يغير من قيمته ولا يجعل منه عشرة"، ونرى فيما بعد أن المترجمين الغربيين للمصادر العربية قد ترجموها حرفيًا إلى اللاتينية ونقلوا منها نظام كتابتها وقراءتها عند العرب، أي من اليمين إلى اليسار. وبعد أن انتشرت تلك الأرقام العربية في إيطاليا، كان عليها أن تعبر جبال الألب إلى أوروبا، وكانت رحلتها شاقة محفوفة بالعقبات، فقد نظر الكثيرون إليها نظرة الشك والريبة، وتساءل رجال المال والأعمال: ألا يمكن بمنتهى

البساطة لمن شاء الخداع أن يغير الصفر مثلاً ليصبح ستة؟ إن الطريقة الجديدة تسهل علينا أعمالنا، ولكنها تفتح باب الخداع على مصراعيه، فكيف نأمنها في ابرام العقود والمواثيق؟

ولكن الأرقام الجديدة بدأت برغم هذا تثبت وجودها، فيكفي كتابة أربعة أرقام على كنييسة لنسجل عام بنائها، واستهوت تلك الأرقام السهلة الناس، فكتبوها على مقابر الموتى، ثم دخلت رويداً رويداً إلى سجلات الموظفين والتجار فحلت محل الأرقام الرومانية الطويلة التي كانت تشغل صفحات وصفحات. واحتاج الأمر برغم كل هذا إلى عدة قرون قبل أن تخر الأرقام الرومانية صريعة إلى غير رجعة، فالأرقام الرومانية كانت هي الأرقام الرسمية منذ أن علم الرومان القبائل الجرمانية نقشها على مبانيهم ونقودهم ونشروها عن طريق تجارهم وجيوشهم وأديرتهم، ونسى الناس على مر السنين أن تلك الأرقام غريبة عليهم، فالألمان مثلاً غضبوا لتلك الأرقام العربية الوافدة، وكان من الصعب على الناس أن يتعلموا كتابة الأرقام العربية الجديدة وقراءتها، فنظموها أراجيز تربط بين شكل الأرقام العربية وأشكال أخرى مألوفة لهم حتى يسهل حفظها وكتابتها، وغنى الناس تلك الكلمات ما شاء لهم أن يغنوا، فلم يمنع هذا الأرقام الرومانية من أن تصارع الأرقام الجديدة بقصد المزيد من البقاء، وكان تفهم الناس لمعنى الخانات وقيمة الأرقام في العشرات أو المئات أكبر مشكلة واجهت الراغبين في تعلم الأرقام العربية. وركزت عشرات من كتب الحساب مجهودها في إفهام الناس معنى الخانات وطرق استخدام تلك الأرقام. ووقع الناس في حيرة من أمرهم، فهم لا يستطيعون نسيان ما اعتادوا عليه قرونًا طويلاً من أرقام رومانية وهم في الوقت نفسه يتوقون إلى تعلم تلك الأرقام العربية البسيطة.

صحح الخوارزمي أبحاث العالم الإغريقي بطليموس في الجغرافية، معتمداً على أبحاثه الخاصة. كما انه قد اشرف على عمل 70 جغرافياً لإنجاز أول خريطة للعالم. وعندما أصبحت أبحاثه معروفة في أوروبا بعد ترجمتها إلى اللاتينية، كان لها دور كبير في تقدم العلم في الغرب.⁶

9- البيروني

د. بسام عليق . بيروت

ولد أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني في خوارزم، وتلقى علومه على يد ابن عراق، كماله اتصالات مع الشيخ الرئيس ابن سينا، رافق السلطان محمود الغزنوي في أكثر غزواته لشمال غرب الهند ومع ابنه السلطان مسعود من بعده، حيث تعلم اللغة السنسكريتية إلى جانب إتقانه الفارسية والعبرية والسريانية إضافة للعربية. مؤلفاته: يقول المستشرق ساخو بأن البيروني امتلك أعظم عقلية عرفها التاريخ، وهذا العبقرى الفذ من ألمع وأبرز مفكري الحضارة العربية الإسلامية، كتب في الرياضيات والفلك والجغرافيا والفيزياء والفلسفة والطب والشريعة والأدب واللغة، فترك ما يقارب مائة مؤلف نذكر منها "مقاليد علم الهيئة، تحقيق منازل القمر، تقسيم الأقاليم، العمل بالإسطرلاب، المسائل الهندسية، النسب بين الفلزات والجواهر في الحجم، الجماهر في الجواهر، التطبيق إلى حركة الشمس، الصيدلة في الطب، جدول التقويم، تصور أمر الفجر والشفق في جهة الشرق والغرب من الأفق، رؤية الأهلّة، وأشهر الكتب التي ترجمت إلى لغات عديدة: كتاب تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مردولة، وكتاب

⁶alshindagah.com/julaug2004/shindagah_arabic_59/alkhawarizmi.htm

القانون المسعودي في الهيئة والتنجيم، والأكثر شهرة على الإطلاق" كتاب الآثار الباقية في القرون الخالية". أهم منجزات البيروني في الرياضيات والفيزياء. ساهم في تقسيم الزاوية ثلاثة أقسام متساوية وعمل في الجداول الرياضية للجيب والظل. *table des tangentes table des sinus*. وضع معادلة رياضية لاستخراج مقدار محيط الأرض وعُرفت بقاعدة البيروني. كد الجيوب *sinus* بشكل خاص. وضع معادلة رياضية لاستخراج مقدار محيط الأرض وعُرفت بقاعدة البيروني. كد البيروني قبل كوبرنيكوس (الذي ينسب إليه بأنه أول من قال عن حركة الأرض حول نفسها وحول الشمس) بخمسائة عام، ويقول بشكل واضح وصريح: ليست الشمس هي سبب تفاوت الليل والنهار بل إنّ الأرض ذاتها هي التي تدور حول نفسها وتدور مع الكواكب والنجوم حول الشمس. توصل البيروني إلى استخراج الثقل النوعي *poids specifique* لكثير من الأجسام الصلبة والسائلة مستعيناً بمبدأ أرخميدس، حيث ابتكر آلة سماها "الآلة المخروطية" أو "الميزان الطبيعي" وهي أقدم آلة استعملت لقياس الثقل النوعي وأعطت نتائج مذهلة تتناسب تقريباً مع الأرقام الحديثة، وتتلخص طريقته بوزن جسم المادة المراد تعيين ثقلها النوعي في الهواء أولاً ثم وزنه ثانية في الماء داخل الآلة المخروطية، وبعد ذلك يزن الماء الذي أزاحه ذلك الجسم، فيصل إلى معرفة حجم الجسم الموزون، ومن قسمة وزن الجسم في الهواء على وزن الماء المزاح حصل البيروني على الثقل النوعي للجسم الموزون.⁷ (للمزيد من المعلومات راجع الحاشية.)

10. السرخسي (483 هـ)

هو محمد بن احمد بن ابي سهل ؛ ابو بكر؛ السرخسي من اهل (سرخسي) بلدة في خراسان. ويلقب بشمس الائمة . كان اماما في فقه الحنفية ، وعلامة حجة متكلمنا ناظرا اصوليا مجتهدا في المسائل . أخذ عن الحلواني وغيره سجن في حب بسبب نصحه لبعض الامراء ، وأملى كثيرا من كتبة علي أصحابه وهو في السجن ، أملاها من حفظه من تصانيفه : ((المسبوط)) في شرح كتب ظاهر الرواية ؛ في الفقه ؛ والاصول)) في أصول الفقه ، ((شرح السير الكبير)) للإمام محمد بن الحسن .

[الفوائد البهية ص 158 ؛ والجواهر المضية 28/2 ؛ والزركلي 208/6]⁸

(أنظر ومن العلماء المسلمين من أصل تركماني: الفارابي، والبخاري، والخوارزمي، والبيروني، والسرخسي.⁹)

11. الإمام محمد الطبري

أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفي سنة 310 هـ / 1329م، المشهور بتاريخ وتفسير الطبري.¹⁰

12. ملا خسرو (وفاته 885 / 1480)

⁷ bab.com/articles/full_article.cfm?id=7209

⁸ islam.gov.kw/books/alaam_mosooa/alaam-001.doc.

⁹ aljazeera.net/NR/exeres/D10C9C0A-1086-45A1-BC35-F86E98DE887F.htm

¹⁰ altareekh.com/doc/article.php?sid=679&mode=&order=0

و يذكر فيها (أنّ الطبري شيخ المؤرخين والمفسرين (310هـ) تركي والبخاري شيخ المحدثين (256هـ) تركي).

عالم كبير ومفتي الدولة العثمانية اسمه محمد بن فراموز بن هوجا علي وأن والده من أمراء وارساق أحد أفخاذ القبيلة التركمانية الذي يقطن في المنطقة المسماة بالولاية الرومية الواقعة بين محافظتي سيواس وتوكات. (أنظر كتب الكاتب طاشكويريزادة).

13. من أعلام الحنفية نور الدين الصّابوني

نورالدين أحمد بن محمود بن أبي بكر الصّابوني ولد في بخارى وتوفي سنة 580 هـ / 1184م في مقبرة القضاة السبعة، له مؤلفات عديدة منها البداية في أصول الدين . المنتقى من عصمة الأنبياء . الكافية في الحوارية . المنهج الذي سلكناه في تحقيق كتاب البداية.

14. الإمام الماتريدي

محمد بن محمد السمرقندي الماتريدي وهو مؤسس منهج المذهب الحنفي فقهاً وكلاماً

كان للإمام أبي منصور الماتريدي العديد من المؤلفات، ومنها ما كان في علم الكلام والعقيدة، ومنها ما كان في أصول الفقه ومنها ما كان في تأويل القرآن. أما في علم الكلام فله عدة مصنفات منها كتاب "التوحيد"، وكتاب "المقالات"، وكتاب "الرد على القرامطة"، و "بيان وهم المعتزلة"، و"رد الأصول الخمسة لأبي محمد الباهلي" و"أوائل الأدلة للكعبي"، و"رد كتاب وعيد الفساق للكعبي"، و"رد تهذيب لجدل للكعبي" وغيرها. وأما في علم أصول الفقه فقد ذكرت كتب الطبقات وكتاب "كشف الظنون" كتابين في أصول الفقه هما: كتاب "الجدل"، وكتاب "مأخذ الشرائع في أصول الفقه" وجاء في "بدائع الصنائع" في أثناء استنباط أوقات الصلوات الخمس من قوله تعالى:

{فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون} (سورة الروم) قال الشيخ أبو منصور الماتريدي السمرقندي إنهم فهموا من هذه الآية فرضية الصلوات الخمس، ولو كانت أفهامهم مثل أفهام أهل زماننا لما فهموا منها سوى التسييح المذكور .

وأما مؤلفات الإمام الماتريدي في تأويل القرآن فمنها كتاب "تأويلات أهل السنة" ، وقد ذكره بهذا العنوان صاحب "كشف الظنون" ولكن نسخة "كوبريلي" عنونت بـ "تأويلات الماتريدي في التفسير"، وأما أصحاب الطبقات فقد ذكروه باسم "تأويلات القرآن" وهذا الاسم تحمله النسخ الأخرى الموجودة في تركيا والهند وألمانيا والمدينة المنورة ودمشق والمتحف البريطاني وطشقند. ولعل الكتاب كان يحمل الإسمين في مبدأ الأمر فاختصره المؤرخون وأصحاب الطبقات على ذلك.

وقد وصف الإمام عبد القادر القرشي المتوفى سنة 775هـ هذا الكتاب بقوله: "هو كتاب لا يوازيه فيه كتاب بل لا يدانيه شيء من تصانيف من سبقه في ذلك الفن".

وجاء في نسخة مكتبة "خدابخش" في الصحيفة الولي إسناد كتاب "تأويلات القرآن" إلى الماتريدي، وجاء فيما يليه مقدمة عن مؤلفات هذا الكتاب وعن تعريف التفسير والتأويل، وجاء في مقدمة الكتاب أيضاً ما نصه: "قال الشيخ الإمام الزاهد علم الدين شمس العصر، رئيس أهل السنة والجماعة أبو بكر محمد بن أحمد السمرقندي رحمه الله تعالى: إن كتاب التأويلات المنسوب إلى الشيخ الإمام أبي منصور الماتريدي رحمه الله كتاب جليل القدر، عظيم الفائدة في بيان مذهب أهل السنة والجماعة في أصول التوحيد، ومذهب أبي حنيفة وأصحابه رحمهم الله في أصول الفقه وفروعه على موافقة القرآن". ١.٥هـ.

وذكر صاحب "كشف الظنون" كتاب "تأويلات القرآن" تحت عنوان "تأويلات الماتريدي في بيان أصول أهل السنة وأصول التوحيد"، وصرح بأنه ثمانية مجلدات وأن الشيخ علاء الدين بن محمد بن أحمد هو الذي جمعه. وجاء في "تأويلات القرآن" في تفسير قوله تعالى: {قل رب أرني أنظر إليك قال لن تراني} قوله: "والقول بها . يعني رؤية الرب . لازم عندنا في الآخرة، وحق من غير إدراك ولا تفسير"، ١.٥هـ أي من غير تشبيه ولا كيفية. ومن تصانيف الإمام أبي منصور الماتريدي كتاب "شرح الفقه الأكبر"، وهو كتاب يعرف محتواه من عنوانه، فقد تناول كتاب "الفقه الأكبر" لأبي حنيفة بالشرح والإيضاح والتفسير.

وفاته: ذكر صاحب كتاب "كشف الظنون" أن الإمام الماتريدي توفي سنة 332هـ، غير أنه عاد بعد ذلك في مواطن أخرى فاتفق مع جمهرة المؤرخين على أن وفاته كانت سنة 333هـ. وذكر عبدالله القرشي في "الفوائد البهية" بأنه توفي سنة 333هـ، وأن قبره بسمرقند.

وهكذا يتبين لنا من خلال استعراضنا لحياة الإمام أبي منصور الماتريدي كيف اولى هذا العالم وأمثاله علم الكلام الذي يتعلق ببيان صفات الله وتنزيهه عن صفات النقصان الرعاية والاهتمام مما يثبت من جديد أن هذا العلم هو أشرف العلوم وأعظمها على الإطلاق.

قول أهل السنة والجماعة في الآيات المتشابهة: "نقول في الصفات المشككة إنها حق وصدق على المعنى الذي أراده الله ومن تأولها نظرنا فإن كان تأويله قريباً على مقتضى لسان العرب لم ننكر عليه، وإن كان بعيداً توقفنا عنه ورجعنا الى التصديق مع التنزيه" نقله الحافظ في الفتح (/ 183 13).

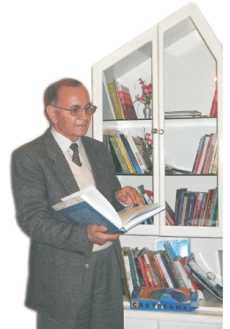
وهذا هو عين مذهب جماهير الأمة من أهل السنة والجماعة أي (مذهب الأشاعرة والماتريدي) ومما نحب أن نلفت نظر القارئ الكريم إليه مما حصل فيه اللبس والخلط عند من ينتحل السلفية أن هؤلاء يثبتون الكيفية لله تعالى ويزيدون بقولهم: له كيف لا ندركه، وأن الكيف مجهول لدينا فقط لكن للصفة كيفاً!!!.

وقد غابوا بمقولتهم الفاسدة المذهب الصحيح الثابت عن أهل السنة والجماعة روى الذهبي بإسناده في مختصر العلو عن الوليد قال: سألت الأوزاعي والليث بن سعد ومالكا والثوري عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك فقالوا: امضها بلا كيف (مختصر العلو ص 143).¹¹

15. الأستاذ الدكتور محمد خير عيد

لقاء وتصوير: انجي طارق¹²

¹¹ http://jawaaher.com/members/Layla/article.php?article_id=11586



ولد في قرية القادرية التابعة لمحافظة القنيطرة من اسرة تركمانية عام 1937 كان والده وجده من رؤساء التركمان في الجولان وجده لإمه ضابط في الجيش العثماني. وأصله من تركمان السلاجقة أتوا مع القبائل السلجوقية عام 1075م عندما دخل السلاجقة الى بلاد الشام وسكنوا في منطقة الجولان منذ ذلك الوقت وأسسوا 14 قرية في تلك المنطقة كلها مجاورة لبعضها والقريبة من حدود فلسطين.. يبلغ عدد سكان تركمان الجولان بحدود 40 ألف نسمة نزحوا بعد حرب 1967 الى مدينة دمشق وما زالوا يقطنون هذه المدينة في عدة أحياء ومنها مساكن برزا، والحجر السود، اليرموك، التضامن، جوبر، حرملة و وفي برزا عش الورور نال شهادة الدراسة الابتدائية والمتوسطة في مدينة القنيطرة والثانوية في مدينة دمشق، وحصل على شهادة الليسانس في الآداب قسم التاريخ من جامعة الإسكندرية ودرس دبلوم التربية في جامعة دمشق. عمل لدى الدولة في عدة مناصب، منه سنتان في مجال التعليم وثلاث سنوات أمينا لسر بلدية القنيطرة منذ 1965 وانتخب عضوا لمجلس محافظة القنيطرة للإدارة المحلية لثلاث دورات من عام 1972 وحتى عام 1984 منه 8 سنوات عضوا للمكتب التنفيذي لمجلس محافظة القنيطرة ثم مديرا لمكتب محافظ القنيطرة خمس سنوات، عمل في الصحافة مدة 22 عاما بالإضافة إلى وظائفه الرئيسية منها 8 سنوات مدير المكتب الصحفي في محافظة القنيطرة ومراسلا لدى وكالة الأنباء السورية(سانا) ومراسلا لصحيفة تشرين والإذاعة السورية. عمل عدة دورات تأهيلية في مجال الإدارة المحلية في دمشق وألمانيا والسودان وزار العديد من الدول العربية والأجنبية زيارات أطلاعية وآخر أعماله الوظيفية مديرا لمكتب وزير الترمين والتجارة الداخلية مدة 6 سنوات من عام 1987 حتى 1993، ترك الوظيفة بعدها لأسباب صحية وتفرغ للكتابة والقراءة والبحث التاريخي له عدة مقالات ودراسات في الصحف وغيرها وله العديد من الأبحاث التاريخية..

لديك كتب ومخطوطات عن التركمان في سوريا. هل تفكر في نشر الكتب عن التركمان في فلسطين ومصر وسوريا والعراق وتونس وفي دول أخرى وهل توزع كتبك فيها؟ ولدي عدة مشاريع كلها تصب في التاريخ التركماني، لدي كتاب سيصدر قريبا عن تركمان سوريا في محافظات اللاذقية وطرطوس وأدلب. وسأكمل تركمان بقية المحافظات مثل حلب في كتاب وحمص وحماء في كتاب آخر ثم التركمان في رقة وحسكة ودير الزور في كتاب وحواران وسويداء ودرعا في كتاب وأخيرا دمشق وأريافها في كتاب. ولدي مشروع آخر اشتغلت فيه ولم أكمله لحد الآن عن(تركستان منبت التركمان ومنبع هجرتهم)، وهناك مشروع آخر(للمصطلحات اللغوية في العهد السلجوقي والمملوكي والعثماني).. أفكر في نشر هذه الكتب بالذات في تركيا والعراق وطبعها سوريا.. بالإضافة إلى استراليا والسويد والدنمارك وبقية الدول الغربية التي يتواجد فيها التركمان والذين طالبوني بإرسال كتبتي الجديدة بعد أن قرأوا التي نشرتها. وبالحديث عن الموجات التركية الأولى.. فالأتراك والتركمان هم من جنس واحد، وبالنسبة للمؤرخين والكثير من المصادر سمي بالتركمان لكونهم دخلوا الإسلام فسموا أنفسهم(ترك أيمن) وقد عاشوا منذ القدم في تركستان في آسيا الوسطى وهم بالأصل من قبائل الأوغوز وقبل اعتناقهم الإسلام كانت الديانات السائدة هي الشامانية التي تقضي بعبادة الأسلاف وتعتزف بالإله العظيم باسم تانغري ولكنها لا تؤدي لها الصلوات، والديانة البوذية، والزرداشية الفارسية وبعض الديانات

¹² kerkukname.com

الأخرى.. وبعد ظهور الدين الإسلامي الحنيف ووصولها إلى بلاد الترك وبعد الفتوحات بدأت قبائل الترك بالدخول إلى هذا الدين أفواجا وجماعات وظهرت بوضوح في أيام السامانيين في القرن الرابع الهجري. لقد أسلم خان كشغر ساتوك بغراخان وأسلم معه أعداد كبيرة من سكان تركستان بشكل جماعي.. كما اعتنق السلاجقة من قبائل الأوغوز الإسلام عندما اتجهوا إلى مناطق ما وراء النهر وجدوا هذا الدين أمامهم منتشرًا بين أبناء قومهم وأعجبوا بأهدافه ومبادئه العظيمة وإيماننا برسالته السماوية السمحة.. وتميزوا عن بقية أبناء قومهم من الأتراك الذين لم يعتنقوا الإسلام لذا سمو أنفسهم) ترك (إيمان)

*كثيرون يناقشون عن منبت العرق التركي ماذا تقول لهم؟ خاصة أولئك الذين يحاولون مصادرة حق التركمان في العراق بقولهم أنهم من بقايا الدولة العثمانية.. في الوقت الذي تثبت الدراسات أن السومريين ينتمون إلى العرق التركي؟؟؟

. حسب قول المؤرخين، يعد الطوفان كان للنبي نوح عليه السلام ثلاثة أولاد هم (حام، سام، يافث). أصبح حام وأولاده في أفريقيا هو وسام في آسيا (العرب ومناطق بلاد الشام) لكن الأتراك هم أولاد يافث، هذا ما يذكره التاريخ.. الأتراك وجدوا في أواسط آسيا والذي يسمى ببلاد التركستان بما فيهم التركمان منذ القدم ولهم حضارات قديمة وإمبراطوريات عديدة ما قبل الميلاد وقبل الفتوحات الإسلامية وفي العهد الإسلامي.. من هذه الإمبراطوريات قبل الإسلام (اوغوز) وكانت لهم حضارة متقدمة ولهم رحلات في عديد من الدول وعرفوا الكتابة قبل الآخرين. وما قبل الأوغوز هناك شعب السكيت ومنهم الماساجاتاي ومنهم السومريون والحيثيون عاشوا في هذه المنطقة، ومنهم من انتقل إلى ما بين النهرين جاؤا من بلاد الأناضول إلى بلاد الرافدين، وإمبراطورية الهون الذين يسمونهم العرب بالهياطلة وكانت لهم حضارة كبيرة احتلوا الصين وبلاد فارس وحتى أوروبا.. ثم الإمبراطورية الخزرية والتي كانت موقعها وحدودها من بحر قزوين شمالا إلى بحر الآرارات شرقا إلى بحر الأسود غربا.. ثم الإمبراطورية المغولية. أما ما بعد الإسلام فتشكلت العديد من الإمبراطوريات الإسلامية التركمانية منها الإمبراطورية الغزنوية نسبة إلى محمود الغزنوي الذي فتح بلاد الهند وغزاها عدة مرات، ثم الإمبراطورية السلجوقية التي كانت حدودها من آسيا الوسطى حتى بلاد الشام غربا، ثم الإمبراطورية الخوارزمية التي كانت حدودها آسيا الوسطى حتى العراق وحتى حدود الهند وهذه الإمبراطورية قضى عليه المغول بقيادة جنكيز خان، ثم الإمبراطورية العثمانية التي حكمت آسيا الصغرى وبلاد الشام ومصر ويمن وحجاز وأوربا الشرقية.. وهناك العديد من الدول التركية والتركمانية التي أقيمت هنا وهناك في آسيا وأوروبا وأفريقيا.. من هذه الدول مثلا هنغاريا أصولها تركية وبلغاريا أيضا، وكذلك أقيمت العديد من الدول في هند وإيران (بلاد فارس) ودولة المماليك التركمان في مصر، والدولة الرسولية في اليمن، وأخيرا الدول التي انفصلت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وهذه الدول هي تركمانستان وطاجاكستان و كازاخستان وأوزباكستان وأذربيجان.. تسمية الترك لم تعرف قديما حيث تتطور التسميات مع تطور الزمن.. فالشعب التركي المعروف في آسيا قديما حسب ما ورد في تاريخ (هوريديت) الذي يعتبر أبو التاريخ كانت تسميته (الماساجاتاي) ثم شعب (السكيت أو السكا) ثم الحيثيين ثم السومريين هذه تسميات تطورت ثم صغديين في بخارى، ثم أكتشف هناك الهون ثم الترك، وقد عرف الترك بعد اكتشاف أحجار اوروخون، ثم التركمان عرفوا دخولهم بعد الإسلام..

*المعروف أن تركمان العراق ليسوا تركمانًا فقط بينهم سلاجقة واوزيك.. أقصد إنهم ينتمون إلى قبائل تركية عديدة، هل

تركمان سوريا مثل تركمان العراق؟؟ وكيف تفسر اطلاق مصطلح التركمان بدل أتراك العراق؟؟

. التركمان أتوا من بلاد تركمستان على عدة مراحل منذ الدولة الأموية ثم العباسية وحتى العهد العثماني , ففي العهد الأموي وبداية العهد العباسي أتوا على شكل جماعات وأفراد لأسباب كانت تستفيد منهم الدولة الأموية كحراسة في البصرة والدولة العباسية كانت تأتي بهم لتقوية قواتها وإرسالهم أيضا إلى الثغور السلامية، أما الهجرات التي أتت كقبائل وعشائر كبيرة على ثلاث فترات... الفترة الأولى: هم السلاجقة الذين شكلوا إمبراطورية في العهد العباسي وكانت هجرات كبيرة الفترة الثانية: أتت بعد حرب المغول مع الإمبراطورية الخوارزمية، واحتلال المغول المناطق التي كانت تحكمها الإمبراطورية الخوارزمية، فكثير من القبائل والعشائر هاجرت إلى الغرب خوفا من بطش المغول كالعثمانيين الذين هاجروا إلى آسيا الصغرى والعديد من القبائل والعشائر فهذه هجرتان كبيرتان وقد استقرت هذه الهجرات في العراق وبلاد الشام الفترة الثالثة: التي أتت لبلاد الشام والعراق بعد تشكل الإمبراطورية العثمانية حيث كان العثمانيون قد سيطروا على العراق وبلاد الشام والتي هي سوريا .وفلسطين والأردن ولبنان .فالتركمان في سوريا والعراق وفي الدول التي كانت تسمى ببلاد الشام هم خليط من الأتراك السلاجقة والعثمانيين باعتبار الدولة العثمانية المسيطرة على بلاد الشام والعراق والتي دام حكمها أربعة قرون كان التركمان ينتقلون ضمن حدود هذه الدولة العثمانية، فأينما وجد التركمان في سوريا والعراق تجدهم من قبائل وعشائر مختلفة ومن هجرات قديمة وحديثة.. مثلا قبيلة البيات في العراق هاجروا بعد قضاء المغول على الدولة الخوارزمية وكثير من القبائل كانت تنتقل من مكان إلى مكان ولا سيما أن هذه القبائل كانت رعوية مصدر رزقها تربية المواشي والحيوانات مثلا التركمان الموجودين في العراق ما بين حمص وحلب وحماة كان التركمان يملك فيها ما يقارب 2 مليون رأس غنم ومن العشائر التي سكنوا الرقة كانوا يملكون 400 ألف رأس غنم و 200 رأس جمل.

نحب التعرف على كتبك التي صدرت مؤخرا؟؟

1. عن تركمان الجولان (عيون الزمان لمن سكن الجولان من عشائر التركمان) سنة 2004.
2. (العقود اللؤلؤية في تاريخ المرأة التركمانية) سنة 2005. 3. (الأمارة الرمضانية التركمانية أولاد الرمضان) سنة 2006. 4. المراجعة التاريخية لكتاب (الأوغوزالتركمان) لمت ترجمه الكاتب السوري أحمد حمدي، وتأليف البروفسور فاروق سومر.

16. العالم الكبير ابن سينا التركماني

أعدّه نظام الدين إبراهيم أوغلو

ولد في مدينة بخارى سنة 980م من أصل تركماني عاش فيها بداية حياته، وكانت في ذلك الوقت مُلتقى العلماء والأدباء كما كانت تضم عدداً من المكتبات الكبيرة. وقد خَصَّصَ له والده عدداً من الأساتذة. وحفظ القرآن، ودرس علوم اللغة والأدب وهو دون العاشرة من عمره. مالَ ابنُ سينا إلى دراسة كُتُب اليونان على اختلاف أنواعها، وقد برع في علم الطب وهو في السادس عشر من العمر، وقد بدأ كِبَارُ الأطباء يدرسون عليه ذلك العلم، وكذلك إشتغل في الرياضيات والفلك وعلم الطبيعة والفلسفة والموسيقى والمنطق وقد كانت له مؤلفات قيمة في هذه العلوم، مما يدلُّ

على عبقريته، وقد تُرجمت مؤلفاته إلى اللّغة اللّاتينية وخاصةً كتابه القانون في الطبّ وقد ألفه وهو في الثّانية والعشرين من عمره، وكان مرجعاً هاماً، وتُرجم إلى عشراتٍ من اللّغة الأجنبيّة، وظلّ يُدرّس في جامعات أوروبا حتى نهاية القرن الخامس عشر. ويقول عنه بعضُ فلاسفة الغرب إنّهُ أرسطو الإسلام وأبقرطه، وقد بلغ عددُ مؤلفاته حوالي 276 كتاباً وبحثاً، ومن أهم مؤلفاته في الفلسفة كتابُ الشفاء وهو في ثمانية عشر مجلداً وفي المنطق كتاب الإشارات والتنبّهات وغيرها. توفي عام 1037م

17. أفضل خان الكاتب التركماني الروسي

منظمة "بن" تمنح الكاتب التركماني إيزنوف جائزة "حرية الكتابة"

إيزنوف يتعرض للشجب في تركمانستان لإيراده "أخطاء تاريخية" في ثلاثيته المحظورة من أفضل خان، المراسل الخاص لنشرة واشنطن واشنطن، 24 أيار/مايو، 2006. تم تكريم كاتب تركماني، حظر نشر ثلاثيته في وطنه تركمانستان، بمنحه جائزة دولية خلال اجتماع للكتّاب في الولايات المتحدة. فقد تلقى رخيرم إيزنوف، البالغ التاسعة والسبعين من العمر، جائزة حرية الكتابة من المركز الأميركي لمنظمة "بن (PEN)" خلال مأدبة العشاء السنوية في 18 نيسان/أبريل في نيويورك. وتكرم الجائزة في كل عام ثلاثة كتاب ناضلوا في سبيل حرية التعبير. وتجدر الإشارة إلى أن مركز "بن" الأميركي هو الأكبر بين 141 مركزاً لمنظمة بين الدولية، أقدم منظمات حقوق الإنسان في العالم وأقدم المنظمات الأدبية الدولية. فقد تم تأسيس منظمة بن الدولية في العام 1921 بهدف تبديد النعرات القومية والإثنية والعرقية وتعزيز التفاهم بين جميع الدول. وتم تأسيس مركز بن الأميركي بعد ذلك بعام واحد . وقال إيزنوف، الذي كان يتحدث إلى جمع ضم 650 شخصاً، عبر مترجم روسي، "أشعر في قلبي أنني في سباق. يقول الإنجيل "ليقدس اسمك"، وأنا أقول ليتقدس اسمكم أيها الأصدقاء الأعزاء. شكرا". وكان قد تم القبض على إيزنوف في العام 2004 بعد عودته من رحلة إلى موسكو حاملاً 800 نسخة من ثلاثيته المحظورة، "فنتسنوزني سكيناليتس" أو "الرحالة المتوج". وتروي أحداث الثلاثية التاريخية مآثر شخصية تركمانية حقيقية هي النبيل بيرم خان، الذي خدم في بلاط الإمبراطورية المغولية في القرن السادس عشر في ما أصبح اليوم الهند وباكستان . وقد اتهم إيزنوف، عند اعتقاله، بتهريب الكتب و"إثارة الأحقاد الاجتماعية والقومية والدينية". وكان قد تم حظر نشر ثلاثيته في تركمانستان لدى انتهائه من كتابتها في العام 1997 بعد أن انكب على تأليفها طوال 27 عاماً. ويعتبر إيزنوف ثلاثيته، التي نُشرت في روسيا في العام 2003، الرواية الأهم من بين مؤلفاته الثلاثين . وقد شجب رئيس تركمانستان صابر مراد نيازوف، ثلاثية "الرحالة المتوج" على اعتبار أنها تحتوي على "أخطاء تاريخية" بعد أن تمت مصادرة قوالب الطبعة الأولى في دار نشر تركمانية. وأمر الرئيس الكاتب بتصحيح الأخطاء، ولكن إيزنوف رفض ذلك .

وبين الأخطاء المزعومة التي يتضمنها الكتاب تصويره ببيرم خان على أنه مسلم شيعي. ويشكل المسلمون السنة حالياً غالبية سكان تركمانستان .

والحقيقة هي أن بيرم كان في الواقع شيعياً. وكان الوصي على الامبراطور أكبر، ثالث أباطرة المغول الذي ارتقى سدة العرش وهو في الثالثة عشرة من العمر بعد وفاة والده، همايون، المفاجئة .

وقد خلف همايون لابنه عرشاً متزعزعاً. ذلك أن زعيماً أفغانياً محلياً، شير شاه، كان قد هزم همايون قبل ذلك وأجبره على العيش في المنفى في بلاد فارس لمدة خمس سنوات .

وعندما توفي همايون فجأة، تحدى أحفاد شير شاه ابنه الصغير أكبر. ولكن الفتى أكبر، هزم بفضل قيادة وإرشاد بيرم، منافسيه الأفغان الذين قاد قواتهم جنرال هندوسي، يدعى هيمو، في معركة بانبيات الثانية في العام 1556. وقد ضمن هذا النصر بقاء واستمرار الإمبراطورية المغولية لفترة مئتي عام أخرى. وتصور الثلاثية بيرم على أنه كان شاعراً وفيلسوفاً وقائداً عسكرياً آمن بالتسامح الاجتماعي والديني وناصره. وتشير الوقائع التاريخية الحقيقية إلى أن بيرم واجه مكائد الشيعة والسنة في بلاط أكبر رغم كون الإمبراطور أكبر كان أكثر الأباطرة المغول تسامحاً. وقد مارس ذلك الإمبراطور ديانته الخاصة، "دين إلهي"، التي جمعت بين عقائد وتعاليم إسلامية وهندوسية ومسيحية . ولكن بيرم فقد الحظوة في نهاية الأمر في بلاط الإمبراطور أكبر فثار عليه. وتم سحق عصيانه المسلح وغفر له أكبر ما قام به. وتم السماح بعد ذلك لبيرم، الذي كان قد تقدم به العمر، بالحج إلى مكة المكرمة. وتذكر كتب التاريخ أنه أثناء وجود بيرم في غرب الهند في طريقه إلى شبه الجزيرة العربية، صادف أن التقى شاب أفغاني يدعى مبارك خان لوهاني الوفد المرافق لبيرم وطلب مقابلته. وأثناء اجتماعهما، طعن لوهاني بيرم فقتله، ثأراً منه، على ما زعم، لحرمانه من وظيفة في البلاط المغولي .

وتجدر الإشارة إلى أن إيزنوف يحمل الجنسييتين الروسية والتركمانية وقد قاتل في الحرب العالمية الثانية. وكان قد عمل، قبل أن تحصل تركمانستان على استقلالها في العام 1991، مراسلاً لبرافدا، كما عمل في فترة أحدث عهداً، موظفاً مستقلاً غير رسمي في قسم اللغة التركمانية في راديو أوروبا الحرة/راديو الحرية (راديو فري يوروب/راديو ليبرتي).

وتعتبر مشاكل إيزنوف السياسية في وطنه جديرة بالملاحظة لكونه كان معظم حياته جزءاً من المؤسسة السياسية والثقافية في تركمانستان عندما كانت جمهورية سوفياتية وبعد أن نالت استقلالها أيضاً في العام 1991. فقد تولى رئاسة اتحاد الكتاب التركمان وشغل في فترة من الفترات منصب وزير الثقافة. إلا أنه لم يتم نشر أي من مؤلفاته في تركمانستان بعد أن نالت استقلالها .

وكانت السلطات التركمانية قد منعت إيزنوف في بداية الأمر من مغادرة البلد لتسلم جائزة منظمة بن. ولكن الضغط الدولي الذي تعرضت له من قبل الدبلوماسيين ومنظمات حقوق الإنسان أدى إلى تراجعها فمنح تأشيرة خروج في آخر لحظة . وقد غادر إيزنوف الولايات المتحدة، عقب تسلمه جائزة بن، متوجهاً إلى روسيا طلباً للعلاج من مرض مزمن في القلب قبل العودة إلى وطنه . "تاريخ النشر: 24 أيار/مايو 2006 آخر تحديث: 24 أيار/مايو 2006".¹³

¹³ <http://usinfo.state.gov/ar/Archive/2006/May/24-150236.html>

18. الشَّيخ محمد حمدي يازر المشهور ب(أماللي حمدي)

(1878 . 1942)

فقيه ومفسر كبير ظهر في أواخر الدولة العثمانية له مؤلفات عديدة، ومن أبرزه تفسيره المشهور باسمه.

19. شيخ الإسلام مصطفى صبري

موسى بن موسى، مصلح الدين الأماسي (... . 936 هـ): فقيه حنفي، تركي، مشارك في العلوم العقلية والتصوّف. كان قيّم كتب جامع السلطان بايزيد ثم قام برحلة لبلاد العرب والعجم. وتصدّر للتدريس والإفتاء ببلده. وصنّف كتاب مخزن الفقه. أنظر الأعلام 329/7 .

20. الامام العلامة علاء الدين علي بن عثمان المارديني المعروف بابن التركماني

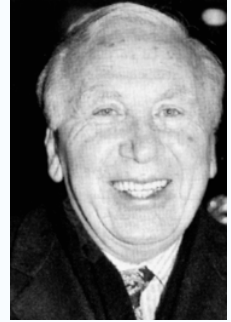
هو علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني علاء الدين الشهير بابن التركماني، أحد الأئمة الأعلام، برع في الحديث، والتفسير، والفقه، والتاريخ. له مصنّفات كثيرة منها: بهجة الأعراب بما في القرآن من الغريب، والمنتخب في الحديث، والجواهر النقي في التعليق على سنن البيهقي (ت 745 هـ) (مطبوع بهامش سنن البيهقي ، طبع الهند، سنة 1344 هـ. ونشر دار المعرفة) .. توفي سنة 750. انظر: الجواهر المضيئة 581/2، تاج التراجم ص 211، الفوائد البهية ص 123.¹⁴

ابن التركماني (683 - 750 هـ) هو علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني الشهير بابن التركماني. من أهل مصر . قاض حنفي . كان امام عصره ، عالما محققا مدققا فقهيا بارعا أصوليا. أفتي ودرس وصنف . تولي قضاء الحنفية بالديار المصرية. من تصانيفه : (الكفاية في مختصر الهداية).

أنظر للمزيد: الفوائد البهية ص 123 ؛ والنجوم الزاهرة 246/10 ؛ والاعلام للزركلي 125/5 [15]

21. الشاعر نزار قباني

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة



¹⁴ almoslim.net/rokn_elmy/show_article_main.cfm?id=619

¹⁵ islam.gov.kw/books/alaam_mosoa/alaam-001.doc

نزار توفيق القباني (21 مارس/آذار 1923 – 30 أبريل/نيسان 1998)، من رواد الشعر الحديث في العالم العربي. ولد في العاصمة السورية دمشق، و ترعرع في حي منذنة الشحم أحد أحياء دمشق القديمة. لديه ثلاثة أخوة و أخت واحدة هم المعتز، رشيد، صباح و هيفاء.

[تحرير/ نبذة

كانت أسرة نزار قباني (آبيب) ذات أصل تركي عريق (1)، عمل أبوه في صناعة الحلويات و كان يساعد المقاومين في نضالهم ضد الفرنسيين – في عهد الانتداب الفرنسي لسوريا. عمه – أبو خليل القباني – هو من أوائل المبدعين في فن المسرح العربي.

كان لانتحار أخته بسبب رفضها الزواج من رجل لا تحبه، أثر عميق في نفسه و شعره، فعرض قضية المرأة و العالم العربي في العديد من قصائده، رافضا شوفينية الرجال.

نقلت هزيمة 1967 شعر نزار قباني نقلة نوعية : من شعر الحب إلى شعر السياسة والرفض والمقاومة ؛ فكانت قصيدته " هوامش على دفتر النكسة " 1967 التي كانت نقدا ذاتيا جارحا للتقصير العربي ، مما أثار عليه غضب اليمين واليسار معا. جمع في شعره كُلاً من البساطة و البلاغة اللتان تميزان الشعر الحديث، و أبدع في كتابة الشعر الوطني و الغزلي. غنى العديد من الفنانين أشعاره، أبرزهم عبد الحليم حافظ و كاظم الساهر و محمد عبد الوهاب، و اكتسب محبة واسعة بين القراء في العالم العربي.

كان يتقن اللغة الإنجليزية ، خاصة وأنه تعلّم تلك اللغة على أصولها ، عندما عمل سفيراً لسوريا في لندن بين عامي 1952. 1955.

[تحرير/ قصته مع الشعر

بدأ نزار يكتب الشعر وعمره 16 سنة ، وأصدر أول دواوينه " قالت لي السمراء " عام 1944 وكان طالبا بكلية الحقوق ، وطبعه على نفقته الخاصة . له عدد كبير من دواوين الشعر ، تصل إلى 35 ديواناً ، كتبها على مدار ما يزيد على نصف قرن أهمها " طفولة نهد ، الرسم بالكلمات ، قصائد ، سامبا ، أنت لي " . لنزار عدد كبير من الكتب النثرية أهمها : " قصتي مع الشعر ، ما هو الشعر ، 100 رسالة حب " . وقد طبعت جميع دواوين نزار قباني ضمن مجلدات تحمل اسم (المجموعة الكاملة لنزار قباني).

[تحرير/ الدراسة و العمل

نال نزار القباني شهادة البكالوريا من الكلية العلمية الوطنية في دمشق، و تخرج في العام 1945 من كلية الحقوق في الجامعة السورية. عمل بعد تخرجه كدبلوماسي في وزارة الخارجية السورية كسفير في عدة مدن منها بيروت، القاهرة، مدريد، و لندن. و في العام 1959 بعد اتمام الوحدة بين مصر و سوريا، عُين سكرتيراً ثانياً للجمهورية المتحدة في سفارتها بالصين. بقي في الحقل الدبلوماسي إلى ان قدم استقالته في العام 1966.

أسس دار نشر لأعماله في بيروت تحمل اسم " منشورات نزار قباني "

نزار قباني

توقيع الشاعر نزار قباني

تزوج نزار مرتين في حياته. الأولى من ابنة عمه "زهراء آقبيق" و لديه منها هدياء، توفيق. توفي توفيق عن عمر 17 عامًا بنوبة قلبية و هو طالب في كلية الطب في القاهرة. فرثاه بقصيدة شهيرة عنوانها "الأمير الخرافي توفيق قباني"، و أوصى ان يدفن إلى جانبه بعد موته. وأما ابنته هدياء فهي متزوجة الآن من طبيب في إحدى بلدان الخليج .

أما زواجه الثاني فكان من العراقية بلقيس التي لاقت حتفها في انفجار السفارة العراقية في بيروت أثناء الحرب اللبنانية في العام 1982، ما ترك في نفسه اثرا سيئاً فرثاها بقصيدة "بلقيس" الشهيرة التي حمل فيها العالم العربي كله مسؤولية موتها. و له منها عمر و زينب.

بعد وفاة بلقيس رفض الزواج مجددًا، و أمضى سنتيه الأخيرة في لندن وحيداً. وافته المنية يوم 30 ابريل/نيسان 1998 في لندن عن عمر 75 عامًا، بعدما أصيب بنوبة قلبية.

(1). أصل أسرته: .الشاعر الكبير نزار قباني : تركي الأصل من جهة أبويه، من أسرة تركية عريضة الجاه هي " أسرة آقبيق" و (آق بيق) تعني بالتركية " الشارب الأبيض" .أمه هي ابنة عم أبيه . و أما أبو خليل القباني فهو عمّ لأبيه و أمه أيضًا. وقد جاء في كتاب "دفاتر شامية عتيقة" للأستاذ أحمد ايبش في هامش ص 170 شرح عن أصل كنية آل القباني (آق بيق) مايلي:

الكنية تركية: biyikAK ومعناها: "ذو الشوارب البيض". أطلقت على جدّ العائلة في القرن الخامس عشر ، وهو متصوف مشهور في مدينة بورصة (في تركيا).. كان من مريديه (تلامذته) السلطان العثماني محمد الفاتح نفسه. ويروي أن الشيخ آق بيق دده biyikdede AK، كما كان يدعى بالتركية، بشّر السلطان المذكور بفتح القسطنطينية ليلة 29 أيار 1453 م ، فتّم له ذلك الفتح العظيم، وعاد السلطان فقيل يد الشيخ . هذا و قد هاجر فرع من العائلة إلى دمشق في القرن 18 الميلادي، وبقي بها إلى اليوم. ونقول إن أسرة ايبش ترتبط بعلاقات قرابة و مصاهرة متبادلة مع عائلة آقبيق ، وهي أيضًا تعود في أصولها إلى مدينة "بورصة" في تركيا ثم توطنت في ديار بكر ، وكان جد عائلتهم "ايبش آغا" ياورًا (مرافقًا) للسلطان إبراهيم خان الأول (1481.1640م) (4).

(راجع بشأن أصل نزار قباني و أسرته آل (آق بيق = القباني) : 1. الموسوعة العربية 2001 CD إنتاج شركة العريس للكمبيوتر - 2. ك الأعلام للزركلي : في ترجمته لأبي خليل القباني. - ك معجم الأسر و الأعلام الدمشقية للصفوف ص 32 و 414 . - ك دفاتر شامية عتيقة - أحمد ايبش - ص 170 و 193 و 269).¹⁶

22. علاء الدين التركماني

جريدة تفسير، تفسير علاء الدين التركماني وعليه حاشية لبرهان الدين إبراهيم بن موسى الكركي الحنفي

المتوفى سنة 853 ثلاث وخمسين وثمانمائة.¹⁷

¹⁶ ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B2%D8%A7%D8%B1_%D9%82%D8%A8%D8%A7%D9%86%D9%8A
¹⁷ tafsir.org/vb/showthread.php?t=3592

23. القاضي الضياء أبو الكركي التركماني الشافعي

قاضي الشوبك. ولد سنة 617هـ. وتوفي بالشوبك سنة 696 هـ.¹⁸ طبقات القراء 278/1.

24. الفقيه والأديب بدرالدين زركشي العالم المصري التركماني¹⁹

تتشفيف المسامع بجمع الجوامع لتاج الدين السبكي. بدرالدين ابو عبدالله محمد بن بهار بن عبدالله التركي المصري الزركشي،²⁰ اشتهر الإمام الزركشي بكتابه (البرهان في علوم القرآن).

25. العلامة الفقيه الشيخ محمد زاهد بن الحسن الكوثري

أعدّه نظام الدين إبراهيم أوغلو

هو الشيخ محمد زاهد بن حسن بن علي بن خضوع بن باي بن قانيت بن قنصو الكوثري، نسبة لقرية الكواترة بضفة نهر شيز القوقاز. ولد في قرية الحاج حسن أفندي من أعمال دوزجة بشرقي القسطنطينية في (27 أو 28 شوال سنة 1296هـ)، عاش في اسطنبول وتولى مقام شيخ الإسلام في العهد العثماني ثم هاجر إلى مصر وتوفي هناك سنة (1371هـ).

مؤلفاته :

1. مرقاة الوصول إلى علم الأصول : المؤلف نفسه قد شرح الكتاب بإسم مرآة الأصول في شرح مرقاة الوصول (مرآة الأصول، اسطنبول، 1967، 1321، 1308، 1296، 1262)
 2. دُرر الحَكّام في شرح عُرر الأحكام : شرح لكتاب غرر الأحكام الذي ألفه المؤلف بنفسه (درر الحَكّام، II. I، القاهرة، 1294، 1297؛ اسطنبول، 1310، 1317، 1319، 1329).
 3. حاشية على التلويح : وهي إضافة على كتاب التوضيح لصدر الشريعة وهو كتاب عائد إلى أصول الفقه، وقد كتب التفتازاني حاشيته عليه وسمّاه بالتلويح، III، مصر 1322، اسطنبول 1284).
- (أنظر للمزيد لأنترنت: سوف يظهر أمامك من غوغول حياته في أكثر المواقع بالتفصيل).

26. الكاتب عزالدين أيديمير الجالداكي (الوفاة 1342)

¹⁸ qdsway.com/Links/beladona-%20Felestin/book2/book2-6.htm

¹⁹ supermp3.org/archive/index.php/t-446201.html

²⁰ qu.edu.qa/html/lib_whatsnew_apr06ar.html

ولد في مشهد وعاش في خرسان اشتهر بالجالداكي من أصل تركماني، تجول طوال 17 سنة عاش ما بين العراق والأناضول واليمن وأفريقيا الجنوبية وسوريا نظم أكثر رسائله وأخيراً إستقرّ في مصر وإشتهر فيها.²¹

27. الإمام الرّازي المشهور بالخصّاص المتوفى سنة (305 – 370 هـ)

هو احمد بن علي ، ابو بكر الرّازي المعروف بالخاص من أهل الري . من فقهاء الحنفية . سكن بغداد ودرس بها . تفقه الخاص علي ابي سهل الزجاج وعلي ابي الحسن الكرخي ، وتفقه عليه الكثيرون . انتهت الية رئاسة الحنفية في وقته . كان اماما ، رحل الية الطلبة من الافاق . خوطب في ان يلي القضاء فامتّع ، وأعيد عليه الخطاب فلم يقبل . من : تصانيفه (أحكام القرآن) ؛ و (وشرح مختصر شيخة ابي الحسن الكرخي) ؛ و (وشرح الجامع الصغير).²² [أنظر الجواهر المضية 84/1 ؛ والاعلام 156/1 ؛ والبداية والنهاية 256/11 ؛ و ((الامام احمد بن علي الرّازي الخاص)) للدكتور عجيل جاسم النشمي]²³.

28. محمود بن عمر أبو معين المشهور ب(الإمام النسفي)

هو عبد الله بن أحمد بن محمود ، أبو البركات حافظ الدين النسفي من أهل (إيزاج) من كور (أصهبان) ووفاته فيها . فقيه حنفي كان اماما كاملا مدققا راسا في الفقه والاصول ، بارعا فيالحديث ومعانيه تفقه علي الكردي وخواهر زاده . عده ابن كمال باشا من طبقة المقلدين القادرين علي التمييز بين القوي والضعيف ، وعده غيره من المجتهدين في المذهب .

ومن تصانيفه (كنز الدقائق) متن مشهور في الفقه ، و(الوافي) في الفروع ؛ و (الكافي) في شرح الوافي ؛ والاعلام 192/4 [نوح ابن ابي مريم : ر: ابو عصمة²⁴

29. قاضي زاده (. 988هـ)

هو احمد بن بدر الدين ، شمس الدين المشهور بقاضي زاده (أي ابن القاضي) . من فقهاء الحنفية في الدولة العثمانية . كان ابوه قاضيا في مدينة اردنة في دولة السلطان بايزيد خان ، فنشأ في حجر ولده وقأ علي علماء عصره منهم جوي زاده وسعدي جلبي . ودرس في مدارس بروسا والقسطنطينية وأردنة . قلّد قضاء حلب ونقل الي

²¹aleviyol.com/hayyan.htm

²²cumhuriyet.edu.tr/akademik/fak_ilahiyat/der4/4haydin.htm

²³islam.gov.kw/books/alaam_mosoa/alaam-001.doc

²⁴islam.gov.kw/books/alaam_mosoa/alaam-001.doc

قضاء العساكر في ولاية (روم إيلي) ثم تقاعد ، ثم قلد الفتوي بدار السلطنة، فدام علي الافتاء الي ان توفي في القسطنطينية. كان فاضلا صلبا في دينه رفيع القدر عزيز النفس يهابه الناس الا انه كانت فيه حدة زائدة عن المعتاد. من مؤلفاته : (نتائج الافكار) وهو تكملة الحاشية فتح القدير علي الهداية من أول كتاب الوكالة الي اخر الكتاب ؛ و(0 حاشية التجريد) ورسائل اخري .
[أنظر شذرات الذهب 414/8 ، ومعجم المطبوعات ص 1488 ، والعقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم المطبوع بهامش وفيات الاعيان 387/2 ط الميمنة].²⁵

30 القاضي عياض (476 وعند البعض 496 – 544 هـ)

هو عياض بن موسي بن عياض البصبي السبتي ، ابو الفضل . أصله من الاندلس ثم انتقل اخر أجداده الي مدينة فاس ، ثم من فاس الي سبته . احد عظماء المالكية . كان اماما حافظا محدثا فقيها متبحرا . من تصانيفه: (التنبيهات المستنبطة في شرح مشكلات المدونة) في فروع الفقه المالكي، و(الشفاء في حقوق المصطفي) ، و (كتاب الاعلام بحدود قواعد الاسلام) . وهو غير القاضي عياض بن محمد بن ابي الفضل ، ابي الفضل (؟ . 630 هـ) من الفقهاء الفضلاء الاعلام كما في شجرة النور ص 179.²⁶

31 الكاشاني (587 هـ)

هو ابو بكر بن مسعود بن أحمد، علاء الدين . منسوب الي كاسان (أوقاشان ، أو كاشان) بلدة بالتركستان ، خلف نهر سيحون . من أهل حلب. من أئمة الحنفية . كان يسمي (ملك العلماء) أخذ عن علاء الدين السمرقندي وشرح كتابه المشهور. وتوفي بحلب .
من تصانيفه : (البدائع) وهو شرح تحفة الفقهاء ، و(السلطان المبين في أصول الدين) .

[أنظر البهية ص 53 ، الجواهر المضية 244/2 ؛ والاعلام للزركلي 46/2]²⁷

32 ابن الهمام (790 – 861 هـ)

هو محمد عبد الواحد بن عبد الحميد ، كمال الدين ، الشهير بابن الهمام . إمام من فقهاء الحنفية، مفسر حافظ متكلم. كان أبوه قاضيًا بسبواس في تركيا، ثم والي القضاء بالإسكندرية فولد ابنه محمد ونشأ فيها. وأقام بالقاهرة كان معظمًا عند أرباب الدولة. اشتهر بكتابة القيم (فتح القدير) وهو حاشية على الهداية. ومن مصنفاته أيضًا: (التحرير في أصول الفقه).

²⁵ a.g.e.mail.

²⁶ a.g.e.mail.

²⁷ a.g.e.mail.

[أنظر للمزيد: الجواهر المضية 86/2، والأعلام للزركلي 135/7 والفوائد البهية ص180].²⁸

33. المرغيناني (530 - 593 هـ)

برهان الدين المرغيناني هو علي ابن ابي بكر عبد الجليل الفرغاني المرغيناني. نسبته الي (مرغينان) وهي مدينة من فرغانه وراء سيحون وحيجون. من أكابر فقهاء الحنفية . وكتابه (الهداية شرح بداية المبتدي) مشهور يتداوله الحنفية ومن تصانيفه أيضاً (منتقي الفروع) ؛ و(ومختارات النوازل).

[أنظر للمزيد: الجواهر المضية 383/1 ؛ والفوائد البهية ص 141 ؛ والاعلام للزركلي 73/5].²⁹

ملاحظة: لقد اختلفت الآراء في أصله منهم من قال تركماني وغير ذلك.

34. أبي الحسن علي بن محمد الماوردي

المتوفي سنة 450 هـ / 1058م.

هو علي بن محمد بن حبيب المارودي نسبته الي بيع ماء الورد. ولد بالبصرة وانتقل الي بغداد. إمام في مذهب الشافعي، كان حافظاً له. وهو أول من لقب بـ (أفضي القضاة) في عهد القائم بأمر الله العباسي. وكانت له المكانة الرفيعة عند الخلفاء وملوك بغداد . اتهم بالميل الي الاعتزال . وتوفي في بغداد .من تصانيفه : (الحاوي) في الفقه 20 مجلداً و(الاحكام السلطانية) و(ادب الدنيا والدين) ؛ و(قانون الوزارة)

[أنظر للمزيد: طبقات الشافعية 302/3 314 ؛ والشذرات 258/3 ؛ والاعلام للزركلي 5/146*].³⁰

ملاحظة: حول موضوع أصل الماوردي إختلافات كثيرة أيضاً قيل أنه تركي أو فارسي وقيل أنّ والدته كانت تركمانية. وهذه الإختلافات وجدناه في بعض العلماء أيضاً.

35. السيد حامد الباندرماوي (1172.1111/1699.1758 أو 1759)

السيد حامد الباندرماوي (1172.1111/1699.1758 أو 1759) وأثره عقود الدرر في حدود علم الأثر "

الملخص: حامد بن يوسف الباندرماوي عالم عثماني، يقال إن نسبه ينتهي إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. رحل إلى سوريا ومصر والحجاز بعد تحمله العلم في مسقط رأسه إستانبول، وبعد عودته إليها إشتغل بالتدريس والكتابة والإرشاد. توفي في مدينة باندرما بجنوب بحر مرمرة. يقول الباندرماوي إنه ألف ثمانين كتاباً، ولكن لم يصل إلينا منها

²⁸ a.g.e.mail.

²⁹ a.g.e.mail.

³⁰ a.g.e.mail.

إلا خمسة كتب فقط. منها عقود الدرر الذي حققناه وعلقنا عليه. وهو معجم مصطلحات الحديث. وهو أول كتاب صنف في هذا المجال، جمع المؤلف فيه 167 اصطلاحاً على الترتيب الهجائي من 18 كتاباً.
عطف: عبد الله آيدينلي، "السيد حامد الباندرماوي (1758.1699/1172.1111 أو 1759) وأثره عقود الدرر في حدود علم الأثر"، مجلة بحوث الحديث، المجلد 1، العدد، 2، 2003، ص. 67 . 112 .
كلمات المفتاح: العلماء العثمانيون، المحدثون العثمانيون، مصطلح الحديث، حديث، حامد بن يوسف الباندرماوي.³¹

36 قاضي المدينة المنورة عارف حكمت عالم تركي

يضم المسجد النبوي العديد من خزائن الكتب التي أصبحت قائمة في عهد المماليك، كما أنشأت عدة مكتبات جديدة بعضها ملحق بالأربطة والمدارس، وبعضها مستقل، إلا أن معظمها كان يدور في فلك المسجد النبوي. وقد تطور إنشاء المكتبات خلال العهد العثماني الطويل، حتى بلغ ذروته في القرن الثالث عشر الهجري / التاسع الميلادي، وفيه أسست أشهر مكتبات المدينة. وقد بلغ عدد المكتبات في أواخر العهد العثماني (88) مكتبة ما بين عامة وخاصة. أما أوسع المكتبات شهرة لما تحويه من ذخائر ومخطوطات فهي مكتبة عارف حكمت التي أسسها عارف حكمت وهو عالم تركي، تولى قضاء القدس ثم قضاء مصر ثم قضاء المدينة المنورة.³²

37 شيخ الأزهر الامام محمد عبدة بن خير الله التركماني

1849 . 1905م

ولد الأستاذ الامام الشيخ محمد عبدة حسن خير الله التركماني سنة ١٨٤٩ ميلادية في مصر وهو من سكان قرية محلة نصر بمركز شبراخيت من مديرية البحيرة وهو معروف في العالم الاسلامي والعربي وكان احد مدرسي الجامع الازهر سنة ١٨٧٧ ميلادية اي سنة ١٢٩٤ هجرية. كنت أسمع المداحين من أهل بلدتنا يلقبون بيتنا ببيت التركمان ، فسألت والدي من ذلك فأخبرني أن نسبنا ينتهي الى جد تركماني جاء من بلاد التركمان في جماعة من أهله وسكنوا في الخيام بمديرية البحيرة. كلام للامام محمد عبدة. ويقول الاستاذ محمد عبدة وقد أخبرني المرحوم علي باشا مبارك انه اطلع على رحلة لعبد اللطيف البغدادي ، الشهير تعرف بالرحلة الكبرى ورأى فيها اسم محلتي نصر و مسروق وانه نزل ضيفاً في بيت خير الله التركماني ، وقال ان البيوت الكبيرة في البلدة كانت ثلاثة: بيت الشيخ ، وبيت خير الله ، وبيت الفراواني. هذه المعلومة من كتاب الاعمال الكاملة للامام محمد عبدة.³³

محمد عبده بن حسن خيرالله من آل التركماني، مفتي الديار المصرية ولد في شنرا (من قرى الغربية بمصر)، وتعلم بالجامع الاحمدى بطنطه ثم بالازهر وعمل في التعليم، وكتب في الصحف. اصدر مع جمال الدين الافغاني جريدة

³¹ hadisevi.com/2003-2/067-aydinli-a.htm

³² mekkaoui.net/Islam/ArkanIslamAR/MasgidNabawi.htm

³³ iuiturkmen.org/

"العروة الوثقى " في باريس ثم عاد الى بيروت، فاشتغل بالتدريس والتأليف، دفن في القاهرة، له "تفسير القرآن الكريم " لم يتمه، و "رسالة التوحيد " و "شرح نهج البلاغة .." (الاعلام 252/6).

38 أكمل الدين إحسان أوغلو

الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي وعالم جليل

يعتبر البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي، من تركيا، أول أمين عام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ينتخب بالتصويت. ومنذ توليه منصبه أمينا عاما تاسعا في يناير 2005 يقود بفعالية المنظمة التي تجمع في عضويتها 57 دولة عضو ا وتبنى قضية العالم الإسلامي في هذه الأوقات العصيبة. اقترح في مناسبات سابقة مختلفة تدابير لتعزيز السلم العالمي وتحقيق التضامن بين أعضاء الأمة الإسلامية قاطبة. واتخذ خطوات جادة لجعل من منظمة المؤتمر الإسلامي منظمة فعالة. وقد أشاد بجهوده الرامية لتعزيز المنظمة العديد من رؤساء الدول و الحكومات كما أقرت بها أجهزة الإعلام والجمهور ممن شهد ردوده على التحديات التي تواجه المسلمين.

يقوم البروفيسور الدكتور إحسان أوغلي بدور ريادي في نشاطات الأبحاث والنشر وتنظيم مؤتمرات في مختلف المجالات، ومنها تاريخ الآداب والعلوم والعلاقات بين الثقافات. حيث وجه نتائج الأبحاث إلى خلق وعي بالثقافة الإسلامية في جميع أنحاء العالم. كما أطلق وأشرف على برامج ترمي إلى حماية وتعزيز التراث المعماري والمكتوب للحضارة الإسلامية في مختلف البلدان. وساهم في مناقشات علمية بشأن الحوار بين الثقافات. ومن خلال مبادرته الشخصية والمؤسسية، كسب اعترافا في الدوائر الفكرية باعتباره مساهما رائدا في التقريب بين الحضارات، و لاسيما بين العالمين الإسلامي والغربي.

وظل، منذ ارتباطه بمنظمة المؤتمر الإسلامي، بصفة المدير العام المؤسس لمركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إيسيكأ) في اسطنبول عام 1980، والذي يسعى لتحقيق معرفة وفهم أفضل للإسلام وثقافته وحضارته في الغرب وفي جميع أنحاء العالم. وقد جادل من خلال دراسات موضوعية ليبين كيف يمكن للقواسم المشتركة بين الحضارات أن تكون سببا لبناء تفاهم عالمي بين أتباع الأديان والثقافات، عوضا عن عرض الاختلاف. ونظرا للشهرة التي اكتسبها في المؤسسات الأكاديمية الغربية والشرقية والدوائر العلمية باعتباره رجل آداب، فقد ظل منذ أربعة عقود يشترك في المؤسسات الرائدة في البلدان الإسلامية والغربية. وهو يفخر بمواطن قوة العالم الإسلامي ولكنه يطرح بموضوعية الحاجة الماسة في العالم الإسلامي لإصلاحات اجتماعية اقتصادية وصولا للتقدم و لتوزيع ثمار التنمية على عموم الناس. كما لم يتردد قط في التحمس لدعم الأقليات المسلمة و احترام حقوق الإنسان على المستوى العالمي وهي قضايا دافع عنها بقوة في كتاباته وخطاباته.

ولد البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي في القاهرة في 1943.12.26. وحصل على بكلاوريوس العلوم في 1966 و درجة الماجستير في الكيمياء سنة 1970 من جامعة عين شمس في القاهرة. وبعد إكمال دراسات الدكتوراه في جامعة



أنقرة في تركيا سنة 1974، أجرى بحثه لما بعد الدكتوراة في الفترة من 1975 إلى 1977 بصفة زميل أبحاث في جامعة إكستر في المملكة المتحدة. عمل عضواً في هيئة التدريس في عدد من كليات العلوم ثم أصبح أول بروفيسور والرئيس المؤسس لشعبة تاريخ العلوم في جامعة اسطنبول. وهو كذلك الرئيس المؤسس للجمعية التركية لتاريخ العلوم ومؤسسة وقف إيسار. كما عمل رئيساً للاتحاد الدولي لتاريخ العلوم وفلسفتها بين سنتي 2001 و 2005. وهو عضو في جمعيات دولية مختلفة و مجالس علمية و مجالس استشارية لعدد من المؤسسات الأكاديمية والمراكز والمعاهد وهيئات تحرير كثير من المجلات في مصر وفرنسا وألمانيا والأردن والسعودية وأسبانيا وتونس وتركيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة.

كما ألف عدداً من الكتب والمقالات والأبحاث باللغات التركية والإنجليزية والعربية حول العلوم وتاريخ العلوم والثقافة الإسلامية والثقافة التركية والعلاقات بين العالمين الإسلامي والغربي والعلاقات التركية العربية وقد ترجمت بعضها إلى الروسية والفرنسية واليابانية ولغة الملايو والكورية والبوسنوية.

قلده رئيس جمهورية أذربيجان "وسام المجد" وقلده رئيس جمهورية مصر العربية "وسام الامتياز من الدرجة الأولى" وقلده عاهل المملكة الأردنية الهاشمية "وسام الاستقلال من الدرجة الأولى" وقلده رئيس روسيا الاتحادية "وسام المجد" (قدمه إليه رئيس جمهورية تاتارستان)؛ وقلده رئيس جمهورية السنغال "وسام الاستحقاق الوطني" و "وسام الأسد الوطني" كما قلده رئيس الجمهورية التركية "وسام الخدمة المتميزة للدولة". كما حصل على الجائزة العالمية لكتاب العام من الرئيس سيد محمد خاتمي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية سنة 2000. و حصل على درجات دكتوراه فخرية من عدد من الجامعات في أذربيجان والبوسنة والهرسك وبلغاريا وروسيا الاتحادية، وتاتارستان وتركيا والولايات المتحدة. وعينه حكومة البوسنة والهرسك "سفيرا متجولا" سنة 1997.

وهو يجيد التركية والإنجليزية والعربية و له معرفة عملية بالفرنسية والفارسية. وهو متزوج وأب لثلاثة شبان.

39 العلامة طاش كبرى زاده (طاشكوبرى زادة)

إسمه أحمد بن مصطفى، الشهير بطاش كبرى زاده. والمشهور بكتبه الشقائق النعمانية ومفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم.

40 الشيخ محمد بهاء الدين الأرنجاني قدس سره

كان من أخص خلفاء مولانا السيد يحيى الشرواني، ولد في كثرليج من ملحقات أرنجان، بل معروف في الأناضول الشرقي، ومن أجل خلفائه الجمال الخلوتي الأفسرائي، وتاج الدين إبراهيم القيصري، ومن الثاني تتفرع الطريقة الجراحية بالآستانة. توفي الشيخ الأرنجاني في أرنجان سنة 879 هـ ودفي في مقبرة الجامع الكبير هناك قدس الله سره. وله من المؤلفات "مقامات العارفين ومعارف السالكين" محفوظ بمكتبة المرادية في مغنيسا بأزمير كما ذكره صديقنا المغفور له محمد طاهر البروسوي في كتابه "عثمانلي مؤلفري". تراجم المؤلفين العثمانيين. في قسم مشايخ التصوف " 1 . 47 .".

41. العالم المتصوف محمد ناصح أفندي الأذربيجاني (1917 . 1996م)

إسمه ناصح أفندي وإسم والده محمد ولكنه يعرف بالإسم أعلاه وهو متصوف وعالم كبير، عاش مع الحكم الإستبدادي الروسي تعلم العلوم الدينية من والده محمد أفندي، وهو صاحب الطريقة الطريقة النقشبندية، له مؤلفات عديدة.³⁴ (للمزيد من المعلومات أنظر المصدر في الحاشية).

42. خير الدين التوقادي ثم القونرابي ثم الأسكداري قدس سره

من أجلة خلفاء الجمال الخلوتي، أصله من (توقاد) بلد في أواسط الأناضول وسكن (قونرابا) . دوزجه . وبه تخرج الشيخ مصلح الدين القونرابي والشيخ شعبان القسطنوني. قال العطائي في ذيل الشقائق "62/1": ومن أجلة خلفاء الجمال الخلوتي الشيخ خير الدين القونرابي كان من الأعيان أصحاب الكرامات مات في أسكدار ودفن بها، وبه تربي مصلح الدين القونرابي وشعبان القسطنوني. وقال العطائي أيضاً في "199.1" عند ترجمة الشيخ شعبان القسطنوني: تربي لدى الشيخ مصلح الدين القونرابي. اهـ. فظهر من ذلك أن الشيخ شعبان القسطنوني تربي في مبدأ أمره عند الشيخ مصلح الدين القونرابي ثم أتم السلوك عند شيخه خیر الدین التوقادي ثم القونرابي ثم الأسكداري، وتاريخ وفاة الشيخ خير الدين غير معلوم لنا لكن بالنظر إلى تاريخ وفاة شيخه الجمال الخلوتي ووفاته تلميذه الشيخ شعبان القسطنوني تكون وفاة الشيخ خير الدين في حدود سنة 940 هـ.

وضريح الشيخ مصلح الدين القونرابي في قرية (قراکوي العليا) في دوزجة . بلدنا على خمس مراحل شرقي الأستانة . ولما هُدم ضريح الشيخ مصلح الدين سنة 1312 هـ لأجل تجديده بمعرفة حاكم المركز برزت رجلٌ أحد صغار تلاميذه لم يُصبه البلى فدهش الناس وعمرُوا الضريح بعناية بالغة . كما سمعت من شهود عيان من أعيان القرية المذكورة . قدس الله سره.

و(قونرابا) اسمها الحالي (دوزجة) وكان فاتح تلك الجهات (قوکورآلب) القائد التركي في عهد السلطان أورخان فسُميت باسم (قوکرابا) . بالاختزال . من اسم القائد بالكاف النونية المعروفة عند الأتراك فجعلنا الكاف نوناً تبعاً لنطقهم.³⁵

43. الشيخ شعبان القسطنوني قدس سره

أصله من (طاش كبرى) . بلدة في ولاية قسطنوني . سُميت باسم قنطرة معمولة من الحجر هناك، ومعنى (طاش كبرى) قنطرة من حجر .

³⁴ Muhammed Nâsih Efendi, Ramazan Muslu; Tasavvuf, İlmi ve Akademik Araştırma Dergisi, Ekram Matbaacılık, Ankara, 2002. veya www. tasavvufdergisi.com

³⁵ http://jawaaher.com/members/Nuha/article.php?article_id=11062

وله كثير من الخلفاء انتشروا في بلاد الله لنشر الطريقة، وإليه تنسب الطريقة الشعبانية، وبعض كلماته القدسية وكراماته السنوية في مناقبه المطبوعة سنة 1293 هـ.

أخذ عن الشيخ مصلح الدين القونرابي المعروف بالتوقادي كما سبق، وضريحه في قسطنطيني، وكانت وفاته سنة 976 هـ، وجدده محمود سري باشا الجركسي زوج البرنيس فاطمة المصرية (1) حوالي سنة 1312 هـ لكرامة ظهرت له (2) . وهي مشهورة هناك تتناقلها الألسن . ووقف له أوقافاً دائمة ، وتوفي الباشا المذكور أثناء عودته من الحج ودفن في ضريح الشيخ الأكبر في صالحية دمشق بأمر السلطان عبد الحميد الثاني رحمه الله.³⁶

44. الشيخ محي الدين القسطنطيني قدس سره

هو من كبار العارفين، وهو خليفة الشيخ شعبان القائم مقامه في سجادة الإرشاد بخانقاهه في قسطنطيني، مات في حدود سنة 1000 هـ، ودفن في الضريح الشعباني، قدس الله سره (3).³⁷

45. الشيخ عمر الفؤادي قدس سره

أخذ من الشيخ محي الدين القسطنطيني، وخلفه ومات سنة 1046 هـ ودفن في الضريح الشعباني في قسطنطيني، وله من المؤلفات: "مناقب الشيخ شعبان الولي" طبع سنة 1293 هـ كما سبق، و"معيار الطريقة" و"الواقعات" و"رسالة التوحيد" و"مصلح النفس" و"ديوان شعر" وغير ذلك كما يظهر من ذيل العطائي على الشقائق، وتراجم المؤلفين ال الشيخ إسماعيل الجورومي . نسبة إلى جوروم بلد في الأناضول . قدس سره: تلقى التصوف من الشيخ عمر الفؤادي بقسطنطيني، . وإن سقط من السند في تاريخ الجبرتي عند ترجمة شيخ الإسلام محمد بن سالم الحفناوي . توفي في حدود سنة 1070 هـ ودفن قرب بلال الحبشي رضي الله عنه في مقبرة الباب الصغير بدمشق ، وقول الجبرتي (في بيت المقدس) سبق قلم، قدس سره.³⁸

46. الشيخ علي قراباش الولي قدس سره

هو الشيخ علي علاء الدين الأطول العريكري . نسبة إلى عريكير بلد في شرق الأناضول . المعروف بقراباش (أي الأسود الرأس) الولي. حصل على العلوم في الآستانة ثم رحل إلى قسطنطيني وأدرك عمر الفؤادي، وترى عند الشيخ إسماعيل الجورومي، وأخذ عنه الخلافة. ثم سكن الآستانة ونشر بها الطريقة وهو رئيس فرع القراباشلية من الخلوتية. وفيه يقول الشيخ مصطفى البكري: وخيرهم طريقنا العلية ، من قد دُعوا بالقراباشلية وله مؤلفات كثيرة منها (كاشف أسرار الفصوص) و(جامع أسرار الفصوص) و(معيار الطريقة) و(أساس الدين) و(تفسير سورة طه) و(الأصول الأربعين) و(سماح الصوفية) و(التعبير) وغير ذلك.

³⁶ a.g.e.

³⁷ a.g.e.

³⁸ a.g.e.

وأشير إلى هذا الولي الكامل في (الفتوحات الموصلية) للشيخ الأكبر "ابن عربي" (1) كما بينه صاحب (تراجم المؤلفين العثمانيين)، توفي أثناء عودته من الحج سنة 1097 هـ عن سبع وسبعين سنة، قدس سره. عثمانيين، قدس الله سره.³⁹

47. الشيخ مصطفى المعنوي الإدزبوي الخلوتي قدس سره

هو نجل الشيخ قراباش الولي، تربي عند والده وذاع صيته، واشتهر بالوعظ والإرشاد حتى رغب السلطان محمد الرابع في ملاقاته، فأقام الشيخ في أدربه حيث كان السلطان يقيم هناك إلى أن مات السلطان سنة 1104 هـ. ثم انتقل الشيخ إلى اصطنبول وكان يعظ في (يكي جامع) ويرشد السالكين، وكان واسع العلم محدثاً واقفاً على العلوم العربية، شاعراً وكان له . كما يقول الجبرتي . نحو أربعمئة وأربعين خليفة. وله من المؤلفات (شرح الفصوص) و(ديوان شعر). توفي في جمادى الثانية سنة 1114 هـ بإسطنبول ودفن في تكية نصوحى في (طوغا نجيلر) في أسكدار، قدس الله سره، وترجمته في السجل العثماني وتراجم المؤلفين العثمانيين.⁴⁰

48. الشيخ عبد اللطيف الحلبي الخلوتي قدس سره

هو الشيخ عبد اللطيف بن حسام الدين الخلوتي، نزيل دمشق، ولد في حلب وخرج منها وسافر وطاف، وأخذ عن شيخه مصطفى الأدرنوي في مصر القاهرة، وأقام عنده واختلى به خلوات عديدة، ثم نزل دمشق وأقام بها واشتهر وساد إلى أن توفي بدمشق في أول رجب سنة 1121 هـ ودفن بترية مرج الدحداح قدس سره. وتوسع تلميذه العارف بالله الشيخ مصطفى البكري في ترجمته في كتاب حافل ألفه في بيان أحواله وأطواره ومقامه العالي كما ذكره المرادي في (سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر). وترجمة الشيخ مصطفى البكري المتوفى سنة 1162 هـ في تاريخ الجبرتي، وفي (سلك الدرر) وعنه أخذ شيخ الإسلام محمد بن سالم الحنفاوي المتوفى سنة 1181 هـ، وعنه أخذ الشيخ محمود الكردي المتوفى سنة 1195 هـ، وعنه أخذ الشيخ عبد الله الشرقاوي المتوفى سنة 1227 هـ، وعنه أخذ الشيخ أحمد الدمهوجي المتوفى سنة 1246 هـ. والحنفاوي والشرقاوي والدمهوجي ممن تولوا مشيخة الأزهر. وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين.⁴¹

49. جلال الدين الرومي. بين الشعر والتصوف

(في ذكرى وفاته: 5 جمادى الآخرة 672هـ)

سمير حلبي

³⁹ a.g.e.

⁴⁰ a.g.e.

⁴¹ a.g.e

من بين فحول شعراء الصوفية في الإسلام برز اسم الشاعر الفارسي الكبير "جلال الدين الرومي" كواحد من أعلام التصوف، وأحد أعلام الشعر الصوفي في الأدب الفارسي.

ميلاده ونشأته:

وُلد "جلال الدين محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن قاسم بن مسيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق" بفارس في (6 من ربيع الأول 604هـ = 30 من سبتمبر 1207م) لأسرة قيل: إن نسبها ينتهي إلى "أبي بكر"، وتحظى بمصاهرة البيت الحاكم في "خوارزم"، وأمه كانت ابنة "خوارزم شاه علاء الدين محمد". وما كاد يبلغ الثالثة من عمره حتى انتقل مع أبيه إلى "بغداد" سنة [607هـ . 1210م] على إثر خلاف بين أبيه والوالي "محمد قطب الدين خوارزم شاه". وفي بغداد نزل أبوه في المدرسة المستنصرية، ولكنه لم يستقر بها طويلاً؛ إذ قام برحلة واسعة زار خلالها "دمشق" و"مكة" و"مسطية" و"أرزخان" و"لارند"، ثم استقر آخر الأمر في "قونية" في عام [632هـ = 1226م] حيث وجد الحماية والرعاية في كنف الأمير السلجوقي "علاء الدين قبقباز"، واختير للتدريس في أربع مدارس بـ"قونية" حتى توفي سنة [628هـ . 1231م]، فخلفه ابنه "جلال الدين" في التدريس بتلك المدارس.

جلال الدين في عالم التصوف:

وقد عُرف "جلال الدين" بالبراعة في الفقه وغيره من العلوم الإسلامية، إلا أنه لم يستمر كثيراً في التدريس؛ فقد كان للقاءه بالصوفي المعروف "شمس الدين تبريزي" أعظم الأثر في حياته العقلية والأدبية؛ فمنذ أن التقى به حينما وفد على "قونية" في إحدى جولاته، تعلق به "جلال الدين"، وأصبح له سلطان عظيم عليه ومكانة خاصة لديه. وانصرف "جلال الدين" بعد هذا اللقاء عن التدريس، وانقطع للتصوف ونظم الأشعار وإنشادها، وأنشأ طريقة صوفية عُرفت باسم "المولوية" نسبة إلى "مولانا جلال الدين". اهتم "جلال الدين الرومي" بالرياضة وسماع الموسيقى، وجعل للموسيقى مكانة خاصة في محافل تلك الطريقة، مخالفاً في ذلك ما جرى عليه الإسلام، وما درجت عليه الطرق الصوفية ومدارس التصوف.

.. شاعرًا:

اتسم شعر "جلال الدين الرومي" بالنزعة الصوفية الخالصة؛ فقد كان شعره أدبًا صوفيًا كاملاً، له كل المقومات الأدبية، وليس مجرد تدفق شعوري قوي، أو فوران عاطفي جياش يعبر به عن نفسه في بضعة أبيات كغيره من الشعراء، وإنما كان شعره يتميز بتنوع الأخيلة وأصالتها، ويتجلى فيه عمق الشعور ورسالة الأفكار، مع سعة العلم وجمال التصوير وروعة البيان. ويُعد "جلال الدين" شاعرًا من الطبقة الأولى؛ فهو قوي البيان، فياض الخيال، بارع التصوير، يوضح المعنى الواحد في صور مختلفة، له قدرة على توليد المعاني واسترسال الأفكار، ويتسم بالبراعة في انتقاء الألفاظ واختيار بحور الشعر، وتسخير اللغة والتحكم في الألفاظ.

وتصل قمة الشاعرية عند "جلال الدين الرومي" في رائعته الخالدة "المتنوي"، وقد نظمها لتكون بيانًا وشرحًا لمعاني القرآن الكريم، ومقاصد الشريعة المطهرة؛ ليكون ذلك هدفًا إلى تربية الشخصية الإسلامية وبنائها، وزادًا له في صراعه مع قوى الشر والجبروت، ووعنًا له على مقاومة شهوات النفس والتحكم في أهوائها، وتكثف "المتنوي" عن ثقافة "جلال الدين الرومي" الواسعة، والتعبير عن أفكاره بروح إنسانية سامية، تتضاءل إلى جوارها بعض الأعمال التي توصف بأنها من روائع الأعمال الأدبية. وقد استخدم "جلال الدين" في "المتنوي" فن الحكاية بإتقان بارع، وهي في حركتها

وتطورها وحوارات أشخاصها لا تقل روعة عن بعض القصص المعاصر، وتتميز الشخصيات بأنها ثرية متنوعة في تساميتها وعجزها ونفاقها وريائها، وحيرتها بين الأرض وما يربطها بها، وبين السماء وما يشدها إليها، كل ذلك في تدفق وانسياب غامر، وعرض شائق، وأسلوب جذاب أخذ ولغة متميزة

أهم آثاره: ترك جلال الدين الرومي عددًا من المصنفات الشهيرة منها:

المتنوي: وقد نظمه في ستة مجلدات ضخمة تشتمل على (25649) بيتًا من الشعر، وقد تُرجم إلى العربية، وطُبع عدة مرات، كما تُرجم إلى التركية وكثير من اللغات الغربية، وعليه شروح كثيرة، وهو كتاب ذو مكانة خاصة عند الصوفية. ديوان "شمس تبريز":، ويشتمل على غزليات صوفية، وقد نظمه نظامًا التزم فيه ببحور العروض، وهو يحوي (36023) بيتًا بالإضافة إلى (1760) رباعية، ويشتمل أيضًا على أشعار رومية وتركية، وهو ما يدل على أنه كان متعدد الثقافة، وأنه كان على صلة بعناصر غير إسلامية من سكان "قونية".

"فيه ما فيه":، وهو عبارة عن حشد لمجموعة ذكرياته على مجالس إخوانه في الطريقة، كما يشتمل على قصص ومواعظ وأمثال وطرائف وأخبار، وهو يخاطب عامة المثقفين على عكس كتابه الأول الذي يخاطب خاصة الصوفية. "المجالس السبعة":، وهو يشتمل على سبع مواعظ دينية وخطب ألقاها أثناء اشتغاله بالتدريس.

وذلك بالإضافة إلى مجموعة رسائله، وفيها تلك الرسائل التي وجهها إلى شيخه "شمس الدين تبريزي"، وهي تصور تلك العلاقة الروحية السامية التي ربطت بين الشيخ "شمس الدين" وبين مريده "جلال الدين"، تلك الرابطة الوثيقة من الحب المتسامي الرفيع. توفي "جلال الدين الرومي" في (5 من جمادى الآخرة 672 هـ = 17 من ديسمبر 1273م) عن عمر بلغ نحو سبعين عامًا، ودُفن في ضريحه المعروف في "قونية" في تلك التكية التي أنشأها لتكون بيتًا للصوفية، والتي تُعد من أجمل العماير الإسلامية وأكثرها روعة وبهاء بنقوشها البديعة وزخارفها المتقنة، وثرياتها الثمينة، وطُرُزها الأنيفة. وقد ظهر على الضريح بيت من الشعر يخاطب به "جلال الدين" زواره قائلًا:

"بعد أزوفات تربت مادر زميني مجوى
درسينهاي مردم عارف مزارماست"

ومعناه:

يا من تبحث عن مرقدنا بعد شدّ الرحال
قبرنا يا هذا في صدور العارفين من الرجال

أهم مصادر الدراسة:

تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان - أشرف على الترجمة: أ.د. محمود فهمي حجازي - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة: 1413 هـ = 1993م، . القسم الرابع: 8.7.

دائرة المعارف الإسلامية: هـ. سما - فنسك - كب - هفناك - ليفي برونسالا ترجمة: إبراهيم زكي خورشيد - أحمد الشنتاوي - د. عبد الحميد يونس - دار الشعب - القاهرة: [د.ت.] - المجلد: 12.

مولانا جلال الدين الرومي وجولة في ديوانه شمس تبريزي: د. مختار الوكيل - مجلة المنتدى بالعدد الأول - السنة الأولى: صيف 1978م.

. متنوي مولانا جلال الدين الرومي . ترجمة إبراهيم الدسوقي شتا - الزهراء للإعلام العربي - القاهرة 1412 هـ =

1992م.⁴²

⁴² <http://www.islamonline.net/Arabic/history/1422/08/article24.shtml>

50. يونس أمره (1238. 1320)

المقالة الأولى

من أشهر شعراء التصوف في الأناضول. عاش في عهد سقوط الدولة السلجوية في الأناضول نتيجة غارات المغول، وفي عهد زادت فيه الهجرة من إيران وخراسان إلى الأناضول هرباً من المغول. درس العلوم الفلسفية وتعلم العربية والفارسية. خدم في تكية "طابتوك أمره" ثم ساح في الأناضول. لا يعرف أين توفي، لأن هناك عدة أضرحة تنسب إليه في الأناضول. له مؤلفات "رسالة النصيحة" و"الديوان". أشعاره رقيقة ومؤثرة، وأسلوبه واضح لا تعقيد فيه. (المترجم).⁴³

المقالة الثانية

يونس أمره شاعر الحب الإلهي

للباحث محمد خورشيد قصاب اوغلو



لاعلم عندي ..
ولا قدرة لدي ..
ولا طاقة
ولكن عنايتك ياإلهي ..
هي التي انارت وجهي ..

يونس أمره شاعر شعبي وصفي عاش ماينيف عن سيعين سنة لاتعرف بالضبط تأريخ ميلاده وان كانت وفاته سنة , 72 هجري (1321 م) وانه ولد وعاش ومات ودفن في قريته المسماة ((صاري كوي)) وهي تقع في المنطقة الممتدة فيما بين اقليم ((بورصوق)) و ((سقاريا)) . وان سنوات حياته وافقت السنوات الاخيرة من القرن الثالث عشر وبدايات القرن الرابع عشر وهي فترة القلاقل والاضطرابات في حياة الاناضول وتأريخيه حيث تجول شاعرنا في

⁴³ <http://ar.fgulen.com/index.php/content/view/301/10/>

كل مناطق الاناضول اضافة الى سوريا واذربيجان ... وانه كان درويشا شيخ يدعى ((طابوق امره) في منطقة سقاريا) وقد ذكر يونس امره في ديوانه انه انتسب لهذا الشيخ وانه تلقى عنه الفيض لسنوات الشيخ وانه تلقى الفيض لسنوات طويلة .

_ وان ابناء جلدته كانوا يعتبرونه كدرويش من الصالحين او كبطل ملحمي... فتلما اقيم له مدفن في صاري كوي (فقد اقيم له اضرحة اخرى في اماكن مختلفة كثيرة وان الكل اراد ان يرعيه لنفسه ويجعله من منطقتة . لقد سطع يونس امره في الفترة الساخنة في حياة الاناضول حيث كانت تيارات الفكر المتصارح واضحة المعالم وتسود تلك الفترة القوة والقنص والسلب والطمع ... حيث كان المسرح مهياً لظهور بطل من نوع جديد بطل يسعى للاستقرار والتوطن وامتلاك مفردات حضارية جديدة تتواءم مع العصر , حضارة الزرع والنماء . وكان يونس كغيره من الدراويش والفتوات قد اختار الاماكن الموحشة والخواوية ليقيم فيها الزوايا والتكايا ليحولها الى اماكن مأهولة ومسكونة وفي كتاباته عقد يونس صلات حميمة بين الانسان والعناصر النباتية فيجعلها يتحادثان ويتحاوران .. الورده عنده هي رمز الجمال ورواء المعشوق وبهذا الرمز يربط بين الحب والسلام .

لأصل ولأكن صفي ذلك الصديق
وردة متفتحه فلأكن
وبلبلا غريدا فلأكن
ومقامي في روضة الحبيب فليكن

وان العالم الروحاني للشاعر هو ديار مليئه برياض الرياحين والورود حيث في احدى قصائده يشبه الشاعر نفسه بوردة تحترق طوال العام بناء العشق المنقد ...

ان وردة العشق تنمو .
وانا في اتون نار العشق اتقد
كلما زاد احتراقي
تفوح شذى
ولن اذبل ابدا

لقد مزج يونس بين شعر الديوان شعر للتكايا والشعر الشعبي فهو شاعر من اولياء الله الصالحين وعاشق الهي ترنم بالحب الالهي .. واخذ فلسفة التصوف من مولانا جلال الدين الرومي غير انه لم يكن مولويا , وكان في اشعاره لايهتم بالشكل بقدر اهتمامه بالمعنى والجوهر مركزا على فلسفة التوحيد , وكثيرا ماكان يستخدم رموزا او تشبيهات وكنائيات مستقاة من حياة الزرع والبستنة ..

لقد عبرنا تلك الجبال

والوهاد
والبساتين المواجهه
بالصفاء والسلامه
فالحمد لله

وفي قصيدة اخرى يقول ..

من لا يحب فإنه لا يسجد
ولا يعرف قلبه الايمان
الانسان الذي لا يحب
يشبه شجرة
وعند لانتثمر الشجرة
لاتتحني هامشها

اي انه بعد العبور المعتمد على السلامة والصفاء والحمد , يأتي التطهر بالمعانة ونار الحب والفناء .
ويتساءل الشاعر اذا لم يجد الانسان النيران فماذا عليه ان يفعل ؟

ويجيب الشاعر عن سؤاله قائلاً لابد من اللجوء لموقد آخر , .. ويرسم يونس امره الطريق لمن يريد ان يكون درويشا
حيث عليه ان يتوسل في مراحل ..

عليه ان يدع الشراب
ان يتجرع السم
ان ينزع قلبه من الدنيا بيمينه
ان يحصد الشعير
عليه ان يخطط دقيقه بالرماد
وان يجففه في الشمس

وعلى من يصبح درويشا يجب ان يعي ماحوله ويفكر في حياته وكيفية خلقه ... اذ يقول

جائت مع الصاصال اربع صفات
الصبر وحسن الطبع
والتوكل والمكرمه
ومع الماء نبعت اربع خصال
الصفاء والسخاء
واللصق والوصال
ومع الرياح هبت اربعة اهواء
الكذب والرياء
والحسنه والهوى

ومع النيران شبت اربعة مظالم

الشهوة والكبر

الطمع ومعها الحسد

وفي الوقت الذي يصور يونس امره اهل النار والهواء بأنهم سفكة للدماء مجنون للحرب والدمار , نراه يمتدح اهل التراب والماء لكونهم يحملون صفات الصبر والتوكل على الله والسخاء والمكرمه , ويدعو الدراويش الى التحلي بهذه الصفات ويبدأ بنفسه ويدعوها الى التمرغ بالتراب

يونس ايها المسكين

لا تتكبر على الواصلين

وكن ترابا

فالكل منبته من التراب

والتراب روضة لك .

ويلفت يونس الى دوران الفلك وتتابع المواسم الاربعة , ويتولد عنده فكر الفناء والخلود والايمان فحياة الكون كلها قائمة على مبدا الدوران ويعتمد الانسان في حياته ووجوده على دوران الذرات المختلفة التي تتكون منها عناصر جسده الاساسية ز وعلى دوران كريات دمه , وعلى خلقه من تراب وعودته اليه .. وفي هذا يقول

قطع برد الشتاء الاوصال

وهبت نسائم الربيع العليل من جديد

وفجأة لفت رحمة شاملة المكان

وقدم الصيف المبارك من جديد

فأكتسى العالم من جرائه خلعا جديده

ووهب الناس حياة جديده

لم تأت كلمتي :

من اجل الصيف او الخريف

بل من اجل المعشوق من جديد

اتوسل للسلطان

ان يهب الحياة

للذي افناهم من جديد

لقد كان يونس امره اميا ولكنه كان ملهما الهاما في كل ما قاله من الشعر .

لاعلم عندي

ولا احاطه

ولا قدرة لدى

ولا طاقة

ولكن عنايتك يا الهي

هي التي انارت وجهي

ومن هذا الضياء

تنزل الاشعة النورانية

ويونس المسكين ليس له حظ

من علم القراءة والكتابة .

فبالرغم من كونه اميا الا انه صاحب معرفة وعرفان وكان مصدر هذا العلم والمعرفة هو المسجد والمدرسة وجاء ذلك
عن طريق العبادة .

عبدت كثيرا

في المسجد والمدرسة

واحترقت بنار العشق

فتوهجت معرفتي

وما وجدته في قلبي

هما العلم والوصول .

وفي اشعاره كان دائم التعرض للجهلاء وينفر منهم ويبغض الى النفوس الجهل والجهلاء وفي ذلك يقول .

لكي تكون يونسا

ابتعد عن اهل الجهل

فكم من المساوئ

تصيب المؤمن من الجهال

وكان يونس امره يكره الانسان الذي لا يحب والذي لا ينبض قلبه بالحب والهوى كما كان يوصي النظر الى كل الناس
بعين المساواة ..

ان من لا ينظر بعين المساواة

الى الشعب

فهو في الواقع عاص

حتى وان كان ذا عمة وجبة

كان يونس يحب كل البشر ويراهم جميعا سواسية وانه كدرويش مسلم ينظر الى كل الكائنات بنفس النظرة الانسانية.

لم اخلق من اجل الخصام

بل خلقت من اجل الحب

القلب هو بيت الصديق

وقد خلقت من اجل القلب

فالقلب عنده هو المكان الاعلى والاسمى وهو مكان التجلي الالهي وعلى الانسان ان يطهر قلبه من كل الرزايا .

القلب هو عرش الحق

نظر الحق الى العرش

من تطهر قلبه

من اسعده في الدارين

والشخصيه المحببه الى نفس يونس امره هي شخصيه الدرويش الباحث في ذاته الراغب في المساواة والحب والسلام

والصداقة , والدرويش الباحث عن نفسه هو بنظر يونس شجرة مثمرة يستفيد كل شخص من ثمارها .

من فروعه يقات الشارد والوارد

اوراقه دواء لكل ذي داء

وفي ظلاله يتفياً كل ذي شأن عظيم

ويصل يونس امره الى قمة روعته الفنية والصوفيه والرمزية في آن واحد , اذ يستنطق الازهار والورود ويحاورها قائلاً .

سألت الزهرة : ومالوردة بالنسبة لك ؟

قالت الزهرة : ايها الدرويش

ان الوردة عرف محمد (ص)

سألت الزهرة ايضا ..

لم عنقك مائل ؟

قالت الزهرة ايها الدرويش

قلبي نحو الله قائم

وكان يونس امره يرفض المظهرية ويوصي الدراويش بضرورة ترك الخيلاء

ليست الدروشة

بالتاج والخلعة

بل الدرويش المفعم قلبه بالحب

ليس بحاجة الى الخرقة او التاج .

51. العالم الشيخ أده بالي

ولد في قرمان عالم ومتصوف عثماني مشهور .

52. الشيخ موسى بن طاهر التوقادي الخلوتي التركماني

53. الشيخ إسماعيل حقي الأزميري

54. الفقيه محمد بن محمد البزدوي

55. الفقيه نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد الحنفي أبي حفص

56. الشَّيْخُ إِبرَاهِيمُ حَقِي أَرْضُرومي
57. الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بنُ أَمِينِ النَّقْشَبَنْدِي الطُّوقَاتِي
58. مَلاً نَصْرالدين (خوجا نصر الدين) والمَشْهُورُ عِنْدَ العَرَبِ بِجَحَا البَغْدَادِي
59. العَالِمُ مُوسَى جَارِ الله التُّرْكَمَانِي
- المَشْهُورُ بِكُتَابِهِ الوَشِيْعَةَ فِي نَقْدِ عَقَائِدِ الشَّيْعَةِ⁴⁴
60. الكَاتِبُ وَالْأَدِيْبُ أَبُو إِسْحَاقِ إِبرَاهِيمِ بنِ العَبَاسِ
61. المَتَّصُوفُ الشَّيْخُ أَحْمَدُ يَسُوِي
62. المَتَّصُوفُ الحَاجُّ بَكْتَاشُ وَلِي
63. الشَّيْخُ أَبُو سَعُوْدِ أَفْنَدِي
64. المَتَّصُوفُ مَلاً مُحَمَّدُ شَاهِ إِبنِ المُوَلَّى شَمْسِ الدِّينِ الفَنَارِي
65. شَيْخُ الإِسْلَامِ مُوسَى كَازِمِ أَفْنَدِي
66. شَيْخُ الإِسْلَامِ صَدْرُ الدِّينِ قُوْنِيَاوِي
67. الشَّيْخُ نَازِمُ القَبْرِصِي
- عَالِمٌ وَشَيْخٌ وَمُؤَسِّسُ الطَّرِيْقَةِ المُوَلَوِيَّةِ وَالنَّقْشَبَنْدِيَّةِ وَالقَادِرِيَّةِ فِي قَبْرِصِ وَلَدَ عَامَ 1922م وَتُوْفِي عَامَ 1972م. وَإِنْ إِدَّعَى بَعْضُ النَّاسِ عَن كَثْرَةِ بَدْعِهِ فِي التَّصَوُّفِ، فَهُوَ مَحْبُوبٌ عِنْدَ أَهْلِ بَلَدِهِ.
68. العَالِمُ مُحَمَّدُ البَخَارِي
69. العَالِمُ أَحْمَدُ البَخَارِي
70. العَالِمُ شَمْسُ التَّبْرِيزِي
71. العَالِمُ إِبنُ سَيْنَا الأَفْشَارِي البَخَارِي
72. العَالِمُ مُحَمَّدُ المِرَاعَلِي (عَالِمُ النُّجُومِ)
73. السَّيِّدُ العِمَادُ حَسَنُ تَرْكَمَانِي (وَزِيْرُ الدِّفَاعِ السُّوْرِي السَّابِقِ)
74. آيَةُ الله شَرِيْعَتُ مَدَارِي
75. آيَةُ الله مَطْهَرِي

⁴⁴ <http://www.sandroses.com/abbs/showthread.php?t=51526&page=3>

76. آية الله بهشتي

77. آية الله أبو القاسم الخوئي

78. آية الله السيد علي خامنئي

79. آية الله الاردبيلي

80. العالم الفارغاني الأوزبكي

81. الوزير محمد مصطفى نجار

وزير الدفاع الإيراني الحالي، من أصل تركماني أيضًا.

82. محمد التركماني

صاحب كتاب (تعريف بمذهب الشيعة الإمامية) .. دار عمار . عمان ط (3) .

83. الشيخ أحمد بن عثمان التركماني الجوزجاني الحنفي المتوفى سنة 744هـ

صاحب كتاب الأبحاث الجليلة في الرد على ابن تيمية.

84. أبو ابراهيم التركماني

85. العالم الشيخ داود القيصري

ولد في قرمان عالم ومتصوف عثماني مشهور.

86. الشيخ الحاج بيران الأنقروي

87. العالم الشيخ آق شمس الدين

88. شيخ محي الدين القوجوي

89. حكيم شاه محمد القزويني

90. العالم شمس الدين أحمد بن سليمان بن كما باشا

91. العالم عبد اللطيف جلبي قسطنطيني

92. العالم الواعظ الشيخ أحمد جلبي الأنقروي

93. الشيخ خالد التركماني السوري

94. الدكتور عبدالله تركماني

د. عبد الله تركماني (كاتب وباحث من سورية يقيم في تونس) - القدس العربي 2005/4/29

95. الشيخ أحمد بن عثمان قايماز التركماني الجوزجاني الحنفي المتوفى سنة 744هـ

له مؤلفات كثيرة إشتهر بكتابه (الأبحاث الجلية في الرد على ابن تيمية).

96. الدكتور أسامة أحمد التركماني

له مؤلفات عديدة وأشهر كتابه تاريخ الأتراك والتركمان ماقبل الإسلام وما بعده.

97. جمال الدين الأفغاني

98. العالم السكاكي

99. الملك والمؤرخ التركي بهادر خان (أبو الغازي)

المتوفي عام 1663م، وإشتهر بكتابه شجرة التراكمة.

100. العالم اللغوي والمؤرخ التركماني المشهور محمود الكاشغري

ظهر في القرن الحادي عشر وعاش في بغداد له مؤلفات كثيرة والكتب التي يبحث عنه كثيرة.

إسمه محمود بن الحسين الكاشغري، مؤرخ وعالم بآنسبب الترك، إشتهر بكتابه "ديوان لغات الترك".

(أنظر موضوع العالمين أعلاه (99 . 100) في / أصل كلمة التركمان ومعناها: للدكتور محمد نور الدين.)

101. أعلام من تركيا: الأستاذ الدكتور خير الدين قرمان

العالم الجليل في الفقه الإسلامي

أجرى الحوار نظام الدين إبراهيم أوغلو

محاضر في جامعة هيتيت بتركيا



نظام الدين إبراهيم أوغلو: فضيلة الدكتور خير الدين قرمان، هل من نبذة سريعة عن سيرتكم الذاتية؟

خير الدين قرمان: ولدت سنة 1934 في مدينة جوروم بتركيا. درست في مدرسة الأئمة والخطباء

بمدينة قونيا وتخرجت فيها سنة 1959 فأصبحت من خريجي الدفعة الثانية. وبعدها سجلت في المعهد الإسلامي

العالي بإسطنبول وتخرجت فيه سنة 1963. لقد أديت الخدمة العسكرية في مدرسة المشاة في طوزلة ثم صاريقامش

بين سنتي 1966. 1968، ثم باشرت العمل في المعهد الإسلامي العالي بإسطنبول بصفة معيد في علم الفقه سنة

1971، وذلك بعد نجاحي في امتحان القبول. وبعد تقديم رسالتي تحت عنوان "الإجتهد في الفقه الإسلامي من البداية

إلى القرن الرابع الهجري"، تعينت كعضو في هيئة التدريس. في نفس العام تمّ تعييني في المعهد الإسلامي العالي

بازمير. رجعت إلى إسطنبول سنة 1975 لمواصلة وظيفتي القديمة. بعد تحوّل المعهد الإسلامي العالي إلى كلية

الإلهيات في سنة 1983 تمت ترقيتي إلى درجة الدكتوراه الأكاديمية وأصبحت أستاذًا مساعدًا لهذه الكلية. ثمّ أصبحت

أستاذًا مشاركًا سنة 1986 وبعدها أصبحت أستاذًا سنة 1991. أثناء عملي في كلية إلهيات بجامعة مرمره قمت بتدريس مادة الأصول والفقه وأشرفت على رسائل جامعية كثيرة وشغلت عدة مناصب بعناوين مختلفة. بعد 40 سنة حافلة بالكد والجد والكفاح في سبيل العلم والتعليم وضعت حدًا لوظيفتي الرّسمية حيث دفعتني الأوضاع الراهنة حينذاك إلى اتّخاذي قرار الإستقالة وتقاعدت في تشرين الثاني من عام 2001. وبفضل الله تعالى كان لي إسهامات في تنشئة طلاب متميزين في الأوساط الدّينية والعلمية. وأواصل كتابة المقالات بشكل دوري في عدة جرائد تركية. وما زلت أستاذًا فخريًا في الجامعة الإسلامية الأوروبية العالمية بهولندا. وأتقن اللّغة العربية والفارسية والفرنسية لو كنت تعلمت الإنجليزية لكان أفضل.

نظام الدين إبراهيم أوغلو: فضيلة الأستاذ، هل يمكنكم أن تتحدثوا لنا ولو بشكل موجز عن أسرتكم وطفولتكم؟
خير الدين قرمان: أنا من أصل أرضرومي، والدي نور الدّين كان يزاول حرفة الحدادة، فهاجر أثناء الحرب العالمية الأولى من مدينة أرضروم. قضاء أولتو. ناحية بكّير إلى مدينة جوروم، وكذلك هاجرت والدي السيّد مهّبارة أثناء حرب 1293 (1877) إلى مدينة جوروم، وكانت تتحدر من أسرة منتمية إلى أتراك آخسيكة، وكان جدّي من جهة الأم مُظفّر أفندي قد درس جانبًا من العلوم في المدارس الدّينية، لذا نشأت في بيئة تذكر فيها أسماء العلماء بالاحترام والتقدير، بالإضافة إلى ذلك منذ نعومة أظفاري كنت أتردد مع والدي وجدّي إلى مجالس السّمر والصحبة حيث تقرأ على السامعين السيرة المنظومة للنبي (ص) والأحمدية والمحمدية وحياة بطال غازي وحياة أبي مسلم الخرساني، فكانت هذه كلها وأمور أخرى قد تضافرت لتوجيهي إلى الحياة الدّينية والعلوم الإسلامية.

نظام الدين إبراهيم أوغلو: فضيلة الأستاذ، هل تتفضلون بذكر أسماء بعض من أساتذتكم في إسطنبول؟
بعد إتياني إلى إسطنبول لم أتوان عن السعي وراء العلم والعلماء فدرست الشّعر العربي والأدب على يد الأستاذ السيّد الحافظ يوسف جميل آرات صديق الشّاعر الكبير المرحوم محمد عاكف أرصوي. وعندما كنت في المعهد الإسلامي العالي كان من بين أساتذتي جلال الدين أوكتن خوجا وعمر نصوحي بيلمن وأحمد داود أوغلو وكمال أديب كوركجو أوغلو ومحمد تاويت الطنجي ويमान دده ومدحت بهاري وخليل جان وشريف حازم ونهاد سامي بانارلي وماهر إز وعلي أوسكودارلي وذكائي كونرابا ونورالدين طوبجو والفريق العسكري المتقاعد سعد الدين إيفرين وغيرهم.
نظام الدين إبراهيم أوغلو: أكرّستم حياتكم كلها للعلم فقط أثناء دراستكم في قونيا وإسطنبول أم توجهتم بالاهتمام إلى نشاطات أخرى؟

خير الدين قرمان: عندما كنت طالبًا في قونيا توظفت إمامًا في مسجد سنّتين، وأيضًا واصلت وظيفتي كواعظ أثناء دراستي في إسطنبول. كنت أدّرس زملائي والآخرين ما كنت أتعلم من أساتذتي. ولا أعرف ما إذا كان تدريسي للطلاب وما قمت به من الوعظ والإرشاد تعتبر من النشاطات الأخرى أم لا. ولكني أكاد أنسى ما هو الأهم. وفي تلك الفترة من حياتي حدثت حادثة لها أكبر تأثير على حياتي. ألا وهي الزواج...

علمًا بأنني تزوّجت من الأنسة أمينة (أيفر) حاجي إسماعيل أوغلو عندما كنت طالبًا في الصّف الخامس بمدرسة الأئمة والخطباء سنة 1956. لي ثلاثة أولاد وهم لطيفة و م. لطف الله و م. إحسان، ولي سبعة أحفاد أسماؤهم علوي مراد، وزينب، ومحمد طاهر، وسلوى، وصالح، وبلال، وأنس؛ وابن حفيد اسمه مصطفى.

. أ هكذا بدأت دراسة العلوم الإسلامية مباشرة؟

لا، لم تجرِ الأمور كما قلت تمامًا لأن الحياة والظروف آنذاك كانت مختلفة. إمكانيات دراسة العلوم الإسلامية كأنها كانت غير موجودة، وتدريسها كانت مثل السير في طرق وعرة ضيقة شائكة في ليلة حالكة الظلام. ولهذا بعد إكمالي المرحلة الابتدائية قررت أن أكون طبيباً. في بادئ الأمر دخلت المدرسة المتوسطة ولكني بعد مرور سنة تركت الدراسة وتوجهت إلى تعلم حرفة يدوية. وأتيح لي فرصة الخوض في تجربة مهنية في الحرفة من حداثة وخياطة. عندما قررت السفر إلى أفرة دون علم من والدي، كنت ابن خمسة عشر سنة من عمري وعملت هناك في منطقة أولوس. أنا فارتالار ثلاثة أشهر كبائع متجول. هكذا أنفقت زمناً من عنفوان شبابي متعرفاً على الحياة وصعوباتها والناس ليتراكم عندي تجارب مضيئة لطريقي في المستقبل.

. إذن كيف باشرت دراسة العلوم وكيف تقدّمتم في مراحلها؟

بعد مغامرة أفرة أقلت راجعاً إلى مسقط رأسي لأدخل دورة تعليم القرآن وأتعلّم التجويد، فدرست التجويد على يد حافظ كمال أفندي. بسبب رغبتني الشديدة في فهم معاني القرآن الكريم، بدأت أدرس اللغة العربية، وشغفتها حباً فبدأت أتلقى دروس الصّرف من الأستاذ بقال يحيى أفندي المعلم المربي الحاذق. وبعده واطبت على دروس الشيخ بقال سرور أفندي الذي فرّ من ظلم الشيوعيين سنة 1937 تاركاً بلده أهسقا الواقعة تحت الاحتلال السوفيتي وسكن في مدينة جوروم. وعلى يد هذا الأستاذ المحترم أكملت قراءة كتاب الإظهار للبركوي وعندما وصلت إلى أواسط كتاب الكافية، افتتحت سبع مدارس للأئمة والخطباء في مختلف المدن الكبيرة بتركيا وتقدمت بطلب الإلتحاق إلى المدارس كلها فجاءني أول استجابة بقبولي من مدينة قونيا، وتأخر تسجيلي شهرين بسبب النقص في الأوراق ومشكلة العمر عندي. وبعد شهر من الدوام تم قطع علاقتي بالمدرسة بسبب مشكلة النقص في الأوراق سنة 1951، ونتيجة إرساله برقية إلى السيد توفيق إيلري وزير التربية الوطنية آنذاك تمّ تسجيلي مرة ثانية سنة 1952 وهذا بالرغم من كون عمري قد تجاوز الحد المقرر، وكان عمري في حقيقة الأمر آنذاك 18 سنة، وهذا بخلاف السن المسجل بـ 17 سنة في سجلات مديرية النفوس.

. هل كان هناك حلقات علمية وأساتذة يدرسون خارج المدارس في قونيا؟

نعم، وأنا أيضاً استفدت من الأوساط العلمية أثناء دراستي في قونيا فتلقيت دروساً من العلماء الأفاضل منهم الأستاذ الكريم عبد الله أولو باي أفندي مفتي قونيا وحاجي ويسزادة مصطفى أفندي الذي درست كتاب التجريد منه. إنني أكملت قراءة كتاب الكافية على يد تلميذه جميل أفندي، وكذلك تابعت دروس الملتقى عند أحمد أفندي أقشهيرلي، ثمّ تعلمت الفارسية من عارف اتيك. و بالنسبة لأساتذتي في مدرسة الأئمة والخطباء أذكر بالجميل ألي إكينين طاهر أفندي من خريجي دار الفنون كلية الإلهيات.

نظام الدين إبراهيم أوغلو: أستاذي الجليل، ما سر تفوقكم؟ وكيف استطعتم تحقيق التوازن بين العمل والحياة الدراسية؟
خير الدين قرمان: بلاشك أن حب العلم وحب معرفة معاني القرآن الكريم ذلل العقبات وجعل من الصعب سهلاً. ففي تلك الأيام التي كنت طالباً بقونيا وإسطنبول أدرس وأقرأ من ناحية وأدرّس الطلاب من أصدقائي وأناس آخرين من ناحية أخرى. بالإضافة إلى حرصي على الدوام النظامي في المدرسة والمعهد كنت أستفيد من الأساتذة خارج المدرسة بقدر الإمكان وحتى أنني أخذت دروساً في اللغة العربية والعلوم الإسلامية. ومن الواضح أن القيام بهذه الأمور كلها ليس سهلاً. ولكن تمكنت من إنجاز كل هذه بفضل الله تعالى ودعاء أبوي مع الاجتهاد المبرمج الدائم.

نظام الدين إبراهيم أوغلو: فضيلة الأستاذ، ما هي أهم نشاطاتكم الثقافية والإعلامية ؟

خير الدين قرمان: أنا وبعض أصدقائي أصدرنا مجلة نسل (الجيل) ونشرت منها 48 عددًا من شهر تشرين الأول سنة 1976 إلى أيلول 1980، وتوقفت المجلة عن الصدور وذلك بسبب ظهور الأزمة السياسية والاقتصادية والفكرية التي اجتاحت البلاد قبل الإنقلاب العسكري في 12 أيلول سنة 1980. ولكن لم يتخلّ القائمون على شؤون المجلة عن مهمتهم النبيلة بل واصلوا مسيرتهم لكن هذه المرة فضلوا مواصلة المهمة التي أطلقوا عليها اسم "تبليغ نسل" (إرشاد الجيل الجديد) بحلة جديدة وهي نشر الكتب من تأليف وترجمة تحت عنوان منشورات نسل. وشاركت منذ البداية في اجتماعات آبائنا التي أصبحت معتادة والتي تعتبر منصة يقوم المثقفون والمنورون في رحابها بخلق عواصف فكرية. كنت أتلقي دائمًا دعوات للمشاركة في الندوات والمؤتمرات وخاصة في اجتماعات المجلس الاستشاري الديني، فلبيتها بسرور لم يفتني إلا القليل.

نظام الدين إبراهيم أوغلو: وبالطبع لم تقتصر فعالياتكم العلمية والثقافية على تركيا؟

خير الدين قرمان: نعم يا أخي الكريم، تسنى لي بفضل الله وعونه السفر إلى خارج البلاد مرات عديدة وخلالها شاركت في كثير من الندوات والمؤتمرات وحلقات الدراسة وقمت بتقديم ورقات العمل في مختلف الموضوعات. ويمكنني أن أذكر منها: آذربيجان وروسيا وأوزبكستان وتركمانستان وإيران وجزائر ومصر والسعودية وباكستان وأستراليا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا وهولندا وسويسرا ونمسا وإنكلترا وأمريكا وغيرها.

نظام الدين إبراهيم أوغلو: نعرف أن لحضرتكم دور مهم وفعال في تأسيس مركز البحوث الإسلامية ونشاطاته هلاً تحدثتم لنا عن هذه؟

خير الدين قرمان: كنت من بين مؤسسي مركز البحوث الإسلامية (ISAM) الذي يقوم بنشر الموسوعة الإسلامية لوقف الشؤون الدينية التركية وأشرفت على "برنامج تنشئة العلماء" لهذا المركز. وفي المركز الإسلامي نجد كثيرًا من منسوبي المؤسسة قد وصلوا إلى درجة الأستاذ المشارك والأستاذ. وأصبح للمركز مكانة مرموقة بين العلماء والباحثين والمثقفين من داخل البلاد وخارجه. ولم أدخر جهدًا في اكتساب هذا المركز رؤية مستقبلية ذات آفاق واسعة. وكنت واحدًا من الأعضاء الثلاثة لهيئة الشورى العلمية والتصحيح لكتاب الفقه الذي يهدى لمشركي الموسوعة الإسلامية. وأيضًا اضطلعت بمهمة العضوية في هيئة التدقيق العلمية والشورى والهيئة المركزية العلمية.

ألفت بعض المواد العلمية للموسوعة المذكورة وللموسوعة الإسلامية التي نشرت من قبل وزارة التعليم والتربية سابقًا.

نظام الدين إبراهيم أوغلو: بأي الأمور تتشغلون في الآونة الأخيرة؟

خير الدين قرمان: بالنسبة لي كانت القراءة وما زالت جزءًا من حياتي لا غنى لي عنه. وما أزال كاتب عمود في جريدة بني شفق. وأيضًا أنشر مقالاتي وأجيب الأسئلة الواردة من القراء في المجلتين هما كيرجك حياة (الحياة الحقيقية) و ايكيتيم بيليم (التربية والعلم)، وبين حين وآخر تنشر مقالاتي في مجلات مختلفة. ومن ناحية أخرى أشارك في برامج إذاعية وتلفزيونية مختلفة.

نظام الدين إبراهيم أوغلو: أستاذي الكريم ألا تفتحون مجالاً للفن في حياتكم!

خير الدين قرمان: يشغل الفن حيزًا مهمًا في حياتي حيث أنظم الأشعار ولحن بعضها من قبل الأستاذ الدكتور محمد أمين آي والأستاذ عامر آتش. ولي كتاب شعر.

وأستمع بالاستماع إلى الموسيقى، وأفضل الموسيقى الفنية التركية الكلاسيكية والموسيقى الشعبية التركية. ولي موقع باسم www.hayreddinkaraman.net

نظام الدين إبراهيم أوغلو: فضيلة الأستاذ، لو سمحتنم نودّ أن نلحق بهذه المقابلة قائمة لأعمالكم وإنتاجاتكم العلمية والثقافية الغزيرة. ولا يسعنا في النهاية إلا أن نشكر سعادتكم، ونتمنى لكم من الله تعالى حياة مديدة حافلة بالصحة والسعادة ويجعلنا وأبناء تركيا والعالم الإسلامي من المستفيدين سنوات طوال من علمكم الفياض.

خير الدين قرمان: بالطبع، وأنا بدوري أشكركم لهذه المقابلة والتعرف عليكم.

الكتب المؤلفة:

1. الإجتهد في الفقه الإسلامي: طبع في أنقرة سنة 1975، أعده عندما كان معيداً في الفقه في المعهد الإسلامي العالي كرسالة ماجستير باسم "الإجتهد في الفقه الإسلامي من البداية حتى القرن الرابع". نشرت الطبعة الأولى من الكتاب ضمن منشورات رئاسة الشؤون الدينية، أما الطبّعات الأخرى فمن منشورات وقف كلية الإلهيات بجامعة مرمره، والكتاب 260 صفحة.

2. الفقه الإسلامي المقارن: (طبع في إسطنبول الجزء الأول سنة 1974، الجزء الثاني سنة 1982، الجزء الثالث سنة 1987). لقد تناول كافة مواضيع الفقه الإسلامي بشكل منهجي، ويتكون الكتاب من ثلاثة مجلدات، المجلد الأول عبارة عن 480 صفحة ويتضمن أحكام الدولة، الأحكام الدستورية والأحكام الجنائية؛ ومن الأحوال الشخصية المناكحات والمفارقات والميراث. والمجلد الثاني من 637 صفحة تناول موضوعات: قانون الموجبات والعقود. والمجلد الثالث من 332 صفحة يحتوي على حقوق المعاملات والحقوق الدولية الخاصة، والكتاب في ساحة الفقه الإسلامي وهو مصدر أساسي عند الحقوقيين والباحثين والأكاديميين.

3. تاريخ الفقه الإسلامي: (الطبعة الأولى في إسطنبول سنة 1975. الطبعة الثانية في إسطنبول سنة 1989). كتاب بحجم 405 صفحة، يتناول الكاتب في هذا الكتاب تاريخ الفقه والسيرة النبوية (ص) وحياة الصحابة والأمويين والعباسيين والسلاجقة (إلى غزو المغول)، وأيضاً العثمانيين والحركات المعاصرة (من غزو المغول إلى نهاية عصر المجلة وما بعده)).

4. القضايا الراهنة في ضوء الإسلام: (الطبعة الأولى مجلدان . إسطنبول . 1975 . الطبعة المنقحة والمزيدة III مجلد سنة 1988 . وطبعة III مجلد سنة 1992) المجلد الأول من 432 صفحة ويتكون من ثلاثة أقسام العبادات والحلال والحرام والتعليم . الحقوق . الإقتصاد . حياة العمل، وهي على شكل الحقوق والإقتصاد وحياة العمل. والمجلد الثاني يتكون من 436 صفحة بستة أبواب ويحتوي على علم الأصول والسيرة النبوية . وتاريخ الإسلام ونحو التأسلم والمؤسسات الإسلامية ومذاهبها والأسئلة والأجوبة مع الإتهامات والرد عليها. المجلد الثالث من 677 صفحة ويحتوي على أقسام العبادات والحلال والحرام التربية والتعليم والحقوق والإقتصاد وحياة العمل، والمجتمع؛ علم الأصول والمذاهب؛ والأسئلة والأجوبة؛ والمقابلات والمحاضرات؛ والكتاب له طابع مجموعة رسائل فيها حل القضايا والمشاكل التي يواجهها المسلم في حياته اليومية.

5. الحلال والحرام في حياتنا اليومية: (إسطنبول 1979، الكتاب طبع عدة مرات، يتكون من 198 صفحة، وقد ترجم إلى اللّغة الألمانية والجورجية.

6. العلاقة بين العمال وأصحاب العمل في الإسلام : (طبع إسطنبول 1981). وهو عبارة عن كتيب.
7. الفقه الإسلامي بخطوطه العريضة: (إسطنبول المجلد الأول طبع عام 1984 والمجلد الثاني 1985 والمجلد الثالث 1986). لقد أعدّ الكاتب هذا رامياً إلى تعريف شباب الجامعيين والهواة على الفقه الإسلامي ملخصاً من كتابه المسمى الفقه الإسلامي المقارن.
8. المرأة والأسرة في الإسلام: (إسطنبول سنة 1993)، الكتاب 493 صفحة، يتكون من قسمين: القسم الأول المرأة المسلمة (ماهيتها وقيمتها وحقوقها وواجباتها) والقسم الثاني الأسرة المسلمة وفقه الإسرة المسلمة.
9. الحياة الدينية في نظام علماني: (إسطنبول، المجلد الأول 1997.1998؛ والمجلد الثاني 1998؛ والمجلد الثالث 2002). هذا الكتاب عبارة عن مجموعة منسقة من مقالاته المنشورة في جريدة بني شفق. ويتكون المجلد الأول من 328 صفحة والمجلد الثاني من 311 صفحة والمجلد الثالث 395 صفحة.
10. رغم كل شيء : (إسطنبول سنة 2001). كتاب من 412 صفحة، ويحتوي الكتاب على مجموعة من المقابلات التي أجريت مع الكاتب والتي وردت في كتابه المسمى بالقضايا الراهنة في ضوء الإسلام ويقع في 180 صفحة، كما يحتوي على المقابلات التي أجريت ما بين الأعوام 1988. 2001 ولم ترد في كتبه.
11. الإسلام في حياتنا: (إسطنبول سنة 2002)، الكتاب عبارة عن مقالات الكاتب نشرت معظمها في مجلة كيرجك حياة وفي مجلة أيتم . بيلم (التربية والعلم) بالإضافة إلى الأسئلة الواردة من داخل البلد وخارجه مع الأجوبة عليها. الكتاب 228 صفحة.
12. التأسلم (التحول نحو الإسلام) في تركيا والمعوقات أمامه: (إسطنبول سنة 1994). الكتاب من 207 صفحة.
13. حقوق الإنسان في الإسلام: (إسطنبول سنة 1996). الكتاب 228 صفحة.
14. الشعور الإنتمائي لمدارس الأئمة والخطباء: (إسطنبول سنة 1997). الكتاب 167 صفحة. الكتب الثلاثة الأخيرة تتكون من المحاضرات التي القاها في أماكن مختلفة تحت رعاية وقف الأنصار.
15. الهم يتحدث: (طبع إسطنبول سنة 2002). الكتاب من 111 صفحة. يحتوي على 58 شعراً من أشعاره إلى جانب مديح نبوي لكل من شيخ الإسلام جلبي زادة عاصم أفندي والشاعر نابي.
16. القرآن الكريم وترجمته مع توضيحات: ترجمة مشتركة مع (علي أوزك . علي طرغت . مصطفى جاغرجي . إبراهيم كافي دونمز . صدر الدين كوموش، طبع إسطنبول . 1993)، والترجمة نفسها طبعت برعاية وزارة الأوقاف والحج السعودية في المدينة المنورة سنة 1992 ومازالت تتم توزيعها مجاناً.
17. طريق القرآن: تأليف مشترك مع إبراهيم كافي دونمز . صدر الدين كوموش . مصطفى جاغرجي . أنقرة . 2003 .
- 2004)، كتاب تفسير للقرآن الكريم يتألف من خمسة مجلدات نشر ضمن منشورات رئاسة الشؤون الدينية التركية.
- الكتب المترجمة إلى اللغة التركية:**
1. بطل الأبطال أو أبرز صفات النبي محمد (ص): (لعبد الرحمن عزام . إسطنبول . 1964).
 2. الإسلام على مفترق الطرق: (لمحمد أسد . إسطنبول . 1965).
 3. الجيل الذهبي: (لعبدالحليم عباس . إسطنبول . 1968 . 1982).

4. الإمام الزباني والإسلام: (نصوص مختارة من مكتوبات للإمام الزباني مع تعليق لأبو العلاء المودودي . إسطنبول . 1968). صدر في طبعته الثانية بإسم الإمام الزباني والتصوف الإسلامي . إسطنبول . 1986).
 5. المذاهب في الفقه الإسلامي: (الكتاب مجموعة من ترجمات رسائل لابن تيمية و م. عبد العظيم والشاه ولي الله سنهوري . إسطنبول . 1971). وتحمل الطبعة الثانية عنوان أربع رسائل على الإجتهد والتقليد والتفريق . إسطنبول . 1982.
 6. الفقه الإسلامي في مواجهة المشاكل الحديثة: مجموعة نصوص مترجمات من أ. زرقاء . محمصاني . محمد أسد . إسطنبول . 1972. نشرت الطبعة الثانية تحت عنوان الفقه الإسلامي في مواجهة التطورات المستجدة . إسطنبول . 1987).
 7. الوحدة في الإسلام والمذاهب الفقهية: (أنقرة . 1974، وطبع مرة ثانية سنة 1996 تحت عنوان الوحدة في الإسلام الحقيقي . إسطنبول). وهذه هي الترجمة لـ... "محاورات رشيد رضا"
 8. البنوك الإسلامية والتنمية والتأمين في نظر الإسلام: (من أ. زرقاء وأ. نجار . إسطنبول . 1976؛ والطبعة الثانية من الكتاب تحت عنوان البنوك والضمان في نظر الإسلام).
- الكتب المدرسية:**

1. القاموس الجديد: عربي . تركي: (مع بكر طوبال أوغلو . إسطنبول . 1966).
2. الصّرف والنحو في اللّغة العربية: (مع بكر طوبال أوغلو . إسطنبول . 1964).
3. النصوص العربية المختارة: (مع بكر طوبال أوغلو . إسطنبول . 1964).
4. منتخبات من الأدب العربي: (مع بكر طوبال أوغلو . إسطنبول . 1982) وهو ترجمة كتاب النصوص العربية المختارة).
5. كلية ودمنة: (مع بكر طوبال أوغلو . II . I . إسطنبول . 1990).
6. أصول الفقه: (إسطنبول . 1965).
7. أصول الحديث: (إسطنبول . 1965).
8. نصوص الفقه: (النصوص المختارة الفقهية) (إسطنبول . 1975).
9. نصوص الحديث: (خمس باقات أربعين حديث)، (مع م. يشار قان دمير . إسطنبول . 1976).

102. العالم التركي جنكيز ايتماتوف

Cengiz Aytmatov

جنكيز أيتماتوف ولد في قرغيزيا (12 ديسمبر 1928 م) وهو تركماني. وهو يعد من أبرز أدباء الاتحاد



السوفيتي سابقاً، حاز على جائزتي لينين والدولة، له العديد من الروايات والقصص، من رواياته: جميلة، ويطول اليوم أكثر من قرن، النطع، السفينة البيضاء، ووداعا ياغولساري، الغرائق المبكرة، المعلم الأول ، الكلب الأبلق الراكض على حافة البحر.

يهتم الكاتب في رواياته بالجانب الروحي والنفسي للإنسان، كما تبرز في عدد من رواياته اهتمامه الشديد بالبيئة والطبيعة، حفلت رواياته بالكثير من الأطراء والتقدير، وقد تم انتاج فيلم سينمائي مأخوذ من رواية جميلة . يعمل حالياً سفيراً للجمهورية القيرغيزية في بلجيكا، الإتحاد الأوروبي، حلف الناتو و اليونيسكو. وقد تم إعدام والده في عام 1937 في موسكو، مما اضطره للعمل باكراً من عمر 14 عام.

ايتماتوف.. رحلة ابداع طويلة

د. فالج الحمراني

اعلن في المانيا وفاة الاديب القيرغيزي الكبير تشينغيز ايتماتوف (79 عاما) بعد رحلة ابداع طويلة اثمرت اعمالا روائية ترجمت الى معظم لغات العالم بما في ذلك العربية. وتحولت معظمها الى اعمال سينمائية ومسرحية. وايتماتوف مرشح لجائزة نوبل للادب. ومنح ايتماتوف بدخوله الادب السوفياتي نفحة تحديثية في المادة والاسلوب، اذا امتزجت في اعماله منجزات الرواية الاوروبية وروح الشرق وخصوصية عوالم قيرغيزيا واسيا الوسطى. واثار تساؤلات باعماله اسئلة كبيرة عن الصراع الابدي بين الخير والشر وتجلياته اليومية في تصرفات الفرد والنظام السياسي وعن المنحى الاخلاقي للإنسان ومصيره في العالم ونزعته التدميرية. واثارت اعماله في العهد السوفياتي الكثير من الاشكاليات واستياء المؤسسات الثقافية الحزبية، لان ايتماتوف فضح الجوانب المظلمة في الانسان والنظام. قال الحقيقة المرة. وايتماتوف هو الوعي الذي نضج في ظل الاحتجاج على الستالينية ورد فعل عليها كتقافة واسلوب حياة وفهم للعالم. وراح يبحث عن عالم غارق بالنزعة الانسانية ووقف ضد التطرف والعنصرية والشوفينية وانتهاك حقوق الامم والانسان.

ولد الكاتب السوفيتي المعروف جنكيز ايتماتوف في 12 ديسمبر 1928 في منطقة (كيشلاكي شيكير) بجمهورية قيرغيزيا الاشتراكية السوفيتية سابقا. وفي عام 1948 أنهى معهد التقنيات البيطرية، ثم أنهى معهد الزراعة عام 1953. وفي عام 1952 بدأ بنشر قصصه القصيرة باللغة القيرغيزية. ومنذ عام 1956 بدأ ينشر اعماله بالروسية. وفي عام 1956 التحق للدراسة في معهد غوركي للأدب بموسكو. وفي عام 1958 بدأ عمله في مجلة "أكتوبر" السوفيتية الأدبية الشهيرة. ونشر بها قصته المعروفة "وجها لوجه". وبعد إنهائه المعهد الأدبي في موسكو، عمل مراسلا لصحيفة البرافدا في العاصمة "قرونزا" بيشكيك حاليا"، وبعد ذلك رئيسا لتحرير مجلة "قيرغيزيا الأدبية".

ومن أهم أعماله التي ترجم بعضها إلى العربية: "جميلة" التي حققت له شهرة على مستوى عالمي ووصفها الشاعر الفرنسي لويس ارغوان بانها اجمل قصة بعد رميو وجوليت، و"وداعا غولساري" و" الكلب الأبلق ... الراكض عند حافة البحر" و " شجيرتي بمنديل احمر" و"المعلم الأول" و"يطول اليوم أكثر من قرن" و"السفينة البيضاء" و"النطع". و"الارض الام" وللاديب ايضا "تارو كاسندرا" و"العروس الخالدة او سقوط الجبال" و"الغرائق المبكرة". وغيرها.

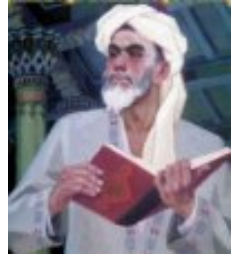
في رواية " ويطول اليوم أكثر من قرن"، تمكن الأديب الكبير من النقاط مؤشرات التحول داخل المجتمع السوفياتي في تلك الفترة، التي سبقت بقليل وفاة "جوزيف ستالين" في الفترة من 1960.1980 شغل عضوية مجلس السوفيت الأعلى للاتحاد السوفيتي السابق، وعضوية مؤتمر للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، وعضو لجنة الجائزة الحكومية للاتحاد السوفيتي. وفي الفترة من 1988.1990 شغل منصب رئيس تحرير مجلة "الأدب الأجنبي" السوفيتية، وعمل سفيرا لقيرغيزيا في بلجيكا وهولندا ولكسنبورغ. حصل أيتماتوف على جوائز عديدة عن أعماله الأدبية التي ترجمت إلى أكثر من 150 لغة. وجائزة لينين عام 1963، و3 جوائز حكومية في الأعوام 1968 و1980 و1983. ما يميز أيتماتوف اعتماده على ما يسميه " الواقعية / الاسطورية" التي تتجلى باستخدام الاساطير الشعبية والرموز الفلكورية التي تتحول الى خلفية لتعمق الابعاد الفكرية للعمل الادبي وتضفي عليه مسحة سحرية. وهذا الاسلوب ايضا نلمسه في رواياته الجديدة " حينما تسقط الجبال. العروس الخالدة" ، التي تتناول الحب والعلاقات الانسانية في عصر العولمة واثار الانتقال الى اقتصاديات السوق الحر غير المدروسة وتداعيتها على اخلاقية الانسان وتسطيح وعيه ... كما يصور فيها مجموعة من العرب الخليجيين الذين الذين يصلون قيرغيزيا لممارسة صيد الذئاب الجبلية ويتعرضون لمحاولة اختطاف فاشلة. وتدور احداث روايات تشينغيز ايتماتوف بكليتها تقريبا داخل وطنه الام قيرغيزيا فهناك عايش الاشياء التي سيتخذ منها رموزا لمجمل العالم فيما بعد واسلنتهم تقاليد الرواية الروسية.

103. الفيلسوف الأويغوري يوسف خاص حاجب

ابن خلدون الشرق (1019-1085)

د. عبدالرحمن جمال الكاشغري

يوسف خاص حاجب مفكر عظيم وشاعر ورجل الدولة وأحد رجال القرن الخامس الهجري البارزين. اكتسب شهرته من مؤلفه المعروف في علم الاجتماع بإسم «قوتادغوبيليك» أى علم السعادة. كتاب «قوتادغوبيليك» تعتبر من خزائن الحكم العقلية الفذة. ولد يوسف خاص حاجب في مدينة بلاساغون إحدى عاصمة الدولة القاراخانية في عام 1019م الموافق 410هـ لأسرة عريقة، وتوفى في سنة 1085 في كاشغر.



لا يوجد لدينا معلومات كافية حول نشأة العالم وكيفية تحصيل العلم. يبدو من مؤلفه أنه تعلم منهجيا من دور المعارف والعلوم على أسس علمية منتظمة. خاصة أنه قد كان في مدينة كاشغر علماء أجلاء في عصره أمثال العلامة عماد الدين الكاشغري وعبد الغفار بن حسين الكاشغري وحسين خلف الكاشغري وغيرهم. يبدو واضحا من خلال مؤلفه أنه كان يعرف جيدا التاريخ والفلسفة والأديان وشؤون الدولة والمجتمع، والسياسية الشرعية، والمعارف، والأخلاق، والطب والجغرافيا وعلم الحساب وعلم الفلك والعلاقات الدولية واللغة والأدب والأمور الحربية. غير ذلك أنه كان يعرف العربية جيدا فضلا عن اللهجات التركية. وقد ألف يوسف خاص حاجب كتبا عدة باللغة الأويغورية أهمها وأشهرها كتابه «قوتادغوبيليك» للترشيد في السياسة الشرعية وإدارة الحكم وفقا للشريعة الإسلامية. ذكر المؤلف في كتابه العوامل التي تؤدي إلى قيام الدول والعوامل التي

تؤدى إلى إنهيارها. ولهذا السبب وصفه المفكرون الباحثون بأنه ابن خلدون الشرق. وواقع الأمر أن ابن خلدون قد جاء بعده بقرنين من الزمان، ولهذا فهو أسبق من ابن خلدون فى الفكر الإجتماعي.

يعتبر كتاب «قوتادغوبيليك» أول كتاب اجتماعي موسوعي باللغة الأويغورية التركية فى ظل الإسلام، وأنه نموذج فريد من نوعه حتى الآن بين الشعوب التركية، كذلك هو أول نص أدبي إسلامي تركى على الإطلاق. وهذا الكتاب نموذج الأدب الشعري والتفكر العقلي فى تاريخ الحضارة الأويغورية.

يشكل «قوتادغوبيليك» تراثا هاما فى الأدب الإسلامى فهو كتاب علمي تروى أخلاقى وسياسي، لأنه يتحدث عن تشكيلات الدولة القاراخانية ويوضح مستواها الاجتماعى والثقافى وعن تشكيلات الدولة التركية القديمة قبل الإسلام.

وكتاب «قوتادغوبيليك» مكتوب باللغة الأويغورية فى حروفها العربية ومقسم إلى 85 بابا، و6645 بيتا من الشعر. موضوع الكتاب السياسية الشرعية (الحاكمية) وإدارة الحكم بالقانون والعلم والعقل والأخلاق. كذلك عرض المؤلف أفكاره الإصلاحية الإجتماعية التى تؤدى لازدهار المجتمع وتحذر من العوامل السيئة.

وحيثما انتهى العلامة من تأليف قوتادغوبيليك سنة 1070م وقد أتم معاصره العلامة اللغوي محمود الكاشغري من تأليف كتابه «ديوان لغات الترك» سنة 1074م. إن تشابه أسلوبهما يرشدنا أنهما اكتسبا العلم من منهل واحد ومنهج واحد ذى أنظمة فى تلك المؤسسات والجامعات الموجودة فى البلاد.

وقد استغرق تأليف كتاب العلامة يوسف خاص حاجب «قوتادغوبيليك» سنة ونصف حتى أتمه سنة 1070م فى مدينة كاشغر، وقدمه للسلطان أبو علي حسن تاوغاج بغراء خان بن الملك سليمان أرسلان خان. والملك قدره وعززه بحيث عينه مستشارا خاصا للقصر الملكى، وعمل فى القصر الملكى حوالى عشرين سنة.

بينما ألف ابن سينا مؤلفاته باللغة العربية وكذلك البيروني والفارابى، ألف العلامة محمود الكاشغري مؤلفة القيم «ديوان لغات الترك» بالتركية الأويغورية والعربية، وقدمه فى بغداد للخليفة المقتدي بالله.

يعتبر يوسف خاص حاجب الوارث المتميز لأفكار الفارابى، ويظهر هذا واضحا فى أفكاره السياسية والاجتماعية. يمكن لنا أن نقول أن يوسف خاص حاجب استفاد من فيلسوف بلده ومن بنى جنسه (الفارابى) من الناحية الفلسفية والاجتماعية والسياسية.

علم الاجتماع:

قوتادغوبيليك كتاب قيم فى علم الاجتماع والحكم وفلسفة الحياة والحكمية. وهو ليس كتاب فى الأدب والاجتماع فقط، إنما كتاب للفكر الإسلامى فى عصره حيث يضع المؤلف أفكاره ويربطها بالفكر الإسلامى بشكل عام فيما يتعلق بفلسفة الحكم. وأفكار الكتاب تشبه الأمثال والحكم.

كما يقدم لنا الكتاب أفكارا عن علم الاجتماع فى وقت لم يكن ابن خلدون قد دَوّن مؤلفه الشهير وبيّن أن السلاح الأساسى لازدهار الدولة وتنمية مستوى معيشة الناس من قبل الملك المفكر وموظفه الكفاء هو القانون العادل. القانون العادل يعبر عن عقل الحكماء من جهة، ومن جهة أخرى يضمن سعادة الشعب. وإذا لم يحافظ القانون العادل، تتحول السعادة إلى شيء غير ثابت.

بعض خصائص كتاب «قوتادغوبيليك»:

1- العلامة يوسف خاص حاجب من الأويغور وكُتِب الكتاب بلغة الخاقانية الأويغورية.

قال الأديب العلامة مجيب المصرى(ولدينا فى الأويغورية أثر فريد وهو «قوتادغوبيليك» الذى ألفه يوسف خاص حاجب... (تاريخ الأدب التركى- د.مجبب المصرى، ص: 12).

وقد أكد الكاتب القرغيزى الكبير جنكيز آيتماتوف فى المؤتمر عن الأعلام الأترك الذى عقد فى مدينة بشكيك عام 1988م: «فى رأى يصح لو قلنا: إن يوسف خاص حاجب ومحمود الكاشغرى منسوبان إلى الشعب الأويغورى أولاً، ثم إلى الشعب التركى ثانياً. والشعوب التركية الأخرى قد بدأو تدوين مؤلفاتهم الأدبية بعد الأويغور».

2- الكتاب موسوعة أدبية حوت كل ما يتعلق بالشعر.

3- الكتاب شكل أساس الأدب الأويغورى النموذجى فى آسيا الوسطى وساهم فى خزينة الأدب العالمى فى نقاط متعددة.

اتفق حكماء المشرق جميعاً على أن أحداً لم يؤلف كتاباً أفضل من هذا الكتاب، وقاموا بتسميته كل على طريقته: فسمى فى الصين «أدب الملوك»، وسماه ولاية عهد الهند الصينية «مرآة المملكة»، وسمى فى المشرق «زينة العلماء»، وسماه الإيرانيون «تاريخ ملوك الترك»، أما الآخرون فسموه «مواعظ الملوك».

4- أثر «قوتادغوبيليك» تأثيراً مرموقاً فى كل مولانا سعد الدين الكاشغرى أستاذ عبدالرحمن جامى، والحافظ الخوارزمى، وأبو يعقوب السكاكى ولطفى وعطائى وبابور ونوائى.

104. الدكتور مختار محمد التركمانى

أستاذ ظهر فى العصرالحديث وإشتهر بمؤلفاته العديدة منها تاريخ الإسلام فى كوريا والسُلطان السلجوقى التركمانى ألب أرسلان وأصالة وعراقة الشعب التركمانى.

105. الكاتب المصرى التركمانى نجيب محفوظ

إشتهر بكتابة القصص، له العديد من كتب القصص وأنه حاز على جائزة نوبل.

106. أمير الشعراء أحمد شوقى

107. القاص توفيق الحكيم

108. عالم الرياضيات أبو الهيثم

109. عالم الكيمياء جابر بن حيان

110. اللغوى أبو علي القالى

111. المصلح جمال الدين الأفغانى

وأسماء كثيرة

الباب الثاني

الزعماء والقادة من التركمان

القائد المشهور الظاهر بيبرس

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

الظاهر ركن الدين بيبرس البندقاري ولد عام 620هـ . 1221 ميلادية، سلطان مملوكي، لقبه الملك الصالح أيوب بلقب 'ركن الدين' ، وبعد وصول بيبرس للحكم لقب نفسه بالملك 'الظاهر' .

أصله ونشأته:

مختلف في أصله، فبينما تخبر بعض كتب التاريخ العربية كالسلوك إلى معرفة دول الملوك للمقريزي والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي وتاريخ الجبرتي **أنه تركي** من القبجاق (قازقستان حاليا)، يرى بعض مؤرخي المسلمين ^[بحاجة لمصدر] أن مؤرخي العرب كان يعتبرون الشركس جزءا من الترك وأن أي رقيق كان يجلب من مناطق القوقاز والقرم كانوا ينسبونه للقبجاق ، ويبيع بيبرس في سوق الرقيق وهو في الرابعة عشر من عمره في سوق دمشق واشتراه الأمير علاء الدين الصالح البندقاري لينتقل بعدها في خدمة الملك الصالح نجم الدين أيوب والذي اعتقه معينا إياه قائدا لفرقة المماليك .

بيبرس الجندي والقائد:

شارك مع المماليك في معركة المنصورة ضد الصليبيين في رمضان من عام 647 هجرية الموافق 1249 ميلادية والتي تم فيها أسر الملك الفرنسي لويس التاسع في دار ابن لقمان ، تولى بيبرس السلطنة في مصر في 17 من ذي القعدة سنة 658 هجرية الموافق 24 أكتوبر عام 1260 ميلادية،

هرب ركن الدين بيبرس للشام بعد مقتل فارس الدين أقطاي و تولى غريمه عز الدين أيبك للسلطنة ، ثم عاد لمصر متوليا منصب الوزارة بعد تولي سيف الدين قطز للحكم عام 1260 ميلادية ليشارك معا في محاربة المغول الذين كانوا في طريقهم إلى مصر بعد اجتياحهم المشرق الإسلامي ثم العراق وإسقاطهم الدولة العباسية في بغداد .

يرجع له الفضل بعد الله مع زميله السلطان المظفر سيف الدين قطز في وقف المد المغولي على مصر و اندحار الخطر المغولي عن العالم وذلك في معركة عين جالوت بفلسطين عام 1260 ميلادية والتي كانت أمام الجيش المغولي بقيادة القائد المغولي المحنك كتبغا.

بيبرس السلطان:

قام بعد توليه الحكم بإحياء الدولة العباسية في القاهرة والتي أسقطها المغول في بغداد عام 1258 م ، حيث استقدم السلطان بيبرس (أبي العباس أحمد) وعقد مجلسا لمبايعته للخلافة في القلعة في 9 محرم 661 الموافق 22 نوفمبر 1262 وبايعه بيبرس على العمل بكتاب الله وسنة رسوله وأصبحت بذلك السلطة الفعلية في يد الظاهر بيبرس . شهد عهده نهضة معمارية وتعليمية كبيرة حيث اهتم بتجديد الجامع الأزهر ، كما أنشأ عام 665 هجرية جامعا عرف باسمه إلى اليوم في مدينة القاهرة وهو جامع الظاهر بيبرس ، وأقام المدرسة الظاهرية بدمشق عام 676 هجرية . ويعتبر الظاهر بيبرس أبرز ملوك الدولة المملوكية ، بتحالفه مع بركة خان زعيم القبيلة الذهبية المغولية و إقامته لمعاهدات وعلاقات ودية مع كل من مانفرد بن فردريك الثاني الامبراطور الروماني وملك قشتالة ألفونسو العاشر ، ويقضائه أيضا على المؤامرات التي كانت تحاك ضد حكمه حيث أخذ تمرد الأمير علم الدين سنجر الحلبي عام 1260 والتي كانت بعد مقتل السلطان قطز ، إضافة إلى ثورة الكوراني في القاهرة ضده في ذات العام ، ووسع ملكه بالفتوحات حيث أعلن الجهاد في جبهتين ضد المغول والصليبيين في الشام وقد دام حكمه حوالي سبعة عشر عامًا.

وفاته:

توفي الظاهر بيبرس يوم الخميس 27 محرم من عام 676 هجرية . 2 مايو 1277 ميلادية بعد أن أرسى اسمه ضمن قائمة أبرز سلاطين العصر المملوكي .⁴⁵

القائد التركماني الشهيم نور الدين محمود الزنكي امير مدينة حلب

بحث وتقديم ديار الهرمزي

هو نور الدين محمود ابن عمادالدين ابن آق سنقر أوغلو الملقب بالزنكي او الزنجي نسبة الى موطنهم الاصلى مدينة زنجان الأذرية الناطقة باللغة التركية شبيهة باللغة التركمانية العراقية ، ولقب ب الاتابك بعد والده القائد عمادالدين الزنكي ... كان نورالدين الزنكي كثير العبادة والصلاة الذي حرم نفسه من الابتسامة ولم يبتسم ابداً .. كان يقول كيف ابتسم والقدس مغتصب يا معشر المسلمين ؟؟؟ وكان السلطان التركي محمود بن ملكشاه بن ألب أرسلان قد جعل عماد الدين زنكي قائماً على أمور بغداد ، ومن ثم مات والي الموصل عز الدين البرسقي عام 521 للهجرة ، فولّى السلطان محمود عماد الدين زنكي ولاية الموصل . فلما دخلها رتبّ أمورها ، وأصلح أحوالها ، وكان الفرنجة قد استولوا على معظم ديار الجزيرة والديار الشامية . وقويت شوكتهم ، وأصبحت ولايتهم تمتد من حدود ماردين إلى عريش مصر . فعقد عماد الدين عزمه على محاربتهم ، فدخل في حروب معهم ، وكان دائم الغزاة لهم . ولم يلبث عماد الدين أن قتل وهو يحاصر قلعة جعبر على الفرات عام 541 للهجرة ، وخلف ثلاثة أولاد هم سيف الدين غازي ونور الدين محمود ،

⁴⁵ http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1_%D8%A8%D9%8A%D8%A8%D8%B1%D8%B3

وقطب الدين مودود الذي كان صغيراً . وأصبح سيف الدين والياً على الموصل ، أما نور الدين فقد استقرّ في الشام ، وتابع نهج أبيه في جهاد الصليبيين ظهر نور الدين محمود على مسرح الأحداث في النصف الأول من القرن السادس الهجري، والناس في أشد الحاجة إلى مثله ليأخذ بيدهم من حلقة الظلام الدامس الذي اكتنف بلادهم، منذ أن وطئتها أقدام الصليبيين، ودنست أرجلهم مدينة القدس، ولم تلمع في الأفق بوادر الأمل وإشراقات الصباح؛ فالفوضى تعم بلاد الشام، والأمراء والحكام مشغولون بأنفسهم وأطماعهم، والمحتل الوافد ترتفع قامته على خلافت المسلمين وتطاحنهم وتزداد قوته بتناحرهم وتنازعهم، ولولا بقية من أمل ظلت تعمل في قلوب بعض المخلصين لحدث ما لا تحمد عقباه..... ولد نور الدين محمود في (17 من شوال 511 هـ = 11 من فبراير 1118م) وهو ثاني أولاد عماد الدين زنكي بعد سيف الدين غازي، وقد تأثر أبناء عماد الدين بما كان لأبيهم من خلال وفضائل، فكانوا جميعاً من رجال الجهاد وفرسانه، على تفاوت في ذلك بينهم. وبعد وفاة عماد الدين زنكي اقتسم ولداه سيف الدين غازي ونور الدين محمود دولته، فاستقر الأول بالموصل وثبت أقدامه بها، وانفرد الآخر بحكم حلب، وكان الحد الفاصل بين أملاك الأخوين هو نهر الخابور، وكان كلا الأخوين مؤهلاً لما وجهته له الأقدار، فكان سيف الدين غازي صاحب سياسة وأناة، على حين كان نور الدين مجاهداً مخلصاً جياش العاطفة صادق الإيمان، ميالاً إلى جمع كلمة المسلمين وإخراج الأعداء من ديار المسلمين، مفطوراً على الرقة ورهافة الشعور؛ وهو ما جذب الناس إليه، وحبب القلوب فيه. وكان على نور الدين أن يواصل سياسة أبيه في جهاد الصليبيين، يدفعه إلى ذلك طبيعته المفطورة على حب الجهاد، وملازمته لأبيه في حروبه معهم. وقرب إمارته في حلب من الصليبيين جعله أكثر الناس إحساساً بالخطر الصليبي .

الجهاد ضد الصليبيين استهل نور الدين حكمه بالقيام ببعض الهجمات على إمارة إنطاكية الصليبية، واستولى على عدة قلاع في شمال الشام، ثم قضى على محاولة "جوسلين الثاني" لاستعادة الرها التي فتحها عماد الدين زنكي وكانت هزيمة الصليبيين في الرها أشد من هزيمتهم الأولى، وعاقب نور الدين من خان المسلمين من أرمن الرها، وخاف بقية أهل البلد من المسيحيين على أنفسهم فغادروها. وكان نور الدين دائم السعي إلى استمالة القوى الإسلامية المتعددة في شمال العراق والشام وكسب ودها وصدقتها؛ لتستطيع مواجهة العدو الصليبي، فعقد معاهدة مع "معين الدين أنر" حاكم دمشق سنة (541هـ = 1147م) وتزوج ابنته، فلما تعرض أنر لخطر الصليبيين وكانت تربطه بهم معاهدة وحلف لم يجد غير نور الدين يستجير به، فخرج إليه، وسارا معا واستوليا على بصرى وصرخند قبل أن يقعا في يد الصليبيين، ثم غادر نور الدين دمشق؛ حتى يبعث في قلب حاكمها الأمان، وأنه لا يفكر إلا في القضاء على الصليبيين؛ فتوجه إلى حصون إمارة إنطاكية، واستولى على أرتاح وكفر لاثا وبصرفوت. وعلى أثر ذلك ملك الرعب قلوب الصليبيين من نور الدين، وأدركوا أنهم أمام رجل لا يقل كفاءة وقدرة عن أبيه عماد الدين، وكانوا قد ظنوا أنهم قد استراحوا بموته، لكن أملهم تبدد أمام حماسة ابنه وشجاعته، وكانت سنة إذ ذاك تسعا وعشرين سنة، لكنه أوتي من الحكمة والتدبير خيراً كثيراً. وفي سنة (542هـ = 1147م) وصلت الحملة الصليبية الثانية على الشام بزعمارة لويس السابع وكونراد الثالث، لكنها فشلت في تحقيق أهدافها وتعرضت لخسائر هائلة، وعجزت عن احتلال دمشق، ويرجع الفضل في ذلك لصبر المجاهدين واجتماع كلمة جيش المسلمين ووحدة صفهم، وكان للقوات التي جاءت مع سيف الدين غازي وأخيه نور الدين أكبر الأثر في فشل تلك الحملة، واستغل نور الدين هذه النكبة التي حلت بالصليبيين وضياح هيبتهم للهجوم على إنطاكية بعد أن ازداد نفوذه في الشام، فهاجم في سنة (544هـ = 1149م) الإقليم المحيط بقلعة حارم الواقعة على

الضفة الشرقية لنهر العاصي، ثم حاصر قلعة إنب، فنهض "ريموند دي بواتيه" صاحب إنطاكية لنجدها، والتقى الفريقان في (21 من صفر 544هـ = آخر يونيو 1149م) ونجح المسلمون في تحقيق النصر وأبادوا الصليبيين عن آخرهم، وكان من جملة القتلى صاحب إنطاكية وغيره من قادة الفرنج وكان فرح المسلمون بهذا النصر عظيماً. وبعد مدة من الجهاد المتواصل، توصل نور الدين إلى قناعة مفادها، أن القضاء على الصليبيين لن يتم ما لم تتحقق الوحدة بين الشام ومصر. وكانت الدولة الفاطمية في مصر تعيش آخر أيامها، فقد كان الخليفة العاضد ضعيفاً وعاجزاً عن رد هجمات الصليبيين على مصر، فطلب المساعدة من نور الدين الذي وجد في ذلك الفرصة للاستيلاء عليها. فسارع إلى إرسال عسكر كثير إليها وجعل عليهم الأمير أسد الدين شيركوه بن شاذي، وذلك عام 559 للهجرة. وعندما علم الفرنجة بذلك أيقنوا بالهلاك إن تم ملكه لها فحاولوا جهدهم أخذ مصر قبل أن تقع بأيدي نور الدين، لكنهم فشلوا ودخل أسد الدين شيركوه القاهرة عام 562 وفي تلك الأثناء كان نور الدين يهاجم قلاع الصليبيين في الديار الشامية كلها، فهاجم قلعة الأكراد وصافيتا وحلبة والعريمة وأخذها من أيديهم. كما هاجم بانياس الشام وأخذ قلعة هونين، وفي الوقت الذي شدد فيه نور الدين هجماته على الصليبيين، توفي أخوه قطب الدين مودود في الموصل، فأصبحت ولاية الموصل والعراق له..... كان نورالدين الزنكي كثير العبادة والصلاة.. .. احد ليالي بعد القيام الليل رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه يطلب منه انفاذ قبره الشريف... فجأة استيقظ من نومه وطلب ان يحضر مجموعة من المحاربين ليتوجه الى المدينة المنورة.. نعم بقيادة الامير نورالدين محمد توجه 1000 مقاتل الى مسجد رسول صلى الله عليه وسلم.. وحضر اهل المدينة المنورة لمقابلته.. وسأل الامير هل هناك في المدينة احد لم يحضر هذا المجلس؟؟ قالوا بلى.. رجلين يسكنون في المنزل المجاور لمسجد.. وذهب الامير بنفسه الى المنزل المجاور لمقابلة الرجلين.. وعندما دخل المنزل رأى ان هذين رجلين يحفران نفق تحت المسجد.. والهدف من النفق كان لسرق رسول الله صلواته عليه وسلم من قبره.. علم الامير ان رجلين هم من اليهود..وامر الامير بقتلهم. كان نور الدين مؤمناً بالإسلام وعظمته؛ وهو ما جعله يحقق ما عجز عنه غيره ممن كانوا أوسع منه بلادا وأعظم مالا ونفقة، ولم يكن يحارب الصليبيين على أنهم نصارى بل على أنهم أجانب عن بلاد العرب والمسلمين جاءوا لاحتلال الأرض وتدنيس المقدسات؛ ولذا لم يمس نصارى بلاده بسوء، بل كانوا عنده مواطنين لهم حق الرعاية الكاملة، فلم يهدم كنيسة ولا أذى قسا أو راهبا. ولم يشغله الجهاد وتوحيد الصف عن إقامة المدارس والمساجد حتى بلغت مدارسه ومساجده المئات، لا يخلو منها بلد دخل تحت سلطانه، وكان إذا أنشأ مدرسة أوسع النفقة في بنائها، واجتهد في اختيار شيوخها، وأوقف عليها الأوقاف الكثيرة، وكانت مدارسه تُعنى بالقرآن والحديث، وكان له شغف بالحديث وسماعه من جلة المحدثين، وأجازه بعضهم بالرواية. وإلى جانب إنشاء المدارس توسع في إقامة البيمارستانات في كل بلدة تحت حكمه، وجعلها للفقراء الذين لا تمكنهم دخولهم من الاستعانة بالأطباء والحصول على الدواء، كما حرص على إقامة الخانات على الطرق لينزل بها المسافرون للراحة أو للمبيت، وجعل عليها من يحرسها ويحافظ على زائريها. وكان نور الدين مؤمناً صادق الإيمان، ومجاهداً عظيماً، وزاهداً متصوفاً لا ينام إلا منتصف الليل ثم ينهض فيتوضأ، ويقبل على الصلاة والدعاء، حتى يقبل الصباح فيصليه ثم يأخذ في شئون دولته. ولزهده في أبهة الحكم والسلطان لم يكن له راتب يتقاضاه، وإنما كان يأكل ويلبس من ملك له كان قد اشتراه من ماله، ولم يكن له بيت يسكنه، وإنما كان مقامه في غرفة في قلعة البلد الذي يحل فيه. وفاة نور الدين محمود وبينما كان نور الدين محمود

يستعد للسير إلى مصر، فاجأته الحمى، واشتد به المرض حتى لقي الله في (11 من شوال 569هـ = 15 من مايو 1174م) وهو في التاسعة والخمسين من عمره ودفن في مدينة دمشق، وكان لموته رجة عنيفة في العالم الإسلامي، وشعر الناس بحجم الخسارة، وعظم المصيبة التي حلت بهم. وشاء الله تعالى أن تظل سلسلة المجاهدين قائمة، فكلما غاب من الميدان زعيم نهض من بعده زعيم، وكل خلف يزيد عن سابقه في المواهب والملكات، حتى انتهت الزاوية إلى صلاح الدين الأيوبي فحقق ما كان أمنية في الصدور وخاطرا في العقول... رحم الله عمادالدين الزنكي وابنه نورالدين الزنكي.. وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

1. مصدر القصة من الاسلام أون لاين لكاتب احمد تمام 2. مصدر عمادالدين الزنكي وابنه نورالدين الزنكي لاستاذ محمد خليفة .⁴⁶

الملك المنصور نورالدين بن عمر بن علي التركماني

وجدي أنور مردان



((يستطيع ثلاثة أتراك أو تركمان، معهم ثلاثة أحجار وقدر طعام وفرس، تأسيس إمبراطورية))

المرحوم صفاء الخلوصي

الأترک والترکمان مشهورون في التاريخ في بناء الدول والإمبراطوريات. سواء قبل الإسلام أو بعد تشرفهم باعتناق الدين الحنيف والجهاد في سبيل الله تحت رايته، ومن يتصفح التاريخ ينددهش، ولا يستطيع إلا ان يقف إجلالا واحتراما أمام عبقرية هذا الشعب العظيم في بناء الدول والإمبراطوريات التي حكمت نصف العالم لما يزيد على ثمان قرون. فلا نريد في هذه العجالة ان نعدد أسماء هذه الدول والإمبراطوريات التي امتدت من منغوليا مرورا بإمبراطورية قبلاي خان في الصين إلى إمبراطورية الشاه على اكبر في الهند إلى طهماسب ودولة السلجوقيين وقره قوينلو وآق قوينلو والاتابكة والمماليك في مصر والإمبراطورية العثمانية. وقد حكم الأتراك من الجزائر ومصر في الشمال الأفريقي إلى اليمن في جنوب الجزيرة العربية و البحرين والجزيرة العربية كاملة والعراق وإيران والهند وأفغانستان ونصف روسيا ومن اسطنبول في القارة الأوروبية إلى أسوار فيينا، لعشرات بل مئات السنين. فبعد إسقاط الإمبراطورية العثمانية في العشرينات من القرن الماضي، منع على الأمة التركية التوحد حالها حال الأمة العربية، فهاتان الأمتان تكالبت وتكالب عليهما القوى الحاكمة على الإسلام تمنعهما من الوحدة والتوحد بين دولها وأقطارها المنتشرة. فالأمة التركية بنفوسها التي تتجاوز

⁴⁶ iuiturkmen.org

400 مليون والتي تشغل مساحة تمتد من بلاد البلقان شمال البحر الأسود وتمتد إلى الشيشان وداغستان وتترستان إلى أذربيجان وقيرغيزستان وترجمانستان وطاجكستان وأوزبكستان إلى شمال منغوليا وشمال شرق أفغانستان وشمال غرب الصين (في الصين وحدها يوجد حوالي 100 مليون تركماني مسلم من قبيلة اوغور وما زالت لغتهم التركمانية تكتب بالأحرف العربية وتقديرا من ماوتسي تونغ لهم، ثبت لغتهم التركمانية على العملة الصينية وبالحروف العربية). بطلنا التركماني، هو مؤسس الدولة الرسولية في اليمن، وأحد الدهاة الاجواد الشجعان. ملك عادل، أديب فارس، مجاهد وسياسي داهية أسس ملكا دام 232 عاما.

هو البطل نورالدين عمر بن علي بن رسول بن هارون بن أبي الفتح الغساني التركماني، الملقب بالملك المنصور. اختلف النسابون في نسب الرسوليين، فمنهم من يرفعه إلى جيلة بن أيهم الغساني. والغساسنة فرع من قبيلة الازد اليمنية التي نزحت الى شمال الجزيرة بعد تهدم السد (سد مأرب) وسادوا في بلاد الشام وفي أزمنة لاحقة سكن أحفاد ابن الايهم بلاد التركمان وتكلموا لغتهم ومن هنا جعلهم بعض النسابة تركمانا. أما الجد القريب للرسوليين فهو محمد بن هارون الذي استوطن العراق ودخل في خدمة الخليفة العباسي المستنصر بالله الذي وثق بحكمته وفصاحته فجعله رسوله إلى الشام ومصر حتى غلب عليه كنية الرسول فصار لقباً له ولأسرته من بعده إضافة إلى لقبهم الأصلي التركماني الذين اشتهروا به ولم يتنازلوا عن حتى إبان حكمهم لأكثر من قرنين من الزمان، فالأتراك أو التركمان لم يتعاملوا مع إخوانهم العرب بعد اعتناقهم الدين الإسلامي الحنيف من المنطلق العرقي الشوفيني الضيق وإنما جندوا أنفسهم لخدمة الإسلام والمسلمين والدفاع عن أراضيهم ومقدساتهم والجهاد في سبيل الله لدفع شر الغزاة المحتلين الطامعين، فان التركمان هم الذين قضوا على جحافل التتر والمغول عندما غزوا الشام وفلسطين والحقوا بهم شر هزيمة في معركة (عين جالوت) بالرغم من ان التتر والمغول هم من القبائل التركية التي تنحدر منها التركمان أيضا فصرخ بوجههم القائد قطز وناد بأعلى صوته واسلاماه ! ولم يناد واتركاه أو تركماناه. ان سبب اختيار الخليفة المستنصر العباسي، برأينا، لمحمد بن هارون التركماني، هو بالإضافة إلى فصاحته وحكمته، هو إجادته للغة التركمانية، لغة الزنكيون التركمان ملوك الشام ومصر.

ولد مؤسس الدولة الرسولية، نورالدين عمر بن علي رسول الغساني التركماني بمصر ونشأ أدبيا فاضلا فارسا. كان حسن الاتصال ببني أيوب، ولما استوثق الحكم للأيوبيين في مصر ادخلوا أبناء الغساني التركماني في خدمتهم ومكنوهم من اليمن. فدخل اليمن بصحبة توران شاه خمسة من بني رسول التركماني احدهم بطلنا نور الدين عمر بن علي رسول الغساني التركماني. ولما دخل الأيوبيون اليمن كان نور الدين عمر بن علي الرسولي التركماني مع الملك المسعود ابن الملك الكامل فقلده المسعود أعمالا كثيرة ظهرت فيها كفاءته، ولما توجه الملك المسعود إلى مصر جعل نورالدين عمر نائبا عنه في اليمن. ثم سار المسعود إلى مكة وتوفي فيها سنة 626هـ الموافق لعام 1228 للميلاد، ثم استولى نور الدين عمر المنصور الرسولي على اليمن وأظهر النيابة عن الأيوبيين إلى أن أعد جيشا ضخما واستقل باليمن سنة 630هـ الموافق لعام 1232 للميلاد وتلقب بالملك المنصور وضربت السكة باسمه. وبهذا أسس الملك المنصور نور الدين عمر بن علي الرسولي الغساني التركماني دولة استمرت تحكم كامل الجزيرة العربية لمدة 232 عاما أي من العام 858.626 للهجرة والموافق للعام 1454.1229 للميلاد.

أقام أول الأمر في (جند) ثم اتخذ تعز عاصمة لملكه. أمر بالخطبة للخليفة العباسي المستنصر بالله بالرغم من ان الخلافة العباسية كانت في النزح الأخير، وكان الدافع لهذا الأمر في رأينا الأول لإضفاء الشرعية الروحية على ملكهم والثاني الولاء والوفاء لمقر الخلافة الإسلامية الشرعية في بغداد، ومن الطريف ان مساجد اليمن تحت الحكم الرسولي التركماني ظلت تخطب للأخرف خلفاء بني العباس المستعصم، بعد سقوط بغداد عام 656 للهجرة الموافق للعام 1258 للميلاد على يد المغول. ويذكر الخزرجي، مؤرخ بني الرسول التركماني (ان المستعصم هو الذي يدعى له على سائر المناير الى وقتنا هذا في سنة ثمان وتسعين وسبعائة) أي لفترة 142 عاما بعد انتهاء الخلافة العباسية في بغداد. هذا هو الوفاء التركماني في أروع صورها!!! وهل هناك مقارنة بين هذا الوفاء وبين خيانة ابن العلقمي الذي كان وزيرا للمستعصم.

تعد دولة الرسوليين من أطول الدول عمرا في تاريخ اليمن الوسيط إذ استمرت 232 عاما، وحكمها خمسة عشرة ملكا أولهم الملك المنصور نورالدين عمر بن علي الرسولي التركماني وآخرهم المسعود أبو القاسم صلاح الدين بن الأشرف الرسولي التركماني. ويجعل بعض المؤرخين من المؤيد شقيق المسعود ومنافسه في الحكم آخر الملوك، لكن كليهما انتهى أمره في العام 858 للهجرة الموافق لعام 1454 للميلاد على يد الظاهريين.

جهز نور الدين عمر حملة إلى الحجاز فاستولى على مكة وتوابعها وتم له ملك ما بينها وبين حضرموت وانتظم له ولبنيه ملك الحجاز واليمن، ويشبه المؤرخين الدولة الرسولية باليمن بدولة العباسيين في العراق.

تمكن الرسوليون بقيادة مؤسس ملكهم المنصور نور الدين عمر التركماني من توحيد اليمن كله تحت حكمه، من حضرموت جنوبا وحتى مكة المكرمة شمالا ووسط سيادته الفعلية على كل الجهات ودانت له القبائل والأسر كالأئمة الزيديين في صعدة وجهاتها وآل حاتم في صنعاء وما حولها. ومع ذلك فقد واجه الرسوليون الثورات وانتفاضات وتمردات مختلفة، لأسباب سياسية ومذهبية، كثورة الأمير أسد الدين في صنعاء وانتفاضة الزيديين بزعامة الإمام المهدي احمد بن الحسين وهو من أحفاد الإمام عبد الله بن حمزة (المشهورون بالحمزات) وقف الملك المظفر الرسولي التركماني الى جانب قبيلة الحمزات وتمكن من إحراز النصر على المتمردين. بعد وفاة الملك المظفر خلفه شقيقه الملك الأشرف "إسماعيل بن العباس" (778 . 803 هجرية)، الذي حكم لمدة عام واحد فقط ليخلفه شقيقه المؤيد الذي حكم الدولة الرسولية لخمس وعشرين عاما، تمكن خلال حكمه من ترسيخ هيبة الدولة وقضائه على التمردات والانتفاضات ومقاومته لوثبات الأئمة الزيديين في الجبال. خلفه ولده المجاهد"علي بن داود" (721 . 764 هجرية الموافق لعام1321.1362 ميلادية) ليحكم ثلاثا وأربعين سنة جابه فيها اعنف واعتى التمردات ضد ملكه. وقد اظهر الملك المجاهد صمودا وعنادا وبطولة وحنكة في مجابهة المستجذات والمؤامرات والدسائس ضده وضد ملكه يعتبر المؤرخون الملك المجاهد علي بن داود بحق واحدا من عمالقة الرسوليين التركمانيين.

تميز حكم الملك المنصور نور الدين عمر بن علي التركماني ومن بعد أولاده وأحفاده بكثير من الإنجازات المهمة في ميدان العلم والتجارة والزراعة والطب. فقد بنوا المدارس الكثيرة وأجزلوا العطاء للعلماء. وكان كثير من ملوك بني رسول

التركماني علماء وشعراء وأصحاب رأي ومؤلفو كتب في مختلف العلوم، ولا تزال شواهد وشواخص من منجزاتهم العمرانية شاهد الى يومنا هذا كجامع المظفر وجامع الاشرافية وحصن تعز. وأغتيل الملك المنصور نور الدين عمر الغساني التركماني عام 647 للهجرة الموافق لعام 1249 للميلاد على يد احد خدمه في قصره.

وقد شهدت هذه الدولة رخاء اقتصاديًا وثقافيًا كبيرًا ، لعبت فيها النساء أدوارًا سياسية واقتصادية هامة . والذي يؤكد تركمانية هذه الأسرة الكريمة هو دور النساء في الدولة التي أسسها الملك المنصور نور الدين عمر، اذا كان من المعروف تدخل النساء التركمانيات في شؤون الحكم ، فمن ضمن النساء آلائي لعين أدوارًا سياسية هامة : الدار الشمسي ، ابنة الملك المنصور نور الدين عمر ، أول ملوك هذه الدولة ، والتي اشتهرت بذكائها وقوتها السياسية أيضًا. ثم السيدة جيهات صلاح والتي سيطرت على الحكم كونها زوجة الملك نور الدين عمر ومكنت ابنها من سدة الحكم عام 722 للهجرة الموافق لعام 1322 للميلاد ، وفي عام 777 للهجرة الموافق لعام 1376 للميلاد لعبت جيهات دورًا بارزًا في إحكام قبضة ولدها على قيادة اليمن . والي جانب الأنشطة السياسية التي لعبتها النساء الرسولييات التركمانيات ، فقد تمكن من خلال ثرواتهم الخاصة وروحهن الحضارية من وقف وبناء المساجد ، والمدارس، ونوا فير المياه العامة ، و إعادة ترميم الكثير من المعالم الأثرية .

ويقول المؤرخون أن أكثر من ثلث المباني المتبقية في مدينتي زبيد وتعز، كان بناؤها على نفقة نساء الدولة الرسولية. لقد كانت للدولة الرسولية مكانتها وهيبته الدولية، ولعل قصة الرسالة التي بعث بها مسلمو الصين توضح ذلك.

وجه مسلمو الصين إلى الملك الظافر " عامر بن عبد الوهاب الرسولي التركماني " (894 . 923 هجرية) رسالة يشكون من تعسف إمبراطور الصين ومنعه المسلمين من ختان أولادهم حسب الشريعة الإسلامية وطلبوا منه التدخل لدى الإمبراطور لرفع الحظر عن ممارساتهم لشعائهم الإسلامية. وقد تصرف الملك المظفر بحكمة و شجاعة، يحسده عليها حكام هذا الزمان. تصرف وبما يتفق ومكانته لدى نفوس مسلمي الصين (جميع مسلمي الصين من التركمان الاغوز) فبعث رسالة إلى إمبراطور الصين يطلب منه السماح لمسلمي الصين بممارسة واجباتهم الدينية الشرعية بختان أولادهم حسب الشريعة الإسلامية وممارسة شعائهم الدينية بحرية، وبعث إليه بهدية تليق بمقامه. فرفع إمبراطور الصين الحظر على ختان المسلمين لأبنائهم وممارسة شعائهم الدينية بحرية وبدون قيود، وهو ما يشير إلى تقدير إمبراطور الصين لمكانة الدولة الرسولية المسلمة، خاصة وان أباطرة الصين في ذلك الزمان كانوا يعتبرون أنفسهم سادة العالم وان غيرهم من ملوك أو سواهم إنما هم عبيد لهم، بالضبط كما يفعل إمبراطور هذا الزمان، ولكن هل لدى احد من ملوك هذا الزمان شجاعة الملك الرسولي التركماني المظفر ليقول للإمبراطور فوق عينك حاجب!!!!⁴⁷

2005/10/9

علماء وقادة تركمان

ديار الهرمزي

⁴⁷ alturkmani.com/makalaat/10102005/6.htm

اليكم أسماء بعض قادة التركمان :

1. اكنون خان القائد الذي كسر شوكة الصينيين.
2. اوغوز خان مؤسس الإمبراطورية تركستان الكبرى
3. اورخان الأول صاحب مسلة اورخان.. كلمة أور خان تعني شيخ المدينة أي أور تعني المدينة وخان تعني الشيخ.
4. رونًا خان مؤسس الدولة أون غارن
5. آتيلًا القائد والملك هذا الذي هز عرش الروما
6. سلجوق مؤسس الدولة السلجوقية
7. شاه إسماعيل الصفوي الآذري
8. طغرل بك الأول
9. نادر قولي شاه الذي ينحدر من أصول التركمانية أي من صحراء التركمان ومن منطقة دوز او طوس التي
10. تعتبر جزءًا لا تتجزأ عن المنطقة صحراء التركمان.
11. القائد محمود الغزنوي التركماني الذي فتح بلاد الهند جنبا إلى جنب مع القائد العربي المسلم محمد القاسم
12. السلطان ستار خان الآذري
13. السلطان بابك كبير الآذري
14. السلطان حسن الطويل أزوون حسن
15. الأمير وند ابن ميرزا الذي استشهد على الضفاف نهر الوند في خانقين وسمي
16. النهر تيمنا باسمه ، للعلم سمية احد الجبال الموجود في منطقة همدان بجبل الوند .
17. القائد مظفر كوكبري الذي قادة الجيش التركماني في الحروب الصليبية وألحق بالصليبيين هزائم في أكثر من المعركة ولقب بذئب الأزرق وكان احد أصدقاء القائد الكردي صلاح دين الأيوبي.
18. القائد عماد الدين سنقر اوغلو الزنجاني . عماد الدين الزنكي.
19. القائد نورالدين محمد الزنكي.
20. القائد ببرز .
21. القائد تيمورلنگ الأوزكي الذي جذوره من بخارى ودفن في بخارى.
22. القائد بابر الاوزكي سلطان الذي حكم الهند.
23. القائد اكبر ابن بابر سلطان الذي ورث حكم الهند من والده.
24. القائد هومايون احد سلاطين التركمان الذي حكم بلاد الهند.
25. السلطان عثمان الغازي مؤسس الدولة العثمانية.
26. السلطان محمد الفاتح هو الذي فتح مدينة استانبول.
27. سليمان القانوني
28. المرحوم نوري سعيد رئيس الوزراء العراق في عهد الملك.
29. القائد سعيد حمو تلغفرلي.

وأخيرا أتمنى من العراقيين الوطنيين الحقيقيين ان يعلموا ان الشعب التركماني هو اكبر ضحية لألاعيب السياسية ونفاق بعض الكتاب الجهلة الذين يتجاهلون الحقوق القومية لهذه الشريحة من المجتمع العراقي وأنا انصح المثقفين والكتاب ان يقرأوا التاريخ حتى يتجنبوا الأخطاء .ولا يظلموا أي طيف من الأطياف العراقية كي تساوي الجميع في الحقوق والمواطنة ويكون العراق للجميع دون تهميش .

وشخصيات التركمان قبل الاسلام وايام الخلافة الراشدية

يخطا من يتصور ان التركمان استوطنوا العراق بعد الدعوة الاسلامية بهكذا سنوات عجاف، ناسين وهنا الطامة الكبرى ان التركمان تواجدوا في بلد ابو الانبياء (ايرك) قبل الدعوة المحمدية لاكثر من(200) عام وتحديدًا عام (410م) ومما يؤيد هذا الكلام ذهاب البرفيسور (حسام الدين اماسلي) عام (1920م) بالدعوة ان التركمان سكنوا العراق الجنوبي على ضفاف نهر الفرات مع عام (410م) قبالة الحيرة عاصمة دولة المناذرة وتحديدًا قبيلتي (بات اوق) و(بان اوق) التركمانيتين بعد ان ساءت العلاقات بين الدولة الساسانية وحليفاتها المناذرة وحاجة ال ساسان الى امكانياتهم القتالية هذا من جهة ومن جهة اخرى يمكن ان يشكل التركمان كونهم الطرف الثالث في المعادلة عامل توازن قوي في النطقة .

يعتبر الصحابي التركماني (باصلوخان) من احفاد قادة القبيلتين التركمانيتين اعلاهما حيث تزامن فترة قيادته لهما ظهور الدعوة المحمدية عام (610م) ليهادن القائد خالد ابن الوليد في حملته لتحرير بلاد الشام عبر العراق من رجس الروم في معركة (اليرموك) عام(13) هـ تبعتها تحرير العراق من الفرس الاكاسرة عام(14)هـ بقيادة القائد (سعد بن ابي وقاص) ليعلن (باصلوخان) هو وعشيرته اسلامهما حال الانتهاء من معركة القادسية وليشارك بكل جدية واخلاص ومعه اتباعه في كل المعارك الجهادية التي جرت خارج الجزيرة العربية تريد نشر الدين الاسلامي الحنيف، ليظل رضوان الله عليه ومعه اتباعه وابنه) جميل خان) سيوفا مشرعة بيمين الخلفاء الراشدين وال البيت الاطهار حتى وفاته ايام حكم معاوية بن ابي سفيان الاموي عام (55)هـ علما ان دولة الخلافة الراشدية كانت قد اناطت لابنه (جميل) مسؤولية الاشراف على الدواوين الاسلامية قرابة (25) عاما لخالصه وتفانيه في العمل. كما لانسى هنا الاشارة الى الدور الذي لعبه الصحابي التركماني (عبد الله بن مبارك) في خدمة الدين الحنيف وترسيخ اركانه ايام ملازمته للخلفاء الراشدين رضوان الله عليهم. ومن ملة التركمان ايضا الصحابية الجليلة (سمية) ام عمار بن ياسر واول شهيدة في الاسلام حيث كانت تسمى وهي جارية ب(بامبوغ) بمعنى (القطن) ليتحول اسمها مع زواجها للصحابي (ياسر) الى (سمية) ليقول الرسول (ص) عنها وعن عائلتها لشدة ماتحملوه من اذى وعذاب في سبيل الدين الحنيف (صبرا يا ال ياسر ان موعدكم الجنة) ومن التركمان ايضا (قنبر) مولى الامام علي (ع) والسيدة (بانو) زوجة الامام الحسين (ع) ام الامام زين العابدين(ع) والغلام التركي (دورماز) مولى وقاري القران للامام الحسين (ع) والذي استشهد في حضنه يوم الطف ومنهم ايضا القائد (وضاح التركي) الرفض مع سبق الاصرار اوامر القيادة الاموية بمقاتلة جيش الامام ابو عبد الله الحسين (ع) في كربلاء عام (61)هـ . غيظ من فيض عن هكذا رجال تخشاهم الموت ويفشعر الجسد لسماعه بهم لمواقفهم العظيمة والجليلة في خدمة الاسلام وتثبيت اركانه والله الحمد.

قائمة بالفقهاء والقضاة الأتراك في التاريخ الإسلامي من "كتاب الأعلام . للزركلي"

جمعها نورا كاخي التركمانية

1. ابن كمال باشا (940 . 000 هـ = 1534 . 000 م)

أحمد بن سليمان بن كمال باشا، شمس الدين: قاض من العلماء بالحديث ورجاله. تركي الاصل، مستعرب. قال التاجي: فلما يوجد فن من الفنون وليس لابن كمال باشا مصنف فيه. تعلم في أدرنه، وولي قضاءها ثم الافتاء بالآستانة إلى أن مات. له تصانيف كثيرة، منها (طبقات الفقهاء . خ) و (طبقات المجتهدين . خ) و (مجموعة رسائل . ط) تشتمل على 36 رسالة، ورسالة في (الكلمات العربية . ط) نشرت في المجلد السابع من مجلة المقتبس، و (رسالة في الجبر والقدر . خ) و (إيضاح الاصلاح . خ) في فقه الحنفية، و (رجوع الشيخ إلى

2. أحمد كريم (1243 . 1315 هـ = 1827 . 1897 م)

أحمد بن محمود بن عبد الكريم (كريم، بالتصغير)، أبو العباس: فاضل حنفي، من أهل تونس، مولدا ووفاء. تركي الاصل. ولي التدريس بجامع الزيتونة (1265) ثم رئاسة مجلس الجنايات والفتوى، فمشيخة الاسلام (1313) وعاجله أجله. له (مختصر في التاريخ) ذكر فيه دولتي الحفصيين والترك من الدايات والمراديين والحسينيين إلى الامير علي باشا، وذكر فيه من تولوا الافتاء من الحنفية إلى زمنه. ومن كتبه (عدة الاحكام على عمدة الحكام . خ) جزء منه، بخطه، في الصادقية، ويسمى أيضا (الكنوز الفقهية) وله (تعاليق) على أحاديث من صحيح البخاري، وشروح وحواش في الفقه والنحو والادب (2).

3. لالي شلبي (1000 . بعد 1001 هـ = 1593 . بعد 1593 م)

أحمد بن مصطفى لالي شلبي: متأذب بالعربية. تركي الاصل والنشأة. تنقل في الوظائف إلى أن كان قاضيا في أماسية. له كتب صغيرة، منها (شرح الامثلة . خ) في مغنيسا (الرقم 8163) و (شرح قصيدة البردة . خ) فيها (الرقم 1664) قال حاجي خليفة: شرحها أولا بالعربية ثم شرحها بالتركية سنة 1001 و (الابحاث والاسئلة . خ) صرف، في دار الكتب (3).

4. إسماعيل حقي (1127 . 000 هـ = 1715 . 000 م)

إسماعيل حقي بن مصطفى الاسلامبولي الحنفي الخلوتي، المولى أبو الفداء: متصوف مفسر. تركي مستعرب. ولد في آيدوس (Aidos) وسكن القسطنطينية، وانتقل إلى بروسة، وكان من أتباع الطريقة (الخلوتية) فنفي إلى تكفور طاغ، وأوذي. وعاد إلى بروسة فمات فيها. له كتب عربية وتركية. فمن العربية (روح البيان في تفسير القرآن . ط) أربعة أجزاء، يعرف بتفسير حقي، و (الرسالة الخليلية . ط) تصوف، و (الاربعون حديثا . ط) قلت: واقتنيت

نسخة من كتاب له، سماه، هو أو ناسخه (الفروقات . خ) في مجلد، ابتدأه بالكلام على قواعد الكتابة العربية، ثم جعله معجماً مرتباً على الحروف، في موضوعات مختلفة، وأتى بعده بباب عنوانه (الفوائد) وختمه بباب في ((الفروق من فنون شتى) (2)

5. **الخلوتي** (899 . 000 هـ = 1494 . 000 م)

إسماعيل بن عبد الله الرومي الصوفي الخلوتي، جمال الدين: مفسر تركي الاصل. توفي في طريقه إلى الحج. له كتب منها (تفسير سورة الفاتحة) و (تفسير، من سورة الضحى إلى آخر القرآن) و (تفسير آية الكرسي) وكتب ورسائل في التصوف وغيره (2) الاسكداري (1119 . 1182 هـ = 1707 . 1768 م) إسماعيل بن عبد الله الاسكداري الحنفي، نزيل المدينة المنورة، أبو اليمن نور الدين: فاضل، تعلم بالمدينة وتوفي بها. له (مختصر صحيح مسلم) في الحديث، و (مختصر شرح الشفا) للشهاب أحمد الخفاجي

6. **السينوبي** (891 . 000 هـ = 1486 . 000 م)

إلياس بن إبراهيم السينوبي الحنفي: عالم بالكلام، تركي، تفقه وتأدب وصنف بالعربية. ولد في سينوب (مرفاً على البحر الاسود في تركيا) وأقام في بروسة، مدرسا في مدرستها (السلطانية) وتوفي بها. له كتب، منها (شرح الفقه الاكبر . خ) لابي حنيفة في الكلام، و (حاشية على شرح المقاصد للتفتازاني . خ) في أوقاف بغداد، و (شرح عروض الاندلس) ورسالة في (تفسير بعض الآيات (2)).

7. **الفريابي** (301 . 207 هـ = 913 . 822 م)

جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض، أبو بكر الفريابي: قاض من العلماء بالحديث. تركي الاصل. من أهل فرياب (من ضواحي بلخ) حدث بمصر وبغداد. ورحل رحلة واسعة. وولي لقضاء بالدينور مدة. ولما دخل بغداد استقبل فيها بالطبول. وكان يحضر مجلسه بها نحو عشرة آلاف. بقي من كتبه (صفة النفاق ودم المنافقين . ط) رسالة، و (دلائل النبوة . خ) رسالة، و (فضائل القرآن . خ) في الظاهرية (1).

8. **خليل بن إبراهيم حياتي زاده** (1267 . 000 هـ = 1851 . 000 م)

خليل شرف بن أحمد الالبستاني، المعروف بحياتي زاده: فاضل تركي تفقه بالعربية وولي القضاء ببغداد. من كتبه (أفكار الجبروت في شرح أسرار الملكوت . ط) في الهيئة (2).

9. **الاسعد** (1183 . 1138 هـ = 1769 . 1725 م)

عبد المحسن بن أسعد الاسعد: فقيه من قداماء الاسرة الاسعدية بالمدينة المنورة. تركي الاصل، من أسكدار، مولده ووفاته للبناني، بترجمة له، جاء فيها أنه اجتمع به مرارا عند زيارته . أي البناني . لطرابلس الشام، وأن عبد المجيد أهدى إليه بعض تأليفة، ومنها " شرح صغرى الامام السنوسي " و " شرح المعلقات السبع " وكتب على كل منهما ما نصه: " هدية من مؤلفه الفقير أحقر الطلبة المبتدئين عبد المجيد ابن محمود الشهير بالمغربي الطرابلسي الشامي، إلى حضرة مولانا الخ " وأجازه فذكر أنه " عبد المجيد ابن محمود بن حمد بن عبد القادر أبي الهدى الحسني، وينتهي نسبه إلى السيد محمد الدرغوثي من تونس الخضراء ". (2) خلاصة الكلام 136 . 171 . بالمدينة. تولى الافتاء بها من سنة 1154 إلى أن مات. ويقال له عبد المحسن الاول تمييزاً ممن بعده. جمع ما أصدره

من الفتاوى وما قيده من مسائل علمية ودينية في سفر كبير، قال حفيده ولي الدين: انه لا يزال مخطوطا في كتب آل أسعد بالمدينة. حلت به محنة (سنة 1883) فسجن في مكة ثم أطلق وعاد إلى الافتاء

10. **الجمالي** (932 . 000 هـ = 1526 . 000 م)

علي بن أحمد بن محمد الجمالي، علاء الدين الرومي الحنفي: فقيه تركي، تفقه بالعربية، وصنف بها. وتقل في مناصب التدريس والافتاء، وحج وأقام عاما في مصر. ثم ولاه بايزيد خان الثاني منصب الافتاء في القسطنطينية، استمر بعده مدة حكم السلطان سليم الاول، وله معه أخبار. ثم أقره السلطان سليمان القانوني. وتوفي الجمالي في أيامه. من كتبه " المختارات للفتوى . خ " و " مختصر الهداية . خ " و " أدب الاوصياء . ط " في فقه الحنفية (2).

11. **حناوي زاده** (979 . 918 هـ = 1572 . 1512 م)

علي بن محمد حناوي زاده، علاء الدين: قاض، من الشعراء. تركي الاصل والبيئة، مستعرب. ولد في اسبارسة، وتفقه بالعربية، وتأدب، واشتغل بالتدريس. ثم ولي القضاء بدمشق، فقضاء بروسة فأدرنة فالقسطنطينية، ومات بأدرنة. كتب حواشي في النحو والفقه، وصنف " الاسعاف في علم الاوقاف " ورسالة ضخمة في " التفسير " وكتابا في " الاخلاق " وله نظم بالعربية والتركية والفارسية (1).

12. **رضائي** (1039 . 000 هـ = 1629 . 000 م)

علي بن محمد، المعروف برضائي، سبط شيخ الاسلام زكريا بن بيران: قاض، من فقهاء الحنفية. تركي، تفقه بالعربية. ولد في القسطنطينية، وولي القضاء بمصر. له " نقد المسائل في جواب السائل . خ " فقه، و " عود الشباب خ " اختصر به خريدة القصر للعماد. وكان شاعرا بالتركية له فيها " ديوان "

13. **فضيل الجمالي** (991 . 920 هـ = 1583 . 1514 م)

فضيل بن علي بن أحمد بن محمد الجمالي: فقيه حنفي، من العلماء بالفرائض. تركي الاصل، من القضاة. ولي قضاء بغداد، ثم حلب. ومات باستنبول. من كتبه " الضمانات " في فروع الحنفية، أربعة مجلدات، و " عون لفارض على عون الرائض . خ " في الفرائض، فرغ من تأليفه سنة 974 هـ، و " الوظائف الوافية من كتب الاعاريب الكافية . " في النحو، و " تنويع الاصول " في أصول الفقه، فرغ من تأليفه سنة 958 هـ، و " توسيع الوصول " شرح للذي قبله (1).

14. **التوقاتي** (904 . 000 هـ = 1498 . 000 م)

لطف الله " لظفي " بن حسن التوقاتي الرومي الحنفي: فاضل. تركي الاصل والمنشأ. تفقه بالعربية. وأقامه السلطان محمد بن عثمان بن أمينا على خزانة الكتب. ثم ترقى. وأقام في " بروسة " وألف " المطالب الالهية . خ " رسالة في العلوم الشرعية والعربية، بلغ فيها نحو مئة علم، و " السبع الشداد . خ " رسالة مشتملة على سبعة أسئلة، قيل: لو لم يؤلف سواها لكفته فضلا، و " مراتب الموجودات . خ " و " مباحث البرهان . خ " ورسالة في " الفرق بين الحمد والشكر . خ " و " شرح المواقف . خ " ورسالة في " تعريف الحكمة . خ " وله " حواش " على شروح المطالع والمفتاح. وكان عنيفا في المناقشة، أو كما قال مترجموه: " يطيل لسانه على أقرانه " فأبغضه علماء الترك ونسبوه إلى الالحاد والزندقة، وحكموا بإباحتة دمه، فقتلوه (2).

15. **جوي زاده** (... 954 هـ = ... 1547 م)

محمد بن الياس الحنفي الرومي، محيي الدين، المعروف بجوي زاده: قاض تركي الاصل والمنشأ، عربي الآثار. ولي القضاء بمصر، فقضاء العساكر الاناضولية. ثم عين مفتيا بالقسطنطينية. وأنكر على الشيخ محيي الدين ابن العربي بعض أقواله، فعزله السلطان من الافتاء، فاشتغل بالتدريس. وأعيد إلى القضاء في عساكر الروم ايلي، فمات فيها. قال ابن العماد: كان غزير العلم بالفقه والتفسير والاصول، مشاركاً في سائر العلوم، سيفاً من سيوف الحق قاطعاً. له (تعليقات) لم تشتهر، و (فتاوي جوي زاده . خ) و (ميزان المدعيين في إقامة البيئتين . خ) رسالة في تحرير دعوى الملك، فقة (2).

16. (الزركشي) * (745 . 794 هـ = 1344 . 1392 م)

محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، أبو عبد الله، بدر الدين: عالم بفقه الشافعية والاصول. تركي الاصل، مصري المولد والوفاء. له تصانيف كثيرة في عدة فنون، منها (الاجابة لايراد ما استدرسته عائشة على الصحابة . ط) و (لقطة العجلان . ط) في أصول * (هامش 3) * (1) المعسول 16: 273 . 314 قلت: وللسيد علال الفاسي مقال عن صاحب الترجمة في مجلة صحراء المغرب 3 جمادى الثانية 1377 عرفه فيه بالنجادي، وسماه (محمد بن أحمد زروال) وقال: انه (وقع في كمين إفرنسي في جهة طرفاية وحمل إلى مراکش واعتقل في تدرارة بصحراء المغرب الشرقي مدة 18 عاماً إلى أن أعلن استقلال المغرب، وتوفي في جبل أبو خوالي، قبيلة بني زكو، عن نحو 112 عاماً). الفقه، و (البحر المحيط . خ) ثلاث مجلدات في أصول الفقه، و (إعلام الساجد بأحكام المساجد . ط) و (الديباج في توضيح المنهاج . خ) فقه، و (مجموعة . خ) فقه، و (المنثور . خ) يعرف بقواعد الزركشي في أصول الفقه، و (التنقيح لالفاظ الجامع الصحيح . خ) و (ربيع الغزلان) أدب و (عقود الجمان، ذيل وفيات الاعيان . خ) في 34 كراساً، بمكتبة عارف حكمة، في المدينة، كما في مذكرات الميمني . خ (1).

17. البركلي (929 . 981 هـ = 1523 . 1573 م)

محمد بن بيرعلي بن اسكندر البركلي الرومي، محيي الدين: عالم بالعربية، نحواً وصرفاً، له اشتغال بالفرائض ومعرفة بالتجويد. تركي الاصل والمنشأ. من أهل قصبه (بالي كسرى) كان مدرسا في قصبه (بركي) فنسب إليها. من كتبه (إظهار الاسرار . ط) نحو، و (امتحان الانكباء . ط) نحو، و (إمعان الانظار . ط) وهو شرح (المقصود) في الصرف، و (الدرة اليتيمة . ط) تجويد، و (دامغة المبتدعين . خ) في الرد على الملحدين، و (الطريقة المحمدية . ط) في الموعظة، و (متن العوامل . ط) نحو، و (كفاية المبتدي . ط) صرف، و (شرح لب اللباب للبيضاوي . خ) في الاعراب، و (شرح مختصر الكافية) نحو، و متن في (الفرائض) و (جلاء القلوب . خ) مواظ، و (راحة الصالحين . خ) و (رسالة في أصول الحديث . ط)

18. ذهني (1262 . 1329 هـ = 1846 . 1911 م)

محمد ذهني بن محمد رشيد الرومي الاستامبولي: فقيه حنفي، أديب بالعربية، رومي (تركي) من أهل استامبول. كان من أعضاء مجلس المعارف العثماني ومن المدرسين بالمكتب السلطاني. له كتب، منها (الالغاز الفقهية . ط) و (الحقائق . ط) في الحديث، و (مشاهير النساء في التاريخ . ط) مجلدان، و (نعمة الاسلام . ط) (2).

19. الهمشري (... 1357 هـ = ... 1938 م)

محمد بن عثمان الهمشري: متأدب، له شعر. تركي الاصل، مصري المولد والمنشأ والوفاة. ولد برأس البر (بمصر) ونشأ في السنبلابين، وتعلم بالمنصورة، ثم بكلية الآداب بالقاهرة. وتذوق الادب الانكليزي فترجم عنه بعض القصائد ومئات من القصص وكثيرا من روايات (الجيب) وتولى التحرير في مجلة (التعاون) سنة 1934 إلى أن توفي، بالقاهرة. وجمع نظمه في (ديوان . ط) صغير. وأصدر المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب بالقاهرة كتابا حوالي سنة 1965 بعنوان (الهمشري حياته وشعره) (1).

20. ابن أبي شنب (1286 . 1347 هـ = 1869 . 1929 م)

محمد بن العربي بن محمد أبي شنب: عالم بالادب. كان أستاذ العربية في كلية الجزائر. تركي الاصل، عربي المنبت واللسان. ولد بقرية المدية (من أعمال الجزائر) وشغف باللغات، فأحسن الفرنسية كأهلها، وألم بالاطالية والالمانية والاسبانية والتركية. وعانى التعليم طول حياته. ومنحته الجامعة الجزائرية لقب (دكتور) في الآداب. وكان من اعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، وأكاديمية العلوم الاستعمارية بباريس. Academie des Sciences Coloniales , Paris وصنف كتابا، منها (تحفة الادب في ميزان أشعار العرب . ط) و (أبو دلامة وشعره . ط) بالعربية والفرنسية، و (معجم . ط) بأسماء ما نشر في المغرب الاقصى (فاس) من الكتب، ونقدها، و (فهرست . ط) لما اشتملت عليه خزانتا الكتب المخطوطة في الجامع الكبير والجامع الصغير بالجزائر. وله بالفرنسية كتاب فيما أخذه دانتي (Dante الشاعر الايطالي، من الاصول الاسلامية في كتابه (ديفينا كوميديا) (Divina Comedia طبع سنة 1919 وآخر في (الامثال العامية الدارجة في الجزائر وتونس والمغرب . ط) ثلاثة أجزاء، و (الالفاظ التركية والفارسية الباقية في اللهجة الجزائرية . ط) رسالة. ونشر عدة كتب من نفائس التراث العربي، وحلاها بالفهارس، كما هيا للطبع كتبا أخرى بالعربية والفرنسية من تأليفه أو من نواذر المخطوطات العربية مما صححه وعلق عليه، حالت وفاته دون نشرها.

وتوفي بعاصمة الجزائر. وكانت له مكانة عالية عند المستشرقين، ويسمونه ابن شنب 1 (Ben Cheneb)

21. ابن قطلوبغا (803 . 881 هـ = 1400 . 1477 م)

محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا، سيف الدين البكتمري: عالم بفقهِ الحنفيه، مصري، تركي الاصل، وصفه ابن الهمام بمحقق الديار المصرية. تولى تدريس الفقه والتفسير في عدة مدارس. وكتب (حواشي) متقنة على التوضيح لابن هشام، وعلى شرح البيضاوي للاسنوي، وشرح التنقيح للقرافي، وشرح المنار، وغيره (1).

22. الحلوي.

23. زنيقي (... 885 هـ = ... 1480 م)

محمد بن (قطب الدين) محمد الازنيقي الرومي الحنفي: فاضل تركي، تصانيفه عربية. أصله من أزنيق في تركيا ومات بأدرنة. قرأ على الفناري، وصنف كتابا، منها (مرشد المتأهل . ط) و (تعبير الرؤيا . خ) في الازهرية، و (شرح مفتاح الغيب) للقونوي، و (تلفيقات المصاييح) في شرح مصاييح السنة للبخوي (1)

24. البردعي (... 927 هـ = ... 1521 م)

محمد بن محمد بن محمد البردعي الحنفي، محيي الدين: فاضل تركي، له معرفة تامة بالعربية. قرأ على علماء شيراز وهراة. ثم كان مدرسا بمدرسة أحمد باشا في (بروسة) وتوفى بأدرنة. له بالعربية (حاشية على شرح إيساغوجي . خ) في المنطق، و (شرح آداب البحث) للعضد، وحواش على (تفسير البيضاوي) وعلى (شرح

التجريد) للشريف، وغيرهما. قال ابن العماد: كان حسن الاخلاق، متواضعا، يكتب الخط الحسن مع سرعة الكتابة. وقال صاحب الشقائق النعمانية: كان له إنشاء بالعربية والفارسية في غاية الحسن

25. **وحدتي** (... نحو 1130 هـ = ..نحو 1718 م)

محمد وحدتي بن محمد، أبو محمد: فقيه حنفي، تركي الاصل، مستعرب. أصله من أدرنة، ومولده في أسكوب. من كتبه (مهتدى الانهر إلى ملتقى الابحر . خ) فقه، ثلاثة مجلدات، ولم يكمله، طبع الاول منه (2).

26. **نوعي زاده** (991 . 1044 هـ = 1583 . 1635 م)

محمد (عطاء الله) بن يحيى بن ير على ابن نصوح، المتلخص على الطريقة التركية، بعطائي، المعروف بنوعي زاده: مؤرخ تركي، له معرفة بالادب العربي وفقه الحنفية. كان قاضيا بمنستر، ثم بأسكوب (من بلاد الروم ايلي) وصنف (القول الحسن في جواب: القول لمن ؟) في فروع الفقه، أكمله سنة 1038 و (الفتاوى العطائية . خ) في أوقاف بغداد و (ذيل الشقائق النعمانية . ط) بالتركية، سماه (حدايق الحقائق في تكملة الشقائق) في التراجم، أخذ عنه المحبي كثيرا، واستفدت منه (انظر في المصادر: عطائي) وله بالتركية كتب أخرى، منها (ديوان شعر) (1).

27. **لفريابي** (120 . 212 هـ = 738 . 827 م)

محمد بن يوسف بن واقد الضبي بالولاء، التركي الاصل، أبو عبد الله الفريابي: عالم بالحديث. من الحفاظ. أخذ بالكوفة عن سفيان، وقرأ عليه بمكة، ونزل قيسارية (بفلسطين) وتوفى بها. روى عنه البخاري 26 حديثا. وله (مسند) في الحديث

28. **القونوي** (715 . 788 هـ = 1315 . 1386 م)

محمد بن يوسف بن إلياس، شمس الدين القونوي: فقيه حنفي، تركي الاصل. مستعرب. ولد وتعلم في (قونية) وقدم إلى دمشق، بأهله وولده، فأقام بالمزة يعمل هو وأولاده في بستان كان فيه سكنه، ويعيشون منه. وصنف كتابا مفيدة، منها (درر البحار . خ) فقه، و (رسالة في الحديث) و (شرح تلخيص المفتاح) في البلاغة، و (شرح مجمع البحرين) فقه، و (شرح عمدة النسفي) في أصول الدين. وأقبل في آخر عمره على الحديث، فانقطع له. وكان عالي المنزلة عند السلاطين والامراء والقضاة، زاهدا، لا يقبل وظيفة له ولا لأولاده. وعانى الفروسية وآلات القتال، وغزا، وبنى برجاً على الساحل، ومات بالمزة (ضاحية دمشق) بالطاعون

29. **القراباغي** (... 942 هـ = ... 1535 م)

محمود بن محمد القراباغي: من علماء الدولة العثمانية. كان مدرسا في أيام السلطان سليمان القانوني وتنقل في مدارس آخرها مدرسة أزيق. من كتبه (المقالات في علم المحاضرات . خ) في دار الكتب، و (جالب السرور وسالب الغرور) في موضوعات مختلفة، يقال له (روضة القراباغي) ألفه وهو مدرس في أزيق، وحواش على البيضاوي والكشاف وغيرهما.

30. **الغليبولي** (... 1176 هـ = ... 1762 م)

مصطفى بن إبراهيم الغليبولي: أديب * (هامش 1) * (1) المرزباني 390. (2) تقدمت ترجمته، في الاعلام. ووجدت في مذكراتي، بعد طبع الترجمة، انه (حسين شفيق بن محمد نور الكخيا . بفتح الكاف وسكون الخاء . تركي الاصل، ولد أبوه بمصر، وعني بالادب، ولم يكن يعرف النحو، وكانت عنده مجموعة شعرية من (مختاراته) أضاعها ابنه

حسين، وتوفى محمد نور بمصر نحو سنة 1328 هـ، 1910 م). (3) معجم المطبوعات 53 وفيه وفاته، نحو 900 والازهرية بالعربية.

31. حنفى نقشبندى تركي.

نسبته إلى (غليبولي) Gallipoli المدينة الاثرية على الدردنيل، في تركيا. له كتب منها (زبدة الامثال . خ) في الازهر. رتبته على عشرين بابا فرغ من تأليفه سنة 1145 و (تحفة الاخوان) في شرح العوامل المئة
32. **مصالح الدين الرومي** (... 1025 هـ = ... 1616 م)

مصطفى بن خير الدين الرومي، الملقب بمصالح الدين: فقيه حنفى. تركي الاصل، مستعرب. توفى بمكة. من كتبه (تنوير الازهار والضمان . خ) في شرح الاشباه والنظائر، لابن نجيم، في فروع الحنفية، أكمل تأليفه سنة 1022 و (العقد النظيم . خ) في ترتيب الاشباه والنظائر أيضا

33. **مصطفى صبري** (1286 . 1373 هـ = 1869 . 1954 م)

مصطفى صبرى: من علماء الحنفية. فقيه باحث. تركي الاصل والمولد والمنشأ. ولد في (توقات) وتعلم بقبصيرية (في الاناضول) وعين مدرسا في جامع محمد الفاتح، باستانبول، وهو في الثانية والعشرين من عمره. ثم تولى مشيخة الاسلام في الدولة العثمانية. وقاوم الحركة (الكمالية) بعد الحرب العالمية الاولى. وهاجر إلى مصر، بأسرته وأولاده (سنة 1922) فألف كتابا بالعربية، منها (موقف العقل والعلم والعالم من رب العالمين وعباده المرسلين . ط) أربعة مجلدات، قال في مقدمته، مخاطبا روح أبيه: (لو رأيتني وأنا أكافح سياسة الظلم والهدم والفسوق والمروق في مجلس النواب وفى الصحف والمجلات قبل عهد المشيخة والنيابة وبعدهما، وأدافع عن دين الامة وأخلاقها وآدابها وسائر مشخصاتها، وأقضي ثلث قرن في حياة الكفاح، معانيا في خلاله ألوان الشدائد والمصائب، ومغادرا المال والوطن مرتين في سبيل عدم مغادرة المبادئ، مع اعتقال فيما وقع بين الهجرتين، وغير محس يوما بالندامة على ما ضحيت به في هذه السبيل من حظوظ الدنيا ومرافقها . لاوليتني إعجابك ورضاك) ومن كتبه بالعربية أيضا (موقف البشر تحت سلطان القدر . ط) و (النكير على منكري النعمة في الدين والخلافة والامة . ط) و (مسألة ترجمة القرآن . ط) و (القول الفصل بين الذين يؤمنون بالغيب والذين لا يؤمنون . ط) وله مؤلفات بالتركية طبع بعضها. ووفاته بالقاهرة.

34. **الوديني** (... 1271 هـ = ... 1855 م)

مصطفى بن عبد الله الوديني: مدرس * (هامش 1) * (1) كشف الظنون: مقدمته. وآداب اللغة 3: 317 ومورتمان I. Mortmann. في دائرة المعارف الاسلامية 7: 235 . 239 ومقالات الكوثري 457 . 481 ومعجم المطبوعات 732 و Huart رومى (تركي) من فقهاء الاحناف صنف (تقرير المرأة . ط) شرح لمرأة الاصول لملا خسرو (1).

35H. **مصطفى البابي** (... 1091 هـ = ... 1681 م)

مصطفى بن عبد الملك (أو عثمان) البابي الحلبي: شاعر، من القضاة. نشأ بحلب وولي قضاء طرابلس الشام، ثم مغنيسيا، فبغداد، فالمدينة المنورة (سنة 1091) وحج تلك السنة فتوفى بمكة. له (ديوان شعر . ط) صغير. ونسبته إلى (الباب) من قرى حلب (2).

36. **عزمي زاده** (977 . 1040 هـ = 1570 . 1630 م) مصطفى بن محمد، المعروف بعزمي زاده: قاض تركي مستعرب، من فقهاء الحنفية. ولي قضاء الشام (سنة 1011 هـ) وقضاء مصر (سنة 1013) وقضاء بروسة (1015) وأدرنة (1020) وأعيد إلى دمشق (سنة 1020) وعزل سنة 1022 ثم ولي القضاء باستانبول. من كتبه العربية: (نتائج الافكار . خ) حاشية على شرح المنار، في أصول الفقه، و (حاشية على درر الحكام . خ) فقه، و (ديوان الانشاء) و (حاشية على الهداية) للمرغيناني. وله شعر بالعربية والتركية، منه (رباعيات) تركية، قال المحبي: هي كرباعيات سديد الدين الانباري في العربية وعمر الخيام في الفارسية.

37. **ضحكي** (... 1090 هـ = ... 1679 م)

مصطفى بن محمد بن ياردم بن سرخان السيروزي المعروف بضحكي: قاض، تركي، من العارفين بالعربية. كان فقيه الترك في عصره. ولي قضاء القسطنطينية مرات، وتوفى فيها. من كتبه (لوازم القضاة والحكام في إصلاح أمور الانام . خ) في المعاملات الفقهية على مذهب أبي حنيفة و (مطلوب الفقهاء . خ)

38. **مغلطاي بن قليج** (689 . 762 هـ = 1290 . 1361 م)

مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين: مؤرخ، من حفاظ الحديث، عارف بالانساب. تركي لاصل، مستعرب. من أهل مصر. ولي تدريس الحديث في المدرسة المظفرية بمصر. وكان نقادة، له ماخذ على المحدثين وأهل اللغة. وتصانيفه أكثر من مئة، منها (شرح البخاري) عشرون مجلدا، و (شرح سنن ابن ماجه . خ) لم يكمله، سماه (الاعلام بسنته عليه السلام) ذكر الميمني نسخة منه في مجلدين، بخطه، وهي مسودته، قال: كتبها سنة 732 هـ، في خزانة فيض الله، باستنبول، الرقم 362 و (إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال . خ) أجزاء منه، و (جمع أوهام التهذيب) و (الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم) و (ذيل على المؤلف والمختلف لابن نقطة) و (الإشارة . ط) في السيرة النبوية، اختصر به الزهر الباسم وأضاف إليه سيرة بعض الخلفاء، و (الواضح المبين في من استشهد من المحبين . خ) في فهرس المخطوطات المصورة (1: 545). قال ابن ناصر الدين: وفي آخره كما ذكر ابن رجب المقرئ أبيات تغزل تدل على استهتار و (الاتصال في مختلف النسبة . خ) بخطه، في مكتبة الكتاني بفاس، رقم 4183 (كما في مذكرة الافغاني) و (الخصائص النبوية . خ) رسالة، في خزانة أبي فارس الادوزي، بالسوس، و (الايصال ؟) . خ) في اللغة، المجلد الاول منه، كله بخطه، في خزانة الرباط (361 كتاني).

39. **موسى جار الله** (1295 . 1369 هـ = 1878 . 1949 م)

موسى جار الله، ابن فاطمة، التركستاني القازاني التاتاري، الروستوفدوني الروسي: شيخ إسلام روسيا، قبل الثورة البلشفية وفي إبانها. ولد في (روستوف دون) بروسيا. وتفقه بالعربية وتبحر في علوم الإسلام. ثم كان إمام الجامع الكبير في بتروغراد (لنينغراد) وحج وجاور بمكة ثلاث سنين. وعاد إلى بلاده، فأنشأ مطبعة في (بتروغراد) خدم بها اللغات العربية والفارسية والتترية والتركية والروسية خدمة مفيدة. وكان يحسن هذه اللغات، وإذا تكلم بالعربية فحديثه بالفصحى، أنفة من العامية. ونشر كتابا بالتركية عن علاقة المسلمين بالثورة الروسية، أغضب حكومتها، انتزعت منه المطبعة. وقبض عليه وسجن. وفي مقدمة أحد كتبه (الوشيجة) وصف لرحلته بعد ذلك، هذا موجزه: (هاجرت بيتي ووطني سنة 1930 هجرة اضطرارية، وقد سدت علي طرق النجاة، فسأقتني الاقدار من طريق التركستان الغربي إلى التركستان الشرقي الصيني، فالبامير، فأفغانستان، وانتهزت الفرصة للسياحة في البلاد الاسلامية. وكنت قد سحت من

قبل في الهند وجزيرة العرب ومصر وكل بلاد تركيا وكل التركستان الغربي إذ أنا طالب صغير، ودامت سياحتي في تلك المرة ستة أعوام. وعدت في سياحتي الاخيرة هذه فمررت بتلك الاقطار، وزدت عليها إيران والعراق. اه) واعتقله الانكليز في الهند مدة، في خلال الحرب العالمية الثانية. واضطربت عقيدته في أعوامه الاخيرة. ومرض في مصر، فدخل (ملجأ العجزة) بالقاهرة، وتوفى به. من تأليفه بالعربية: (تاريخ القرآن والمصاحف . ط) الاول منه، و (شرح ناظمة الزهر . ط) في عد الآيات الكريمة، و (الوشيعية في نقض عقائد الشيعة . ط) وعليه ردود، وثلاث رسائل نشرها في جزء واحد، اكتفى من اسمه عليها ب (ابن فاطمة) هي: (أيام حياة النبي الكريم) و (نظام التقويم في الاسلام) و (نظام النسئ عند العرب) وله (شرح بلوغ المرام . ط) في الحديث، أخبرني به بعض علماء الهند، و (شرح عقيلة أتراب القوائد . ط) في رسم المصاحف . وقد نزع عن وطنه فرارا من وجه البلاشفة الذين اتخذوا أسرته المؤلفة من حرمه وستة أولاد نوفل

40. **مصلح الدين الاماسي** (... 936 هـ = ... 1530 م)

موسى بن موسى الاماسي، المنعوت بمصلح الدين. فقيه حنفي، تركي، مستعرب. من أهل (أماسية) كان فيها قيم كتب (جامع السلطان بايزيد) واشتهر بلقب (حافظ الكتب) وقام برحلة إلى بلاد العرب والعجم. وتصوف. وانقطع في أعوامه الاخيرة لاقرأ الطلبة والافتاء في بلده. وصنف (مخزن الفقه . خ) في نحو 30 كراسا، بالعربية (3).

41. **نور الدين مصطفى** (1300 . 1346 هـ = 1883 . 1928 م)

نور الدين " بك " مصطفى: فاضل، تركي الاصل والمنبت، مستعرب. ولد في مدينة " أوخري " بمكدونية، وتعلم في " مناستر " وتخرج بالحقوق في الآستانة. وسكن مصر سنة 1903 فكان من أعضاء الرابطة الشرقية والمجمع اللغوي وجماعة التعليم الشرقي الاسلامي وجمع مكتبة نفيسة. واشتغل بجمع " دائرة معارف " بالتركية، ولم يكمل تبييضها. كان ينظم بالعربية والفارسية والتركية. وترجم " رباعيات الخيام " إلى العربية نظما. وتوفي بالقاهرة

42. **يحيى أفندي** (999 . 1053 هـ = 1590 . 1644 م)

يحيى " أفندي " بن زكريا بن بيرام: شيخ الاسلام ومفتي الديار الرومية في عصره. تركي الاصل، مستعرب. ولد ونشأ باستامبول. وولي قضاء الشام، ثم نقل إلى قضاء مصر. وعزل، وولي قضاء بروسة، ثم قضاء أدرنة، فقضاء استامبول. وعزل وولي مرارا. ومازال ينتقل إلى أن توفي في الروم ايلي. وكان له في عصره الشأن الرفيع، ومدحه كثير من الشعراء. وجمعت فتاويه في كتاب سمي " فتاوي يحيى " وله نظم عربي، منه تخميس قصيدة البردة

43. **المنقاري** (... 1088 هـ = ... 1677 م)

يحيى بن عمر بن علي المنقاري الرومي: قاضي تركي، تصانيفه عربية. ينعت بشيخ الاسلام. درس ودرس بالقسطنطينية. وعين قاضيا لمصر (سنة 1064) ثم قاضيا لمكة، فالقسطنطينية. وتولى قضاء العسكر بروم ايلي ثم منصب الفتوى (سنة 1073) مدة طويلة. وتوفي بأسكدار. من كتبه " حاشية على تفسير البيضاوي " و " رسالة الاتباع في مسألة الاستماع . خ " في جامعة الرياض (1967) و " الرسالة المنيرة لاهل البصيرة . خ " و " رسالة في لا إله إلا الله . خ " و " الفتاوي . خ " و " تحريريات التقريرات . خ " في الازهر، وهو تعليقات في آداب البحث.

44. **الاقصري** (797 . 880 هـ = 1397 . 1475 م)

يحيى بن محمد بن إبراهيم، أبو زكريا، أمين الدين الاقصرائي: فاضل. من الحنفية. تركي الاصل، من بلدة أقصر (آق سراي ؟) مولده ووفاته بالقاهرة.

أقرأ وأفتى. وكان من تلاميذه السخاوي (المؤرخ) فخرج له من مروياته " أربعين حديثا عن أربعين شيخا " حدث بها الاقصرائي غير مرة، و " فهرستا " قال السخاوي: تداول الطلبة تحصيله (1).

45. **ابن جلال الدين** (... 891 هـ = ... 1486 م)

يعقوب " باشا " بن خضر بن جلال الدين: قاضي حنفي تركي، صنف بالعربية. كان مدرسا في بروسة، ثم ولي قضاءها إلى أن مات. له " حواش . خ " على شرح الوقاية لصدر الشريعة، في البلدية (ن 1086 ب) ومنها " حاشية " في الازهر، وعلى شرح الجعيني لقاضي زاده، و " تعليقات " على المواقف. وهو أخو " يوسف بن خضر " الآتي .

46. **الاماسي** (... نحو 1000 هـ = ... نحو 1592 م)

يوسف، سنان الدين الخلوتي الاماسي: واعظ حنفي.

تركي مستعرب.

سكن مكة، وعرف بشيخ الحرم.

وتوفي في بلدته " أماسية " وقيل: بمكة.

له كتب، منها " تبيين المحارم . خ " في مجلد كبير، رتبه على 98 بابا، على ترتيب ما وقع في القرآن من الآيات التي

تدل على حرمة شئ من فتوى الفقهاء، فرغ من تأليفه في رابع رجب 980 و " المجالس

السنانية " في المواعظ.

قلت: وهو غير " الاماسي " الذي قبله، المعروف بمحشي البيضاوي

47. **قره سنان** (... 852 هـ = ... 1448 م)

يوسف بن عبد الملك بن عبد الغفور الرومي المعروف بقره سنان: فقيه حنفي تركي، من علمائهم في أيام السلطان

محمد الفاتح. له تصانيف عربية، منها " الصافية في شرح الشافية . خ " في الصرف، بدار الكتب، و " المضبوط . خ "

حاشية على المقصود في الصرف أيضا، بالازهرية، و " زين المنار في شرح منار الانوار " للنسفي، في الاصول، و "

شرح الملخص للجعيني " في الهيئة، و " روح الارواح بشرح مراح الارواح . خ " في الظاهرية (الرقم 1619).

المقالة أدناه كذلك تظهر علماء التركمان في علوم متفرقة

دور التركمان في صناعة الحضارة العربية والإسلامية (قديماً وحديثاً)

إبراهيم أوجي

المقدمة

لعل من أغرب حقائق التأريخ دهشة وحيرة أن نجد غالبية صانعي الحضارة العربية والإسلامية من (الفلاسفة والعلماء والأطباء والفقهاء والمحدثين والكتاب والفنانين وكبار القادة والشعراء) كانوا والحمد لله على نعمة من (التركمان) وان كتبوا عبقرتهم باللغة العربية .. لغة الدين والدولة آنذاك .

يقول ابن خلدون في مقدمة عن حملة العلم في الملة الإسلامية أكثرهم من غير العرب الا القلة النادرة، وان كان منهم العربي في نسبه فهو غير ذلك في لغته ومرباه ومشخته، مع ان الملة عربية وصاحب شريعته عربي وحكامها عرب . وعليه وتأكيذاً لذلك سوف أمر على أهم الشخصيات العلمية البارزة في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ولاننسى هنا المعاصرين أيضاً ذاكرًا أصول هؤلاء الفطاحل والمنائر حتى تتوضح الصورة. ويطلع القارئ على حجم الدور العظيم الذي ساهمت فيه تارة بالقلم الشعوب الإسلامية غير العربية وبالذات (التركمان) في صناعة ما عرف بالحضارة العربية الإسلامية وتارة اخرى لاحتضانهم الراية المحمدية وهي تشمخ عندهم قرابة الف عام من دون كلال وملل ومنه العون احاول أدناه عرض أسماء أهم الشخصيات التركمانية البارزة في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية ومجال ابداع كل واحد منهم ليطلع القارئ العزيز والرعية معاً على أمور جوهريّة وبما كانت خافية عليها لقرون عديدة لسبب أو آخر حاجة في نفس يعقوب.

الشخصيات التركمانية البارزة في العصور السابقة

1. في الفلسفة

أ. الفارابي

ب.ابن سينا

ج. ابو الريحان البيروني

د. الأمام الغزالي

2. في الرياضيات

أ. ابو بكر الخوارزمي

ب. البيروني

ج. ابو الهيثم

3. الفيزياء والكيمياء

أ. ابو نصر الجوهري

ب. جابر بن حيان

ج. أولاد موسى بن شاكر أولغ بك

4. علم الفلك

أ. ابو المعشر الفلكي

ب. عمر الخيام

ج. نصر الدين الطوسي

د. القوسنجي

5. الطب والصيدلة

- أ. ابن سينا
- ب. ابن النفيس
- ج. الرازي

6. علوم القرآن

- أ. الزمخشري
- ب. ابو السعود
- ج. النسفي
- د. الزركشي
- هـ. أبو الليث السمرقندي
- و. السرخسي
- ز. ابو بكر الطرخاني

7. علوم الحديث

- أ. الامام البخاري
- ب. الامام مسلم
- ج. الامام الترمذي
- د. الامام النسائي
- هـ. الامام ابن ماجه
- و. الصابوني

8. علم الكلام

- أ. الجهم بن صفوان
- ب. الماتريدي
- ج. ابن الاخشيد
- د. الاسكافي
- هـ. ابو الحسن المعتزلي

9. علوم اللغة والنحو

- أ. خلف الاحمر
- ب. الخوارزمي
- ج. ابو نصر الجوهري
- د. عبد القاهر الجرجاني
- هـ. السكاكي

و. الذهبي

10. الأدباء والشعراء

أ. ابن قتيبة الدينوري

ب. أبو علي القالي

ج. عمرو بن مسعدة الصولي

د. ابراهيم الصولي

هـ. ابو بكر الصولي

و. صلاح الدين الصفدي

ز. بشار بن برد

ح. عبد الله بن المبارك

ط. أبو يعقوب الخريمي

ي. علم الدين المحيوي

ن. عهدي

م. الحروفي

ل. عماد الدين تسليمي (تركمان العراق)

ك. فضولي البغدادي (تركمان العراق)

11. الموسيقى والغناء

أ. ابن سريج

ب. ابراهيم الموصللي وابنه اسحاق

ج. الفارابي

د. علي الصغدي

12. واعلام الخط العربي والزخرفة

أ. حمد الله الاماسي / تركيا

ب. مصطفى راقم / تركيا

ج. آق حصاري / تركيا

د. زهدي أفندي / ايران

هـ. سامي أفندي / ايران

ز. مصطفى نظيف / تركيا

ح. حامد الأفندي / تركيا

ط. مير علي التبريزي / ايران

ي. يوسف رسا / تركيا

- ك. محمد عزت خطاط / عراق
ل. شوقي أفندي / سوريا
م. مصطفى عزت أفندي / مصر

الشخصيات التركمانية البارزة في العصر الحديث

1. شخصيات النهضة والثقافة العربية

- أ. جمال الدين الأفغاني (مصلح أفغاني كبير)
ب. الشيخ محمد عبده (مصلح عربي كبير)
ج. محمد فريد بك (وطني مصري معروف)
د. قاسم أمين (رائد حركة تحرير المرأة)
هـ. مصطفى جواد (فيلسوف عراقي)
و. عبد الرحمن الكواكبي (رائد النهضة العربية)
ز. يحيى حقي (كاتب القصة المصرية الشهير)
ح. نجيب محفوظ (عميد الرواية العربية)
ط. احسان عبد القدوس (الروائي المصري الكبير)
ي. توفيق الحكيم (رائد المسرح العربي)
ك. طلعت حرب (خبير اقتصادي معروف)
ل. عبد الله العلايلي (كاتب عربي معروف)

2. الشعراء الأدباء

- أ. احمد شوقي (امير الشعراء)
ب. عبد الوهاب البياتي (عراقي)
ج. معروف الرصافي (عراقي)
د. بيرم التونسي (تونسي)
هـ . خليل مردم بك (سوري)
و. نزار قباني (سوري)
ز. احمد رامى (مصري)
ح. ولي الدين يكن (مصري)
ط. احمد محرم (مصري)
ي. احمد الكاشف (مصري)
ك. عبد الباسط الصوفي (سوري)
ل. ابراهيم طوقان (فلسطيني)

س. محمد البزم (سوري)

3. الموسيقى والغناء

أ. زكريا احمد / مصر

ب. عمر خيرت / مصر

ج. عمر خورشيد / مصر

د. شيرين / مصر

هـ. نجات الصغيرة / مصر

و. ناظم الغزالي / عراقي

ز. شلتاغ البياتي / عراق

ح. صلاح عبد الغفور / عراق

ط. نجيب السراج / مصر

ي. ابو خليل القباني / مصر

ك. يوسف عمر / عراق

ل. نصير شحه / عراق

م. سامي يوسف / اذربيجان

س. صديقه الملايه / عراق

ش. نمير عبد الحسين / عراق

4. سينما ومسرح

أ. فريد شوقي

ب. عادل أدهم

ج. ليلى فوزي

د. ليلى طاهر

هـ. عمر الحريري

و. سعاد حسني

ز. يوسف ومريم فخر الدين

ح. نور الدمرداش

ط. محمد ذو الفقار

ي. حسين رياض

ك. زكي رستم

ل. هند رستم

م. شويكار

س. يسرى
ش. هشام سليم
ص. جيهان وشيرين سيف النصر
ط. بوسي ونورا
ض. جميل راتب
ء. شاديه
ع. حنان الترك
غ. جالا فهم
ر. اسمهان/ مصر
ت. رشدي اباطه
ق. نهاد قلعي / فنان سوري كبير
ن. ياسر العظمة / سوري
لا. عبد اللطيف فتحي / سوري
ؤ. حسين عباس / شهيد المسرح العراقي
ث. هيثم عبد الرزاق / عراقي

5. رجال السياسة والقادة

أ. نوري السعيد / رئيس وزراء العراق السابق
ب. حكمت سامي سليمان / رئيس الوزراء السابق
ج. نور الدين الاتاسي / رئيس الجمهورية السورية السابق
ء. شكري القوتلي / رئيس الجمهورية السورية السابق
هـ. اديب الشيشكلي / سياسي سوري سابق
و. علي عزت بك / رئيس جمهورية البوسنة
ز. يوسف العظمة / قائد معركة (ميسلون) العربية
ح. رؤوف دنكناش / رئيس جمهورية قبرص التركية
ط. خالد العظم / سياسي سوري
ي. الفريق جعفر العسكري / وزير الدفاع العراقي
ك. اللواء مصطفى راغب باشا / قائد عسكري
ل. اللواء عمر علي بكر / قائد القوات العراقية في فلسطين
م. اللواء عزت باشا كركوكلي / وزير عراقي سابق
س. العماد حسن التركماني / وزير الدفاع السوري الحالي
ش. رياض الصلح / رئيس وزراء اللبناني السابق

- ص. فؤاد السنيورة / رئيس وزراء اللبناني الحالي
- ض. الفريق يالجين عمر عادل / قائد عسكري عراقي سابق
- ط. اللواء عصمت صابر عمر / قائد عسكري عراقي سابق
- د. خالد بكداش / سياسي سوري سابق
- ذ. كمال جان بولان / سياسي لبناني سابق
- ع. احسان دوغرامجي / شخصية تركمانية معروفة
- غ. شكري العسلي / سياسي سوري سابق
- ر. احسان اكمل الدين اوغلو / رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي
- ق. جوهر دوداييف / الرئيس الشيشاني السابق
- ن. سعد الدين آركيچ / قائد تركماني عراقي
- لا. الدكتور محمد اربيلي / وزير عراقي سابق
- و. جمال شاتي / عضو المجلس الفلسطيني
- ت. فخري تركمان / عضو المجلس الفلسطيني
- ث. غازي الداغستاني / قائد عراقي سابق

ف. محمد كاظم شريعتمداري / اكبر مرجع شيعي في العالم الاسلامي

6. هندسة البناء والعمران لهم يعود الفضل في بناء الصروح الإسلامية العظيمة.

- أ. المعماري الكبير سنان باشا / (جامع سليمان) في استنبول ودمشق و(تاج محل) وجامع
- ب. المعماري يوسف بوشناق / (قوة الإسلام) في الهند وجامع (محمد علي) في مصر
- ج. المعماري أولسون بك / ومسجد (جوهرشاه) في ايران ومسجد (خانم) في سمرقند
- د. المهندس محمد آغا
- هـ. المعماري ادهم آغا

7. العلوم والتكنولوجيا

- أ. عالم الذرة المصري يحيى المشد
- ب. عالم الذرة العراقي صبحي كمال حسون
- ج. البروفسور العراقي سعيد كتانه
- د. رجل الفضاء الروسي (علييف بكمراد)
- هـ. عالم الذرة الايراني قاسمي أردبيلي

8. نساء تركمانيات خالدات

- أ. شجرة الدر / تصدت للحملة الصليبية الثامنة نيابة عن زوجها (الصالح ايوب) بعد وفاته
- ب. ترکان خاتون / استطاعت ايقاف القطعات الأموية المتقدمة صوب بلاد ما وراء النهر
- ج. رضية خاتون / بنت السلطان (أل تتمش) حاكم الهند وخليفته من بعده في حكم الأميراطورية

- د. تور اكين خاتون / زوجة خاقان المغول (أوكتاي) وخلفه بعد وفاته في حكم الأمبراطورية
هـ. روز. اليوسف / صاحبة المجلة المصرية المشهورة (روز. اليوسف)
و. فدوى طوقان / الشاعرة الفلسطينية المعروفة
ز. شيرين عبادي / الحائزة على جائزة (نوبل) العالمية
ح . تانصو شيرل / رئيسة الوزراء التركي لعام 1994م
ط. خالده اديب / كاتبة وشخصية سياسية معروفة في الوسط التركي
ي. عائشة تيمور / رائدة الحركة النسوية في العالم العربي
ك. سلمى الكزبري / شاعرة سورية

غيض من فيض وما خفي عن التركمان عبر الحقبات التاريخية المختلفة لأمر ما أو غيره من (مآثر وبطولات) اسرت
في حينها الأصدقاء وغيرهم لهي أعظم من حيث المساحة والقيمة المادية للذي هو موجود وليعلم شذاذ الآفاق ومن لف
لفهم ان الشمس لا يمكن ان تحجب بالغريال والتركمان قادمون باذنه تعالى شاءوا أم أبوا
خير ما نختم موضوعنا الشيق هذا الكلام للشاعر العربي (ابن سناء الملك) في حق التركمان وعلو كعبهم دوماً قائلاً:
بدولة التركمان عزت دولة العرب
وبابن الاتابك نلت بيعة الصُلب

بغداد 2007/9/1

وأسماء كثيرة لا يُمكن إحصائها هنا

للمزيد من المعلومات أنظر كتب الأعلام والعلماء والتّصوف والتّاريخ وكتب الفقهاء العربية والتركية.
(وأنظر أيضاً إلى الشّقائق النعمانية لطاشكويبي زادة وتراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر لجُرجي زيدان).

وأخيراً ندعوا الله تعالى أن يقبل دعائنا ودعاء المسلمين بما فيه الخير لأمتنا الإسلامية وللشعب التركماني المظلوم وأن
ينصرهم على أعدائهم وأعداء المسلمين وأن يخذل المنافقين والظّالمين وأن يوحد كلمتهم تحت راية الجمهورية العراقية
والأمة الإسلاميّة.

أمين والحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على سيد المرسلين محمد (ص).

16.04.2007